

# الكلمات القصيرة

للسهيد السيد محمد باقر الصدر رحمته الله



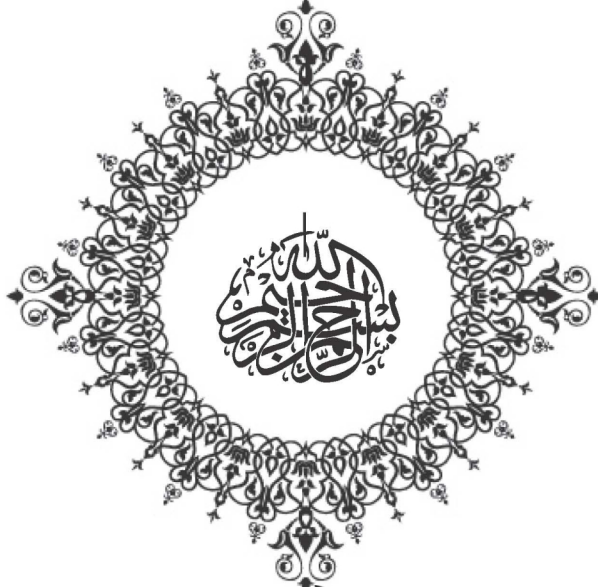
الإعداد والإخراج الإلكتروني  
[www.almaaref.org](http://www.almaaref.org)



مركز نور  
للتأليف والترجمة

# الكلمات القصيرة

للشهيد السيد محمد باقر الصدر



الإعداد والإخراج الإلكتروني  
www.almaaref.org

الكتاب: الكلمات القصار للشهيد السيد محمد باقر الصدر

إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة

نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الطبعة الأولى تشرين الأول ٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

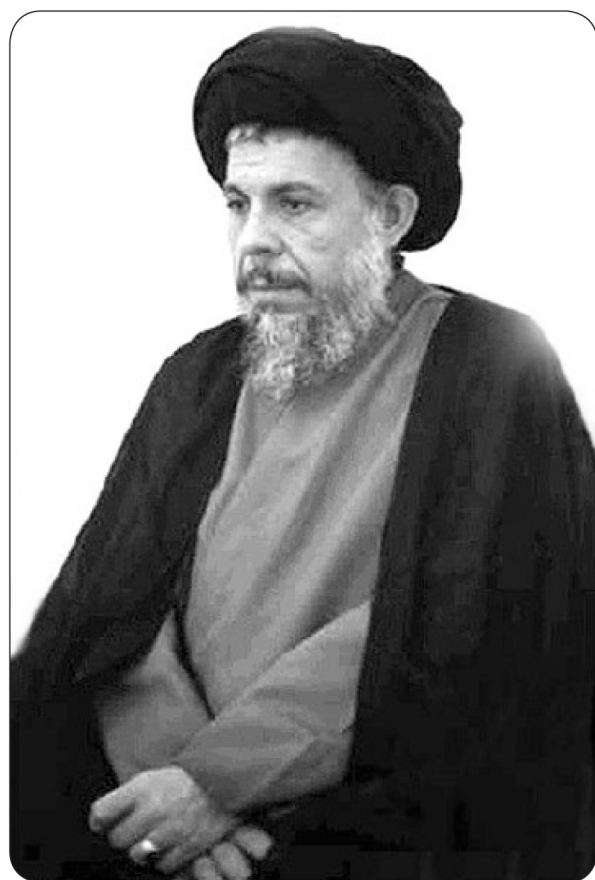
# الكلمات القصيرة

للسهيد السيد محمد باقر الصدر

الإعداد والإخراج الإلكتروني

[www.almaaref.org](http://www.almaaref.org)

مركز نور مؤلف للنسائية والفتوى



# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

تشكل حياة الشهيد السيد محمد باقر الصدر قده مرحلة تاريخية وقادة بالعلم زاخرة بالعطاء، متحلية بالحضور المميز لسماحة السيد الشهيد على الساحات الدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية.

فقد كان السيد منذ صباه متجهاً بكله لطلب العلم وخدمة الإسلام، وكانت علامات نبوغه جلية لكل من رافقه وعلمه أو تعلم منه.

وكيف لا يكون كذلك وهو من أسرة عريقة وأصيلة وشامخة في الإيمان والتقوى والعلم، وقد تسنم آباؤه الزعامة المرجعية للأمة الإسلامية.

تتلمذ السيد الشهيد على يد عدد من جهاذة العلم ومراجع الأمة منهم السيد أبو القاسم الخوئي قده والشيخ محمد رضا آل ياسين رحمته. وكان السيد الشهيد يدرّس ويكتب ويراجع في كل يوم أكثر من خمس عشرة ساعة في مختلف العلوم الإنسانية معتمداً على نفسه وعلى ذكائه ونبوغه.



كلّ ذلك جعله مدرسة تميّزت بعدّة أمور ذكرها تلميذه آية الله السيد محمود الهاشمي، منها:

١ - الشمول والموسوعيّة.

٢ - الاستيعاب والإحاطة.

٣ - الإبداع والتجديد.

٤ - المنهجية والتنسيق.

قام السيّد الصدر بالبذل والسعي الحثيث لنشر الوعي وتثقيف الأمة من خلال كلماته ودروسه وخطاباته ومواعظه ومؤلفاته، والمتأمل فيها يرى بُعد النظر ودقّة الفكر وروح الدعوة.

من مؤلفاته: فلسفتنا، اقتصادنا، الأسس المنطقيّة للاستقراء، المدرسة الإسلاميّة، دروس في علم الأصول، بحث حول المهديّ، بحث حول الولاية، وفدك في التاريخ...

من هنا ولغير ذلك من الأمور الحميدة المقترنة بذكر السيّد الشهيد محمّد باقر الصدر قُدِّسَ سِرُّهُ قام مركز نون بانتقاء مجموعة من كلماته الهادفة في شتّى الميادين لتكون نوراً لكلّ سالك على سبيل النجاة.

ونسأل المولى القدير أن يجعل ذلك في ميزان أعمالنا وأن يحشرنا مع هذا العالم الجليل يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم.

مركز نون للتأليف والترجمة





# عقائد







## التوحيد

❖ التوحيد هو جوهر العقيدة الإسلامية. وبالتوحيد يحرر الإسلام الإنسان من عبودية غير الله (لا إله إلا الله) ويرفض كل أشكال الألوهية المزيفة على مر التاريخ، وهذا هو تحرير الإنسان من داخل، ثم يقرر كنتيجة طبيعية لذلك تحرير الثروة والكون من أي مالك سوى الله تعالى، وهذا هو تحرير الإنسان من خارج.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 4-5

❖ كفران النعمة يعني تقصير الجماعة في استثمار ما حباها الله به من طاقات الكون وخبراته المتنوعة أي التوقف عن الإبداع الذي هو في نفس الوقت توقف عن السير نحو المطلق، نحو الله تعالى - وهذا ظلم الجماعة نفسها -.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 9

❖ التَّوْحِيدُ يعني اجتماعياً أَنَّ المالك هو الله دون غيره من الآلهة المزيّفة، والعدل يعني أَنَّ هذا المالك الوحيد بحكم عدله لا يؤثر فرداً على فرد ولا يمنح حقاً لفئة على حساب فئة، بل يستخلف الجماعة الصالحة ككلّ على ما وفر من نعم وثروات.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي من: 10

❖ إِنَّ الله سبحانه وتعالى مصدر السلطات جميعاً. وهذه الحقيقة الكبرى تُعتبر أعظم ثورة شنها الأنبياء ومارسوها في معركتهم من أجل تحرير الإنسان من عبودية الإنسان.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية من: 6

❖ السيادة لله تعالى التي دعا إليها الأنبياء تحت شعار ( لا إله إلا الله ) تختلف اختلافاً أساسياً عن الحق الإلهي الذي استغله الطغاة والملوك والجبابة قروناً من الزمن للتحكم والسيطرة على الآخرين. فإن هؤلاء وضعوا السيادة اسمياً لله لكي يحتكروها واقعياً وينصبوا من أنفسهم خلفاء لله على الأرض.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية من: 7





❖ إنَّ الإنسانَ المحدودَ لا يمكن أن يصل إلى الله المطلق ولكنه كلما توغَّل في الطريق إليه اهتدى إلى جديد وامتدَّ به السبيل سعياً نحو المزيد.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 5

❖ التَّركيب العقائديّ للدولة الإسلاميَّة الذي يقوم على أساس الإيمان بالله وصفاته ويجعل من الله هدفاً للمسييرة وغاية للتحرُّك الحضاريّ الصالح على الأرض هو التركيب العقائديّ الوحيد الذي يمدُّ الحركة الحضاريَّة للإنسان بوقود لا ينفد.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 5

❖ ما لم يحصل تدخُّل ربَّاني لهداية الإنسان في مسيره فإنه سوف يخسر كلَّ الأهداف الكبيرة التي رُسمت له في بداية الطريق. وهذا التدخُّل الربَّاني هو خطُّ الشَّهادة.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 9

❖ إنَّ الوجودَ الذهنيّ للإنسان محدود، والمثل (الأعلى) يجب أن يكون غير محدود، فكيف

يمكن توفير المحدود وغير المحدود؟ وكيف  
يمكن التَّنسيق بين المحدود وغير المحدود؟  
هذا التَّنسيق سوف نجده في المثل الأعلى  
الذي هو الله سبحانه وتعالى.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 146

❖ المحدود لا يصل إلى المطلق. الكائن  
المتناهي لا يمكن أن يصل إلى اللامتناهي،  
فالفسحة الممتدة بين الإنسان وبين المثل  
الأعلى هنا فسحة لا متناهية، أي أنه ترك له  
مجال الإبداع إلى اللانهاية، مجال التطور  
التكاملي إلى اللانهاية، باعتبار أن الطريق  
الممتد طريق لا نهائي.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 152

❖ هذه الآلهة التي أرادت أن تُوقف الإنسان في  
وسط الطريق وفي نقطة معينة، كان دين  
التوحيد على مر التاريخ هو حامل لواء  
المعركة ضدها.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 153

❖ دين التوحيد هو الذي يستأصل مصالِح





المترفين، بالقضاء على آلهتهم وعلى مُثلهم  
التي تحوّلت إلى تماثيل، وقطع صلة البشرية  
بهذه المثل العليا المنخفضة.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 159



## النبوة

❖ النبي هو حامل الرّسالة من السّماء باختيار الله تعالى له للوحي. والإمام هو المستودع للرسالة ربّانياً. والمرجع هو الإنسان الذي اكتسب من خلال جهد بشريّ ومعاونة طويلة الأمد استيعاباً حياً وشاملاً ومتحرّكاً للإسلام ومصادره وورعاً معمّقا يروّض نفسه عليه حتى يصبح قوّة تتحكّم في كلّ وجوده وسلوكه، ووعياً إسلامياً رشيداً على الواقع وما يزخر به من ظروف وملابسات ليكون شهيداً عليه.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 12

❖ النبي والإمام معيّنان من الله تعالى تعييناً شخصياً. وأمّا المرجع فهو معيّن تعييناً نوعياً أيّ إنّ الإسلام حدّد الشروط العامّة للمرجع وترك أمر التعيين والتأكيد من انطباق الشّروط إلى الأّمة نفسها. ومن هنا كانت المرجعيّة كخطّ قراراً إلهياً والمرجعيّة كتجسيد في فرد معيّن قراراً من الأّمة.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 12



❖ إن النبي والرباني - الإمام - يجب أن يكون معصوماً أي مجسداً للرسالة بقيمها وأحكامها في كل سلوكه وأفكاره ومشاعره وغير ممارس لا بعمد ولا بجهالة أو خطأ أي ممارسة جاهلية ولا بد أن تكون هذه النظافة المطلقة متوفرة حتى قبل تسلّمه للنبوة والإمامة لأن النبوة والإمامة عهد رباني إلى الشخص.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 12

❖ إن ثورة الأنبياء تميّزت عن أي ثورة اجتماعية أخرى في التاريخ تميزاً نوعياً لأنها حرّرت الإنسان من الدّاخل وحرّرت الكون من الخارج في وقت واحد وأطلقت على التحرير الأوّل إسم الجهاد الأكبر وعلى التحرير الثاني إسم الجهاد الأصغر لأنّ هذا الجهاد لن يحقق هدفه العظيم إلا في إطار الجهاد الأكبر.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 5

❖ من ناحية تكوّن الدولة ونشئها تاريخياً نرفض إسلامياً نظرية القوّة والتغلب



ونظرية التفويض الإلهي الإجمالي ونظرية العقد الاجتماعي ونظرية تطور الدولة عن العائلة، ونؤمن بأن الدولة ظاهرة نبوية وهي تصعيد للعمل النبوي بدأت في مرحلة معينة من حياة البشرية.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 11

❖ يأتي دور الدولة الإسلامية لتضع الله هدفاً للمسيرة الإنسانية وتطرح صفات الله وأخلاقه كمعالم لهذا الهدف الكبير، فالعدل والعلم والقدرة والقوة والرحمة والجدود تشكل مجموعها هدف المسيرة للجماعة البشرية الصالحة. وكلما اقتربت خطوة نحو هذا الهدف وحققت شيئاً منه انفتحت أمامها آفاق أرحب وازدادت عزيزة وجدوة لمواصلة الطريق.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 5

❖ إن ثورة الأنبياء لم تضع مستغلاً جديداً في موضع مستغل سابق ولا شكلاً من الطغيان بديلاً عن شكل آخر لأنها في الوقت الذي حررت فيه الإنسان من الاستغلال حررت





من منابع الاستغلال في نفسه وغيّرت من نظرتّه إلى الكون والحياة.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 5

❖ لن تكون عملية الاستبدال الثوري على يد الأنبياء كما استُبدل الإقطاعي بالرأسمالي أو الرأسمالي بالبروليتاريا أي مجرد تغيير لمواقع الاستغلال وإنما هي تصفية نهائية للاستغلال ولكل ألوان الظلم البشري.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 6

❖ إن صراع الأنبياء مع الظلم والاستغلال لم يتخذ طابعاً طبقياً كما وقع في الكثير من الثورات الاجتماعية لأنه كان ثورة إنسانية، ولتحرير الإنسان من داخل قبل كل شيء، ولم يكن جانبه الثوري الاجتماعي إلا بناءً علوياً لتلك الثورة، حتى أن الرسول الأعظم ﷺ أطلق على ثورة التحرير من الداخل اسم الجهاد الأكبر وعلى ثورة التحرير من الخارج اسم الجهاد الأصغر.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 6

❖ الثائر النبويّ هو ذلك الإنسان الذي يؤمن بأنّ الإنسان يستمدّ قيمته من سعيه الحثيث نحو الله واستيعابه لكلّ ما يعنيه هذا السعي من قيم إنسانيّة ويشنّ حرباً لا هوادة فيها على الاستغلال باعتباره هدراً لتلك القيم وتحويلاً للإنسانيّة من مسيرتها نحو الله وتحقيق أهدافها الكبرى وإلهائها بالتكاثر وتجميع المال.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص:7

❖ إنّ أصول الدّين الخمسة التي تمثّل على الصعيد العقائديّ جوهر الإسلام والمحتوى الأساسيّ لرسالة السّماء هي في نفس الوقت تمثّل بأوجهها الاجتماعيّة على صعيد الثّورة الاجتماعيّة التي قادها الأنبياء الصورة المتكاملة لأسس هذه الثّورة وترسم للمسيرة البشريّة معالم خلافتها العامّة على الأرض.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص:13

❖ النبيّ ﷺ والأئمّة عليهم السلام لهم شخصيتان الأولى بوصفهم مبلغين للعناصر الثابتة





عن الله تعالى، والأخرى بوصفهم حكّاماً وقادة للمجتمع الإسلامي، يضعون العناصر المتحرّكة التي يستوحونها من المؤشّرات العامّة للإسلام والروح الاجتماعيّة والإنسانيّة للشريعة المقدّسة.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 20

❖ كان النبي ﷺ والأئمّة عليهم السلام يمارسون وضع العناصر المتحرّكة في مختلف شؤون الحياة الاقتصاديّة وغيرها. وهذه العناصر - بحكم صدورها عن صاحب الرّسالة أو ورثته المعصومين - تحمل بدون شكّ الروح العامّة للاقتصاد الإسلاميّ وتعبّر عن تطلّعاته في واقع الحياة.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 20

❖ إنّ الدّولة ظاهرة اجتماعيّة أصيلة في حياة الإنسان. وقد نشأت هذه الظاهرة على يد الأنبياء ورسالات السّماء واتّخذت صيغتها السويّة ومارست دورها السليم في قيادة المجتمع الإنسانيّ وتوجيهه من خلال ما حقّقه الأنبياء في هذا المجال من تنظيم

اجتماعيَّ قائم على أساس الحقِّ والعدل  
يستهدف الحفاظ على وحدة البشريَّة  
وتطوير نموِّها في مسارها الصحيح.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص:3

❖ ظلَّ الأنبياء يواصلون بشكلٍ وآخر دورهم  
العظيم في بناء الدَّولة الصالحة. وقد تولَّى  
عدد كبير منهم الإشراف المباشر على  
الدَّولة كداوود وسليمان وغيرهما. وقضى  
بعض الأنبياء كلَّ حياته وهو يسعى في هذا  
السبيل كما في حالة موسى عليه السلام.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص:4

❖ استطاع خاتم الأنبياء ﷺ أن يتوجَّ جهود  
سلفه الطاهر بإقامة أنظف وأطهر دولة في  
التاريخ، شكَّلت بحقَّ منعطفاً عظيماً في تاريخ  
الإنسان، وجسَّدت مبادئ الدَّولة الصالحة  
تجسيدا كاملاً ورائعاً.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص:4

❖ على الرغم من أن الدَّولة قد تولَّها في  
كثير من الأحيان بعد وفاة الرسول الأعظم





قادة لا يعيشون أهدافها الحقيقية ورسالتها العظيمة فإن الإمامة التي كانت امتداداً روحياً وعقائدياً للنبوة ووريثاً لرسالات السماء مارست باستمرار دورها في محاولة تصحيح مسار هذه الدولة وإعادتها إلى طريقها النبوي الصحيح.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 4

❖ أما الأنبياء والسائرون في موكب التحرير الذي قاده هؤلاء الأنبياء والأمناء من خلفائهم وقواعدهم فقد آمنوا بهذه السيادة لله تعالى وحرروا بها أنفسهم والإنسانية من ألوهية الإنسان بكل أشكالها المزورة على مر التاريخ لأنهم أعطوا لهذه الحقيقة مدلولها الموضوعي المحدد المتمثل في الشريعة النازلة بالوحي من السماء فلم يعد بالإمكان أن تُستغل لتكريس سلطة فرد أو عائلة أو طبقة بوصفها سلطة إلهية.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 7

❖ لما كانت الجماعة البشرية هي التي مُنحت - ممثلة في آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ - هذه الخلافة فهي

إذاً المكلفة برعاية الكون وتدبير أمر الإنسان  
والسير بالبشريّة في الطريق المرسوم  
للخلافة الربّانية.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص:3

❖ الوحي وحده هو القادر على أن يؤمّن التربية  
الثوريّة والخلفيّة النفسيّة الصالحة التي  
تنشئ ثائرين لا يريدون في الأرض علواً ولا  
فساداً، وتجعل من المستضعفين أئمة لكي  
يتحمّلوا أعباء الخلافة بحقّ ويكونوا هم  
الوارثين.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص:20

❖ النبيّ الرسول هو حامل الرّسالة من السّماء،  
والإنسان المبنيّ ربّانياً لكي يبني للثورة  
قواعدها الصالحة ويعيد إلى الجماعة  
الشروط الحقيقيّة لاستعادة دورها الخلافيّ  
الصالح.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص:21

❖ دعا الأنبياء إلى جهادين أحدهما: الجهاد  
الأكبر من أجل أن يكون المستضعفون أئمة





وينتصروا على شهواتهم ويبينوا أنفسهم  
بناءً ثورياً صالحاً، والآخِر: الجهاد الأصغر  
من أجل إزالة المستغلّين والظالمين عن  
مواقعهم.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 21

❖ النبيّ ينتقل بأصحابه دائماً من الجهاد الأكبر  
إلى الجهاد الأصغر ومن الجهاد الأصغر إلى  
الجهاد الأكبر. بل إنهم يمارسون الجهادين  
في وقت واحد، وحتى عندما يخوضون  
القتال وفي أخرج لحظات الحرب.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 21

❖ نؤمن بأن الثورة الحقيقية لا يمكن أن  
تنفصل بحال عن الوحي والنبوة وما لهما  
من امتدادات في حياة الإنسان. كما أن النبوة  
والرسالة الربانية لا تنفصل بحال عن  
الثورة الاجتماعية على الاستغلال والترف  
والطغيان.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 21

❖ النبوة ظاهرة ربانية تمثل رسالة ثورية وعملاً



تغييراً وإعداداً ربانياً للجماعة لكي تستأنف دورها الصالح. وتفرض ضرورة هذه الثورة أن يتسلّم شخص النبيّ الرسول الخلافة العامّة لكي يحقّق للثورة أهدافها في القضاء على الجاهليّة والإستغلال، ويبني القاعدة الثوريّة الصالحة لكي يمنّ الله عليهم ويجعلهم أئمةً ويجعلهم الوارثين.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 21

❖ يندمج خطّ الشهادة وخطّ الخلافة في شخص واحد وهو النبيّ. فالنبوة تجمع كلا الخطّين. من هنا اشترط الإسلام في النبيّ العصمة. وفي كلّ حالة يقدر للخطّين أن يجتمعا في واحد بحكم ضرورات التغيّر الرشيد نجد أنّ العصمة شرط أساسيّ في المحور الذي يقدر له أن يمارس الخطّين معاً لأنه سوف يكون هو الشهيد وهو المشهود عليه في وقت واحد.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 22

❖ الوحي ضرورة من ضرورات تخليد الإنسان على وجه الأرض، وبهذا خلق الله الإنسان





وأودعه الاستعداد الكامل والأرضية الصالحة  
بإفاضة هذه الموهبة منه سبحانه.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 46

❖ ليس كل إنسان يعيش محمداً ﷺ مئة بالمئة،  
وإلا لكان كل الناس من طلابه الحقيقيين.  
كل إنسان لا يعيش محمداً إلا لحظات معينة  
تتسع وتضيق بقدر تفاعل هذا الإنسان مع  
رسالة محمد ﷺ.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 53

❖ نقصد بالعقيدة مجموعة المفاهيم التي  
جاء بها الرسول ﷺ التي تعرّفنا خالق  
العالم وخلقته وما في الحياة ودور الإنسان  
فيها ومسؤوليته أمام الله. وقد سُميت هذه  
المفاهيم عقيدة لأنها معلومات جازمة يعقد  
عليها القلب.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات - جزء 1 - صفحة: 267

❖ إذا كان يوم المبعث هو يوم مولد الفكرة التي  
تمخضت عنها السماء متمثلة في رسالة

الإسلام الكبرى فإن أيام الميلاد المباركة  
هي التي قدّمت للرسالة قادتها الميامين.

مجلة الأضواء العدد 6-7 السنة الخامسة 1965 -

مقال للشهيد الصدر: الرّسالة الفكرية والقيادة

❖ نجد أنفسنا مشدودين إلى هذه الذكريات  
المباركة مرتبطين بها ارتباط حياة لأنها  
ذكريات وجودنا الأكبر كأمة تحت الشمس  
تحمل لواء الإسلام ومشعل التّوحيد وتحمي  
كلمة السّماء على وجه الأرض.

مجلة الأضواء العدد 6-7 السنة الخامسة 1965 -

مقال للشهيد الصدر: الرّسالة الفكرية والقيادة





## الإمامة

❖ أنظروا إلى الثائر النموذجي في الإسلام الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام كيف أقدم بكل شجاعة وبطولة على مبارزة رجل الحرب الأول في العرب عمرو بن عبد ود العامري واعتبر الناس ذلك منه انتحاراً شبه محقق، ثم كيف أمسك عن قتله بضع لحظات بعد أن تغلب عليه لأن عمراً أغضبه فلم يشأ أن يقتله وفي نفسه مشاعر غضب لديه فيها إلا لله تعالى ولكرامة الإنسان على الأرض، وبهذا حقق انتصاراً عظيماً في مقاييس كلا الجهادين في موقف واحد فريد.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 21

❖ لم يكن هذا الشخص الداعية المرشح للإعداد الرسالي القيادي، والمنصوب لتسلم مستقبل الدعوة وتزعمها فكرياً وسياسياً، إلا علي بن أبي طالب، الذي رشحه لذلك عمق وجوده في كيان الدعوة، وأنه المسلم الأول، والمجاهد الأول في سبيلها عبر كفاحها

الميرير ضدَّ كلِّ أعدائها، وكذلك عمقُ وجوده في حياة القائد الرسول ﷺ، وأنه ربيُّه الَّذي فتح عينيه في حجره، ونشأ في كنفه، وتهاياً له من فرص التفاعل معه والاندماج بخطّه ما لم يتوفّر لأيِّ إنسانٍ آخر.

نشأة التشيع والشيعة ص: 64-65

❖ كان الإمام (عليّ ﷺ) هو المفضّل والمرجع لحلِّ أيِّ مشكلةٍ يستعصي حلُّها على القيادة الحاكمة وقتئذٍ. ولا نعرف في تاريخ التجربة الإسلاميّة على عهد الخلفاء واقعة واحدة رجع فيها الإمام ﷺ إلى غيره لكي يتعرّف إلى رأي الإسلام وطريقة علاجه للموقف.

نشأة التشيع والشيعة ص: 68

❖ إنَّ الشيعة وُلدوا منذ وفاة الرسول ﷺ مباشرةً، متمثّلين في المسلمين الَّذين خضعوا عملياً لأطروحة زعامة الإمام وقيادته، التي فرض النبيّ الابتداء بتنفيذها من حين وفاته مباشرة. وقد تجسّد الاتجاه الشيعيّ منذ اللحظة الأولى، في إنكار ما اتجهت إليه السقيفة من تجميد لأطروحة





زعامة الإمام عليّ، وإسناد السلطة الى غيره.

نشأة التشيع والشيعة ص: 79

❖ إن إمامة أهل البيت والإمام عليّ تُعبّر عن مرجعيتين: إحداهما المرجعية الفكرية، والأخرى المرجعية في العمل القيادي والاجتماعي. وكلتا المرجعيتين كانتا تتمثلان في شخص النبي ﷺ، وكان لا بد أن يصمّم الرسول الأعظم ﷺ الامتداد الصالح له لتحمل كلتا المرجعيتين، لكي تقوم المرجعية الفكرية بملء الفراغات التي قد تواجهها ذهنية المسلمين، وتقديم المفهوم المناسب ووجهة النظر الإسلامية فيما يستجدّ من قضايا الفكر والحياة، وتفسير ما يشكّل ويغمض من معطيات الكتاب الكريم، الذي يشكّل المصدر الأوّل للمرجعية الفكرية في الإسلام، ولكي تقوم المرجعية القيادية الاجتماعية بمواصلة المسيرة، وقيادة المسيرة الإسلامية في خطّها الاجتماعي.

نشأة التشيع والشيعة ص: 38-48



❖ لئن كانت المرجعية القيادية الاجتماعية لكل إمام تعني ممارسته للسلطة خلال حياته، فإن المرجعية الفكرية حقيقة ثابتة مطلقة لا تتقيد بزمان حياة الإمام. ومن هنا كان لها مدلولها العملي الحي في كل وقت. فما دام المسلمون بحاجة إلى فهم محدد للإسلام، وتعرف إلى أحكامه وحلاله وحرامه ومفاهيمه وقيمه، فهم بحاجة إلى المرجعية الفكرية المحددة ربانياً المتمثلة أولاً: في كتاب الله تعالى، وثانياً: في سنة رسوله ﷺ والعترة المعصومة من أهل البيت التي لا تفترق ولن تفترق عن الكتاب كما نص الرسول الأعظم ﷺ.

نشأة التشيع والشيعة ص: 48-38

❖ الإحساس بجدارة الشخص لممارسة السلطة والتطبيق، لا يعني بحال الشعور بإمكانية نصبه إماماً فكرياً، ومرجعاً أعلى بعد القرآن والسنة النبوية لفهم النظرية، لأن هذه الإمامة الفكرية تتطلب درجة عالية من الثقافة، والإحاطة واستيعاب النظرية. وكان من الواضح أن هذا لم يكن متوفراً في أي



صحابي بمفرده إذا قُطِعَ النظر عن أهل البيت عليهم السلام.

نشأة التشيع والشيعة ص: 84

❖ الحقيقة أن «التشيع» لم يكن في يوم من الأيام منذ ولادته مجرد اتجاه روحي بحت، وإنما وُلد التشيع في أحضان الإسلام بوصفه أطروحة مواصلة الإمام علي عليه السلام للقيادة بعد النبي فكرياً واجتماعياً وسياسياً على السواء.

نشأة التشيع والشيعة ص: 92

❖ التشيع لا يمكن أن يتجزأ إلا إذا فقد معناه كأطروحة لحماية مستقبل الدعوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وهو مستقبل بحاجة إلى المرجعية الفكرية والزعامة السياسية للتجربة الإسلامية معاً.

نشأة التشيع والشيعة ص: 92

❖ لم تنشأ في الواقع النظرة التجزيئية الى التشيع الروحي بصورة منفصلة عن التشيع السياسي، ولم تولد في ذهن الإنسان الشيعي،



إلا بعد أن استسلم الى الواقع، وانطفت جذوة التشيع في نفسه كصيغة محدّدة لمواصلة القيادة الإسلامية في بناء الأمة، وإنجاز عملية التغيير الكبيرة التي بدأها الرسول الكبير، وتحوّلت الى مجرد عقيدة يطوي الإنسان عليها قلبه، ويستمدّ منها سلوته وأمله.

نشأة التشيع والشيعة ص: 93

❖ ليس من الممكن أن نتصوّر تنازل الأئمة عن الجانب السياسي إلا إذا تنازلوا عن التشيع.

نشأة التشيع والشيعة ص: 93

❖ نحن إذا تتبّعنا سير الحركة الشيعية، نلاحظ أنّ القيادة الشيعية المتمثلة في أئمة أهل البيت، كانت تؤمن بأنّ تسلّم السلطة وحده لا يكفي، ولا يمكن من تحقيق عملية التغيير إسلامياً، ما لم تكن هذه السلطة مدعّمة بقواعد شعبية واعية تعي أهداف تلك السلطة وتؤمن بنظريّتها في الحكم، وتعمل في سبيل حمايتها، وتفسير مواقفها للجماهير، وتصمد في وجه الأعاصير.

نشأة التشيع والشيعة ص: 94





❖ لقد ربط الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بين حقيقتين حين قال (العباد عباد الله والمال مال الله)، وبذلك حطّم الإسلام كلّ القيود المصطنعة والحواجز التاريخية التي كانت تعوق تقدّم الإنسان وكدحه إلى ربّه وسيره الحثيث نحوه.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 5

❖ إنّ الإمامة التي كانت امتداداً روحياً وعقائدياً للنبوّة ووريثاً لرسالات السماء مارست باستمرار دورها في محاولة تصحيح مسار الدولة وإعادتها إلى طريقها النبويّ الصحيح. وقدّم الأئمّة عليهم السلام في هذا السبيل زخماً هائلاً من التضحيات التي توجّها استشهاد أبي الأحرار وسيّد الشهداء أبي عبد الله الحسين مع الصفوة من أهل بيته وأصحابه في يوم عاشوراء.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 4

❖ امتدّت الإمامة بعد عصر الغيبة في المرجعية. كما كانت الإمامة امتداداً بدورها للنبوّة. وتحملت المرجعية أعباء هذه

الرّسالة العظيمة، وقامت على مر التاريخ بأشكال مختلفة من العمل في هذا السبيل أو التمهيد له بطريقة وأخرى.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 4

❖ لقد عاش العالم المسلم الشيعي دائماً مع كلّ الصالحين وكلّ المستضعفين من أبناء هذه الأمة الخيرة عيشة الرفض لكلّ أنواع الباطل والإصرار على التعلّق بدولة الأنبياء والأئمة، بدولة الحقّ والعدل التي ناضل وجاهد من أجلها كلّ أبرار البشرية وأخبارها الصالحين.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 4

❖ أيّ مسلم لا تهزّه أمجاد تلك الصورة وروعته؟ وأيّ مسلم لا يشعر بالزهو والاعتزاز إذا أحسّ بعمق أنه يعيد إلى الدنيا من جديد أيام محمد ﷺ وعليّ ﷺ وأيام أصحاب محمد ﷺ الميامين الذين ملأوا الدنيا عدلاً ونوراً؟

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 15





❖ لا شك في أنّ البيعة للقائد المعصوم واجبة لا يمكن التخلف عنها شرعاً. ولكن الإسلام أصرّ عليها واتّخذها أسلوباً من التعاقد بين القائد والأمة لكي يركّز نفسياً ونظرياً مفهوم الخلافة العامة للأمة.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 23

❖ من الواضح أنّ الحفاظ على الثورة يفرض أن يمتدّ دور النبيّ في قائد ربّانيّ يمارس خلافة الله على الأرض وتربية الجماعة وإعدادها ويكون شهيداً في نفس الوقت. وهذا القائد الربّانيّ هو الإمام. ويجب أن يكون معصوماً لأنه يستقطب الخطّين معاً ويمارس وفقاً لظروف الثورة خطّ الخلافة إلى جانب خطّ الشهادة.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 24

❖ الإمام كالنبيّ شهيد وخليفة لله في الأرض من أجل أن يواصل الحفاظ على الثورة وتحقيق أهدافها. غير أنّ جزءاً من دور الرسول يكون قد اكتمل وهو إعطاء الرّسالة والتبشير بها والبدء بالثورة الاجتماعيّة على أساسها.



فالوصي ليس صاحب رسالة ولا يأتي بدين جديد بل هو المؤتمن على الرسالة والثورة التي جاء بها الرسول.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 24

❖ الإمامة ظاهرة ربّانية ثابتة على مرّ التاريخ وقد اتخذت شكلين ربّانيين: أحدهما شكل النبوة التابعة لرسالة النبي القائد، فقد كان في كثير من الأحيان يخلف النبي الرسول أنبياء غير مرسلين يكلفون بحماية الرسالة القائمة ومواصلة حملها. وهؤلاء أنبياء يوحى إليهم، وهم أئمة بمعنى أنهم أوصياء على الرسالة وليسوا أصحاب رسالة. والشكل الآخر هو الوصاية بدون نبوة وهذا هو الشكل الذي اتخذته رسول الله ﷺ بأمر من الله تعالى فعين أوصيائه الاثني عشر من أئمة أهل البيت ونصّ على وصيه المباشر بعده علي بن أبي طالب في أعظم ملاء من المسلمين.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 24

❖ يلاحظ في تاريخ العمل الربّاني على الأرض أنّ الوصاية كانت تُعطى غالباً لأشخاص



يرتبطون بالرسول القائد ارتباطاً نسبياً أو لذريته وأبنائه. وهذه الظاهرة لم تتفق في أوصياء النبي محمد ﷺ فقط بل اتفقت في أوصياء عدد كبير من الرسل، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ...﴾ ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ﴾.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 25

❖ لو أن أيّ واحد منا استطاع أن يرى النبي ﷺ بأمّ عينه، أو رأى أمامه إمام زمانه عجل الله تعالى فرجه، رأى قائده بأمّ عينه وعاهده وجهاً لوجه على أن لا يعصي، على أن لا ينحرف، على أن لا يخون الرّسالة، هل بالإمكان لهذا الإنسان بعد هذا لو فارقت تلك الجلوة ولو ذهب إلى ما ذهب ولو عاش في أيّ مكان وأي زمان، هل بإمكانه أن يعصي؟ هل يمكنه أن ينحرف أو يتدنّر دائماً صورة وليّ الأمر عجل الله تعالى فرجه وهو يأخذ منه هذه البيعة وهذا العهد على نفسه؟

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 54

❖ كل إنسان من عندنا يعيش لحظة لقاء الإمام عجل الله تعالى فرجه من دون أن يلقى الإمام عجل الله تعالى فرجه ولو مرة واحدة في حياته. هذه المرة الواحدة أو المرّتان والثلاثة يجب أن نعمل لكي تتكرّر؛ لأنّ بالإمكان أن نعيش هذه اللحظة دائماً. هذا ليس أمراً مستحيلاً، بل هو أمر ممكن والقصة قصة إعداد وتهيئة.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 54

❖ ليس عبثاً وليس صدفةً أن رائد الطريق دائماً كان إنساناً يعيش الوحي؛ لأنه كان لا بدّ له أن يعيش طريقه بأعلى درجة ممكنة للحسّ، حتّى لا ينحرف، حتّى لا يتململ، حتّى لا يضيع، حتّى لا يكون سبباً في ضلال الآخرين. ونحن يجب أن ندعو، أن نتضرّع إلى الله دائماً، لأنّ يفتح أمام أعيننا معالم الطريق، أن يُرينا الطريق رؤية عين لا رؤية عقل فقط.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 55

❖ أيّ اتجاه عقائديّ في العالم يريد أن يبني





الإنسان من جديد في إطاره، ويريد أن ينشئ للإنسانية معالم جديدة، فكرية وروحية واجتماعية، يُشترط لأن ينجح، وأن ينجز وأن يأخذ مجراه في خط التاريخ، يشترط أن يكون القائد الذي يُمارس تطبيق هذا الاتجاه معصوماً...

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 73

❖ الشيعة لم يشذوا، باشتراط العصمة في الإمام، عن أي اتجاه عقائدي آخر. ولهذا نرى في الاتجاهات العقائدية الأخرى، كثيراً ما يُتهم القائد الذي يُمثل الاتجاه بأنه ليس معصوماً، تُوجه إليه نفس التهمة التي نوجهها نحن المسلمين الواعين، أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام إلى الذين تولوا الخلافة بعد رسول الله ﷺ.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 74

❖ العصمة في الإسلام ذات صيغة أوسع نطاقاً من العصمة في الاتجاهات العقائدية الأخرى. وهذه السعة في صيغة العصمة تنبع من طبيعة سعة الإسلام نفسها ؛ لأن



العصمة، كما قلنا، هي التفاعل الكامل والانصهار الشامل والتجاوب مع الرّسالة في كلّ أبعاد الإسلام. والرّسالة الإسلاميّة تختلف عن أيّ رسالة أخرى في العالم؛ لأنّ أيّ رسالة أخرى في العالم تعالج جانباً واحداً من الإنسان.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 74

❖ إنّ الذي جعل الأُمَّة لا تتنازل عن الإسلام، هو أنّ الإسلام له مثلٌ آخر قُدِّم له، مثلٌ واضح المعالم، أصيل المثل والقيم، أصيل الأهداف والغايات، قُدِّمت هذه الأطروحة من قبل الواعين من المسلمين بزعامة الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 80

❖ هناك دور مفروض للأئمّة عليهم السلام في نصّ الشريعة الإسلاميّة، في عالم التشريع، وهو دور صيانة تجربة الإسلام، تجربة المجتمع الإسلاميّ التي أنشأها النبي صلى الله عليه وآله. وكان المفروض أنّ هذه القيادة تتسلسل في هؤلاء





الأئمة الاثني عشر عليهم السلام واحداً بعد الآخر.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 127

❖ يمكننا عن طريق دراسة الأئمة عليهم السلام على أساس النظرة الكلية أن نخرج بنتائج أزخر من مجموع النتائج التي تتمخض عنها الدراسات الجزئية؛ لأننا سوف نكشف الترابط بين أعمالهم، وسوف نتخذ مثلاً لتوضيح الفكرة نحن نقرأ في حياة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه جمع الصحابة في خلافته واستشهدهم على نصوص الإمامة، وشهد بذلك عدد كبير من التابعين. وطلب منهم أن يحدثوا بنصوص النبي صلى الله عليه وآله في علي وأهل البيت عليهم السلام. ونقرأ في حياة الإمام الباقر عليه السلام أنه قام بنفس العملية واستشهد التابعين وتابعي التابعين. وحين ندرس الأئمة ككل ونربط بين هذه النشاطات، (...) ونلاحظ أن العمليات وضعت على مدى ثلاثة أجيال، نجد أنفسنا أمام تخطيط مترابط يكمل بعضه بعضاً، ويستهدف الحفاظ على تواتر النصوص عبر أجيال عديدة حتى تصبح في مستوى الوضوح والاشتهار،



تتحدى كل مؤامرات الإخفاء والتحديد.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 142

❖ في عقيدتي، أن وجود دور مشترك مارسه الأئمة جميعاً، ليس مجرد افتراض نبحت عن مبرراته التاريخية، وإنما هو مما تفرضه العقيدة نفسها وفكرة الإمامة بالذات.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 142

❖ لأن الإمامة واحدة في الجميع بمسؤولياتها وشروطها، فيجب أن تنعكس انعكاساً واحداً في شروط الأئمة عليهم السلام وأدوارهم مهما اختلفت أدوارها الطارئة بسبب الظروف والملايسات.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 142

❖ يجب أن يشكل الأئمة بمجموعهم وحدة مترابطة الأجزاء، ليوصل كل جزء من تلك الوحدة الدور للجزء الآخر ويكمّله.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 142



❖ قد لا نحتاج إلى شيء من البحث لكي نتفق بسرعة على نوعية الدور المشترك الذي أسند إلى الأئمة عليهم السلام في تخطيط الرسالة.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 143

❖ كلنا يعلم أن الرسالة الإسلامية، بوصفها رسالة عقائدية، قد خططت لحماية نفسها من الانحراف، وضمان نجاح التجربة خلال تطبيقها على مر الزمن، فأوكل أمر صيانة التجربة وتحويلها وتوجيهها سياسياً إلى الأئمة عليهم السلام بوصفهم أشخاصاً عقائديين، بلغوا في مستواهم العقائدي درجة العصمة من الانحراف والزلل والخطأ.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 143

❖ إننا حينما نحاول أن نحدد الدور المشترك الذي مارسه الأئمة عليهم السلام ككل في تاريخهم المجيد، لا نعني هذا الدور الخيالي من تزعم التجربة الإسلامية؛ لأننا نعلم أن الأحداث المؤلمة وقعت بعد وفاة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأقصى الأئمة عن القيام بدورهم القيادي

في تزعم التجربة، وسُلمت مقاليد الرّسالة ومسؤولية تطبيقها إلى أشخاص آخرين، انحرف معهم التخطيط واشتد الانحراف على مرّ الزمن، وإنما نريد بالدور المشترك من تاريخ الأئمة عليهم السلام، الموقف العامّ الذي وقفوه في خضمّ الأحداث والمشاكل التي اكتنفت الرّسالة بعد انحراف التجربة وإقصائهم عن مناصبهم.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 143

❖ نجد تصوّراً شائعاً لدى كثيرين من الناس، الذين احتاجوا إلى أن يقيموا الأئمة بوصفهم أناساً مظلومين فقط قد أقصوا عن مركز القيادة، وذاقوا بسبب ذلك ألوان الاضطهاد والحرمان. فهؤلاء الناس يعتقدون أنّ دور الأئمة في حياتهم كان دوراً سلبياً على الأغلب، نتيجة لإقصائهم عن مجال الحكم، فحالهم حال من يملك داراً فتغصّب منه، وينحصر أمله في إمكان استرجاعها. وهذا التفكير بالرغم من أنّه خاطئ، فإنّه يُعتبر خطأً من الناحية العمليّة، ويحبّب إلى الإنسان السلبية والانكماش والابتعاد عن





مشاكل الأُمَّة ومجالات قيادتها.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 143

❖ إنَّ الأئمةَ عليهم السلام بالرغم من إقصائهم عن مجال الحكم، كانوا يتحمّلون باستمرار مسؤوليّتهم والحفاظ على الرّسالة وعلى التجربة الإسلاميّة وتحسينها ضدّ التردّي إلى الهاوية، هاوية الانحراف والانزلاق عن مبادئها وقيمها.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 144

❖ كلّما كان الانحراف يقوى ويشتدّ، وينذر بخطر التردّي إلى الهاوية، كان الأئمةَ عليهم السلام يتّخذون التدابير اللازمة ضدّ ذلك. وكلّما وقع في التجربة الإسلاميّة والعقيدة من المحنة والمشكلة، وعجزت الزعامات المنحرفة عن علاجها بحكم عدم كفاءتها، بادر الأئمةَ عليهم السلام إلى تقويم الحلّ، ووقاية الأُمَّة من الأخطار التي كانت تهدّدها.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 144

❖ بكلمة مختصرة، كان الأئمةَ عليهم السلام يحافظون



على المقياس العقائدي والرّساليّ في المجتمع الإسلاميّ، ويحافظون على أن لا يُحبط إلى درجة تُشكّل خطراً ماحقاً.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 144

❖ لأنّ انحراف الزعامات القائمة كان يعكس الوجه المشوّه للرسالة، فكان لا بدّ للقادة من أهل البيت عليهم السلام أن يعكسوا الوجه النقيّ المشرق والمشرف لها، وأن يؤكّدوا عملياً على الاستمرار المطابق بين الرّسالة والحكم الواقع. وهكذا خرج الإسلام على مستوى النظرية سليماً من الانحراف، وإنّ تشوّهت معالم التطبيق.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 144

❖ هل كان من الصدفة أو لمجرد تسلية أن تتخذ الزعامات المنحرفة كلّ هذه الإجراءات تجاه أئمة أهل البيت عليهم السلام، بالرغم من أنّها تكلفها ثمناً باهظاً من سمعتها وكرامتها، أو كان ذلك نتيجة شعور الحكّام المنحرفين بخطورة الدور الإيجابيّ الذي يمارسه الأئمة؟ والآ فلماذا كلّ هذا القتل والتشريد



## والسجن والتبعيد؟

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 147

❖ إن الأئمة عليهم السلام لم يكونوا يرون الظهور بالسيف والانتصار المسلح أنياً كافياً لإقامة دعائم الحكم على يد الإمام. إن إقامة هذا الحكم وترسيخه لا يتوقفان، في نظرهم، على مجرد تهيئة حملة عسكرية، بل يتوقفان قبل ذلك على إعداد جيش عقائدي، يؤمن بالإمام وعصمته إيماناً مطلقاً، ويعيش أهدافه الكبيرة ويدعم تخطيطه في مجال الحكم، ويحرس ما يحققه للأمة من مصالح.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 147

❖ كلّم تعرفون قصد الخراسانيّ الذي جاء إلى الإمام الصادق عليه السلام، يعرض عليه تبني حركة الثوّار الخراسانيين، فأجلّ جوابه، ثمّ أمره بدخول النار فرفض، وجاء أبو بصير، فأمره بذلك، فسارع إلى الامتثال، فالتفت الإمام إلى ثوّار خراسان وقال: لو كان بينكم أربعون مثل هذا لخرجتُ لهم.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 148



❖ لدينا عدد كبير من الشواهد في حياة الأئمة على أنهم كانوا يباشرون نشاطاً واسعاً في سبيل الإشراف على الكتلة المرتبطة بهم والمؤمنة بإمامتهم، حتى أن الإشراف كان يصل أحياناً إلى درجة تنظيم أساليب الحلّ للخلافات الشخصية بين أفراد الكتلة، ورصد الأموال لها، كما يحدث بذلك المعلى بن خنيس، عن الإمام الصادق عليه السلام.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 148

❖ تصوّروا أن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قد هدّ السجن صحته، وأذاب جسمه، حتى أصبح حين يسجد لربه كالثوب المطروح على وجه الأرض، فيدخل عليه رسول الزعامة المنحرفة فيقول له: إن الخليفة يعتذر إليك، ويأمر بإطلاق سراحك، على أن تزوره وتعتذر إليه وتطلب رضاه، فيشمخ الإمام عليه السلام ويجيب بالنفي بكل صراحة، يتحمّل مرارة الكأس لا شيء إلا لكي لا يحقق للزعامة المنحرفة هدفها من أن يبارك خطها، فتعكس معالم التشويه من التطبيق المنحرف على الرسالة نفسها.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 145





❖ والإمام عليه السلام في علمه المحيط المستوعب، بما يجعله قادراً على الإحساس بهذه البدايات الخطرة، وتقديراً لأهميتها ومضاعفاتها والتخطيط للقضاء عليها. وقد يُمكن أن يفسّر على هذا الضوء اهتمام الإمام العسكري عليه السلام وهو في المدينة بمشروع كتاب يضعه الكندي وهو في العراق، حول متناقضات القرآن، إذ اتّصل به عن طريق بعض المنتسبين إلى مدرسته، وأحبّط محاولته، وأقنع مدرسة الكندي بأنها على خطأ.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 145

❖ انظروا إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كيف يقول لهارون الرشيد: أنت إمام الأجسام وأنا إمام القلوب

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 145

❖ لاحظوا المناسبة الشهيرة التي أنشد فيها الفرزدق قصيدته في الإمام السجاد عليه السلام، كيف أن هيبة الحكم وجلال السلطان لم يستطيعا أن يشقا لهشام طريقاً لاستلام

الحجر، بين الجموع المحتشدة من أفراد الأمة في موسم الحج، بينما استطاعت زعامة أهل البيت عليهم السلام أن تكهرب تلك الجماهير في لحظة، وهي تحسّ بمقدم الإمام القائد، فتشقّ الطريق بين يديه نحو الحجر.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 145

❖ إنه بعد أن ثبت إمكان هذا العمر الطويل منطقياً وعلمياً، وثبت أن العلم سائر في طريق تحويل الإمكان النظري إلى إمكان عملي تدريجاً، لا يبقى للاستغراب محتوى إلا استبعاد أن يسبق المهدي العلم نفسه، فيتحول الإمكان النظري إلى إمكان عملي في شخصه، قبل أن يصل العلم في تطوره إلى مستوى القدرة الفعلية على هذا التحويل.

بحث حول المهدي عليه السلام ص: 70

❖ لماذا نستكثر على مرسل الرسالة . سبحانه وتعالى . أن يسبق العلم في تصميم عمر المهدي؟

بحث حول المهدي عليه السلام ص: 70





❖ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى. وَهَذَا الْإِسْرَاءُ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَفْهَمَهُ فِي إِطَارِ الْقَوَانِينِ الطَّبِيعِيَّةِ، فَهُوَ يَعْبُرُ عَنِ الْاِسْتِفَادَةِ مِنَ الْقَوَانِينِ الطَّبِيعِيَّةِ بِشَكْلِ لَمْ يُتَحَ لِلْعِلْمِ أَنْ يَحْقُقَهُ إِلَّا بَعْدَ مِائَاتِ السِّنِينَ. فَنَفْسُ الْخَبْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ الَّتِي أَتَاكَ لِلرَّسُولِ ﷺ التَّحَرُّكَ السَّرِيعَ قَبْلَ أَنْ يُتَاحَ لِلْعِلْمِ تَحْقِيقَ ذَلِكَ، أَتَاكَ لِآخِرِ خَلْفَائِهِ الْمَنْصُوصِينَ الْعَمَرَ الْمَدِيدَ، قَبْلَ أَنْ يُتَاحَ لِلْعِلْمِ تَحْقِيقَ ذَلِكَ.

بحث حول المهدي ﷺ ص: 71

❖ إِذَا كُنَّا نَسْتَسِيغُ ذَلِكَ الدَّورَ الْفَرِيدَ تَارِيخِيًّا الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ إِجْزَاؤُهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ دُورَ مَنَاطِرَ لَهُ فِي تَارِيخِ الْإِنْسَانِ، فَلِمَاذَا لَا نَسْتَسِيغُ ذَلِكَ الْعَمَرَ الْمَدِيدَ الَّذِي لَا نَجِدُ عَمراً مَنَاطِراً لَهُ فِي حَيَاتِنَا الْمَأْلُوفَةِ؟!

بحث حول المهدي ﷺ ص: 72

❖ وَلَا أَدْرِي، هَلْ هِيَ صَدْفَةٌ أَنْ يَقُومَ شَخْصَانِ فَقَطْ بِتَفْرِيعِ الْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ مِنْ مَحْتَوَاهَا



الفاسد وبنائها من جديد، فيكون لكلّ منهما عمر مديد يزيد على أعمارنا الاعتيادية أضعافاً مضاعفة؟ أحدهما مارس دوراً في ماضي البشرية وهو النبيّ نوح، الذي نصّ القرآن الكريم على أنّه مكثّ في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، وقُدِّر له من خلال الطوفان أن يبني العالم من جديد، والآخر يمارس دوره في مستقبل البشرية، وهو المهديّ الذي مكثّ في قومه حتّى الآن أكثر من ألف عام، وسيُقدَّر له في اليوم الموعود أن يبني العالم من جديد. فلماذا نقبل نوحاً الذي ناهز ألف عام على أقلّ تقدير، ولا نقبل المهديّ؟!

بحث حول المهدي ﷺ ص: 72

❖ كلّمًا توقّف الحفاظ على حياة حجّة الله في الأرض على تعطيل قانون طبيعيّ، وكانت إدامة حياة ذلك الشخص ضرورية لإنجاز مهمّته التي أُعدّ لها، تدخّلت العناية الربّانية في تعطيل ذلك القانون لإنجاز مهمّته التي أُعدّ لها. وعلى العكس إذا كان الشخص قد انتهت مهمّته التي أُعدّ لها ربّانياً، فإنّه



سيلقى حتفه ويموت أو يُستشهد وفقاً لما  
تقرّره القوانين الطبيعيّة.

بحث حول المهدي ﷺ ص: 78

❖ لما كانت رسالة اليوم الموعود تغيير عالم  
مليء بالظلم وبالجور، تغييراً شاملاً بكلّ  
قيمه الحضاريّة وكياناته المتنوّعة، فمن  
الطبيعيّ أن تفتش هذه الرّسالة عن شخص  
أكبر في شعوره النفسيّ من ذلك العالم كلّهُ.

بحث حول المهدي ﷺ ص: 85

❖ هذا الشخص المتوّجّل في التاريخ، له هبة  
التاريخ، وقوّة التاريخ، والشعور المفعّم بأنّ  
ما حوله من كيان وحضارة وليد يوم من أيام  
التاريخ، تهيّأت له الأسباب فوجد، وستتهيأ  
الأسباب فيزول، فلا يبقى منه شيء، كما  
لم يكن يوجد منه شيء بالأمس القريب أو  
البعيد. وإنّ الأعمار التاريخيّة للحضارات  
والكيانات مهما طالّت فهي ليست إلاّ أيّاماً  
قصيرة في عمر التاريخ الطويل.

بحث حول المهدي ﷺ ص: 86-87

❖ إنَّ عملية التغيير المدخّرة للقائد المنتظر ﷺ تقوم على أساس رسالة معيَّنة هي: رسالة الإسلام. ومن الطبيعيّ أن تتطلّب العمليّة في هذه الحالة قائداً قريباً من مصادر الإسلام الأولى، قد بُنيت شخصيَّته بناءً كاملاً بصورة مستقلة ومنفصلة عن مؤثّرات الحضارة التي يُقدّر لليوم الموعود أن يحاربها.

بحث حول المهدي ﷺ ص: 88

❖ نجيب عن السؤال القائل: كيف اكتمل إعداد القائد المنتظر مع أنه لم يعاصر أباه الإمام العسكريّ إلا خمس سنوات تقريباً، وهي فترة الطفولة التي لا تكفي لإنضاج شخصيّة القائد؟ فما هي الظروف التي تكامل من خلالها؟ **بالجواب التالي:** إنَّ المهديّ ﷺ خلف أباه في إمامة المسلمين، وهذا يعني أنّه كان إماماً بكلّ ما في الإمامة من محتوى فكريّ وروحيّ في وقت مبكّر جداً من حياته الشريفة. والإمامة المبكرة ظاهرة سبقه إليها عددٌ من آبائه ﷺ، فالإمام محمّد بن عليّ الجواد ﷺ تولّى الإمامة وهو في الثامنة من عمره، والإمام عليّ بن محمّد





الهادي تولى الإمامة وهو في التاسعة من عمره.

بحث حول المهدي ﷺ ص: 93

❖ إن ظاهرة الإمامة المبكرة بلغت ذروتها في الإمام المهدي ﷺ والإمام الجواد ﷺ، ونحن نسميها ظاهرة، لأنها كانت بالنسبة إلى عدد من آباء المهدي ﷺ، تشكل مدلولاً حسياً عملياً عاشه المسلمون، ووعوه في تجربتهم مع الإمام بشكل وآخر، ولا يمكن أن نطالب بإثبات لظاهرة من الظواهر أوضح وأقوى من تجربة أمة.

بحث حول المهدي ﷺ ص: 94

❖ إن القواعد الشعبية التي بُنيت منذ صدر الإسلام، وازدهرت واتسعت على عهد الإمامين الباقر ﷺ والصادق ﷺ، وأصبحت المدرسة التي رعاها هذان الإمامان في داخل هذه القواعد، تشكل تياراً فكرياً واسعاً في العالم الإسلامي، يضمّ المئات من الفقهاء والمتكلمين والمفسرين والعلماء، في مختلف ضروب المعرفة الإسلامية



والبشريّة المعروفة وقتئذ، حتّى قال الحسن بن عليّ الوشّاء: إنّي دخلت مسجد الكوفة فرأيت فيه تسعمئة شيخ ، كلّهم يقولون حدّثنا جعفر بن محمّد ع عليه السلام .

بحث حول المهدي ع عليه السلام ص: 94

❖ إنّ الاعتقاد بإمامة أئمة أهل البيت كان يكلف أتباعهم غالباً ، ولم يكن له من الإغراءات سوى ما يحسّ به المعتقد أو يفترضه من التقرب إلى الله تعالى والزلفى عنده.

بحث حول المهدي ع عليه السلام ص: 94

❖ إذا افترضنا أنّ القواعد الشعبيّة لإمامة أهل البيت لم يُتَح لها أن تكتشف واقع الأمر، فلماذا سكّنت الخلافة القائمة ولم تعمل لكشف الحقيقة إذا كانت في صالحها؟ وما كان أيسر ذلك على السلطة القائمة، لو كان الإمام الصبيّ صبياً في فكره وثقافته، كما هو المعهود في الصبيان، وما كان أنجح من أسلوب أن تقدّم هذا الصبيّ إلى شيعته وغير شيعته على حقيقته، وتبرهن على عدم كفاءته





## للإمامة والزعامة الروحية والفكرية.

بحث حول المهدي ﷺ ص: 97

❖ فهل ترى أن صبيّاً يدعو إلى إمامة نفسه، وينصبّ منها علماً للإسلام، وهو على مرأى ومسمع من جماهير قواعده الشعبية، فتؤمن به وتبذل في سبيل ذلك الغالي من أمنها وحياتها، بدون أن تكلف نفسها اكتشاف حاله، وبدون أن تهزّها ظاهرة هذه الإمامة المبكرة؛ لاستطلاع حقيقة الموقف، وتقويم هذا الصبيّ الإمام؟ إن التفسير الوحيد لسكوت الخلافة المعاصرة عن اللعب بهذه الورقة، هو أنّها أدركت أنّ الإمامة المبكرة ظاهرة حقيقية وليست شيئاً مصطنعاً.

بحث حول المهدي ﷺ ص: 97

❖ ومتى ثبت أنّ الإمامة المبكرة ظاهرة واقعية، وموجودة فعلاً في حياة أهل البيت ﷺ، لم يعد هناك اعتراض فيما يخصّ إمامة المهديّ ﷺ، وخلافته لأبيه وهو صغير.

بحث حول المهدي ﷺ ص: 99



❖ عبّر التحوّل من الغيبة الصغرى إلى الغيبة الكبرى، عن تحقيق الغيبة الصغرى لأهدافها وانتهاء مهمّتها، لأنّها حصّنت الشيعة، بهذه العملية التدريجيّة، عن الصدمة والشعور بالفراغ الهائل بسبب غيبة الإمام، واستطاعت أن تكيّف وضع الشيعة على أساس الغيبة، وتعدّهم بالتدرّج لتقبّل فكرة النيابة العامّة عن الإمام. وبهذا تحوّلت النيابة من أفراد منصّوبين إلى خطّ عام، وهو خطّ المجتهد العادل البصير بأمر الدنيا والدين، تبعاً لتحوّل الغيبة الصغرى إلى غيبة كبرى.

بحث حول المهدي ﷺ ص: 110

❖ إنّ ظاهرة الغيبة الصغرى يمكن أن تُعتبر بمثابة تجربة عمليّة لإثبات ما لها من واقع موضوعي، والتسليم بالإمام القائد، بولادته وحياته وغيبته، وإعلانه العامّ عن الغيبة الكبرى التي استتر بموجبها عن المسرح، ولم يكشف نفسه لأحد.

بحث حول المهدي ﷺ ص: 111



❖ إن رسالته التي أدخر لها ﷺ من قبل الله . سبحانه وتعالى . هي تغيير العالم تغييراً شاملاً، وإخراج البشرية كل البشرية، من ظلمات الجور إلى نور العدل. فعملية التغيير الكبرى هذه لا يكفي في ممارستها مجرد وصول الرسالة والقائد الصالح، وإلا لتمت شروطها في عصر النبوة بالذات، وإنما تتطلب مناخاً عالمياً مناسباً، وجواً عاماً مساعداً، يحقق الظروف الموضوعية المطلوبة لعملية التغيير العالمية.

بحث حول المهدي ﷺ ص: 118

❖ فمن الناحية البشرية، يُعتبر شعور إنسان الحضارة بالنفاد، عاملاً أساسياً في خلق ذلك المناخ المناسب لتقبل رسالة العدل الجديدة. وهذا الشعور بالنفاد يتكوّن ويترسخ من خلال التجارب الحضارية المتنوعة، التي يخرج منها إنسان الحضارة مثقلاً بسلبيات ما بنى، مدركاً حاجته إلى العون، متلفئاً بفطرته إلى الغيب أو إلى المجهول.

بحث حول المهدي ﷺ ص: 118

❖ ومن الناحية الماديّة، يمكن أن تكون شروط الحياة الماديّة الحديثة أقدر من شروط الحياة القديمة . في عصر كعصر الغيبة الصغرى . على إنجاز الرّسالة على صعيد العالم كلّه، وذلك بما تحقّقه من تقريب المسافات، والقدرة الكبيرة على التفاعل بين شعوب الأرض، وتوفير الأدوات والوسائل التي يحتاج إليها جهاز مركزيّ؛ لممارسة توعية لشعوب العالم، وتثقيفها على أساس الرّسالة الجديدة.

بحث حول المهدي ﷺ ص: 118

❖ إنّ ظاهرة الصنميّة في حياة الإنسان نشأت عن سببين: أحدهما: عبوديّته للشهوة التي تجعله يتنازل عن حرّيّته الى الصنم الإنسانيّ، الذي يقدر على إشباع تلك الشهوة وضمانها له، والآخر: جهله بما وراء تلك الأقنعة الصنميّة المتألّهة من نقاط الضعف والعجز.

المدرسة الإسلاميّة - ص: 911 021

❖ إنّ الانحراف في أعماق التجربة كان قد طغى





وتجبرّ واتسع، بحيث لم يكن هناك أيّ أمل  
في أن يُقهر هذا الانحراف... اللهم إلا على  
يد رجل واحد كعليّ بن أبي طالب عليه السلام

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 5

❖ كانت حادثة اغتيال هذا الإمام العظيم. الامام  
عليّ عليه السلام . حينما خرّ صريعاً في مثل هذه  
الليلة، تقويضاً حقيقياً لآخر أمل حقيقيّ  
في قيام مجتمع إسلامي صحيح على وجه  
الأرض إلى يوم غير معلوم، وأجل غير  
محدود.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 5

❖ إنّ الإمام عليه السلام كان حريصاً على أن تدرك  
الأمة كآمة أنّ واقع المعركة بينه عليه السلام وبين  
خصومه، بينه وبين معاوية، ليست معركة  
بين شخصين، بين قائدين، بين قبيلتين،  
وإنّما هي معركة بين الإسلام والجاهلية.

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 11

❖ كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن يحافظ  
على هذه الأمة، ويحصنها ضدّ أن تتنازل

عن وجودها. عمليّة التنازل عن الوجود كان  
يمثلها معاوية بن أبي سفيان، وجذور معاوية  
في تاريخ الإسلام

أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف ص: 11

❖ ذكرى الإمام الحسين عليه السلام في مولده أو  
شهادته أو ملحمة حياته الكبرى ليست  
بالنسبة إلينا مجرد استرجاع لماضٍ مجيد،  
وإنما تعبّر عن جزء من القاعدة التي يُبنى  
عليها وجود الأمة.

مجلة الأضواء العدد 7-6 السنة الخامسة 1965 -

مقال للشهيد الصدر: الرسالة الفكرية والقيادة

❖ الأمة إذ تحتفل بذكريات عليّ والحسين  
عليهما السلام أو بسائر ذكريات الإسلام إنما  
تؤكد وجودها كأمة واعتناؤها بكلّ المقومات  
الأساسية لهذا الوجود.

مجلة الأضواء العدد 7-6 السنة الخامسة 1965 -

مقال للشهيد الصدر: الرسالة الفكرية والقيادة

❖ إن من يريد أن يسجّل اسمه في موكب  
الأنبياء والأوصياء يجب أن يسمو إلى روح





هذا الموكب، ويجب أن يتعالى إلى مستوى أهداف هذا الموكب وإلى مقاييس هذا الموكب.

ومضات - محاضرات الشهيد الصدر - المحاضرة 17 - ص: 355

❖ إن الأمة تحتاج إلى دم كدم الحسين عليه السلام.  
وحيث لا يوجد شخص له مثل موقع الحسين عليه السلام في الأمة، إذا يقظة الأمة بحاجة إلى مجموعة دماء.

لواء الصدر العدد -19 رجب 1405 هـ

❖ أسأل الله أن لا يجعلنا نقتل الإمام الحسين عليه السلام ونحن نبكي، كما أن أهل الكوفة كانوا يقتلون الإمام الحسين عليه السلام وهم يبكون. فهناك خطر كبير في أن نُمنى نحن بنفس المحنة.

مجلة الفكر الإسلامي العدد 17 - ص: 47

❖ الإمام الحسين عليه السلام ليس إنساناً محدوداً عاش من سنة كذا واستشهد في سنة كذا. الإمام الحسين عليه السلام هو الإسلام ككل وهو كل الأهداف التي ضحى من أجلها.

مجلة الفكر الإسلامي العدد 17 - ص: 47



❖ كل الجبابرة، كل الحكام، كل السلاطين قد يغلقون أبوابهم في وجوهنا إلا سلطان واحد أبوابه دائماً مفتوحة أمامنا، يمكننا أن نتوجه إليه في كل حين. هذا السلطان الواحد الوحيد الذي يمكننا أن نتعامل معه ونحن واضحون على كل تقدير هو الله تعالى.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 2 - صفحة: 170

❖ إن لأهل البيت عليهم السلام مقامات عالية لا ينالها غيرهم. وعلى الفقيه الذي لم تثبت لديه هذه المقامات أو بعضها أن لا ينفيها.

شبهات وردود حول فكر الشهيد محمد باقر الصدر ص: 39

❖ لا تهن أحداً حتى في قلبك فضلاً عن حركتك وتصرفك. ولا تستخف بأحد. ما يدريك أن يكون هذا صاحب الزمان عليه السلام ، وفجأة لو كنت أمامه ماذا ستفعل؟

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 2 - صفحة: 285





❖ لا يتم إسلام الرجل حتى يطالع سيرة النبي ﷺ.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات - جزء 2 - صفحة 294

❖ إني أغبطكم يا أبنائي على مجاورتكم لقبر ريحانة رسول الله ﷺ. فالإنسان حينما يمسك تفاحة يبقى شذاها في يده، فكيف وأنتم أقرب الناس إلى قبر الحسين ابن فاطمة عليهما السلام.

صحيفة الجهاد - السنة 2 - العدد 16

❖ كربلاء صغيرة بحجمها إلا أنها كبيرة بعبائها. فحدودها العقائدية كبيرة تمتد مع حدود الإنسان الرسالي.

صحيفة الجهاد - السنة 2 - العدد 16

❖ ما من إنسان تكلم عن الإنسانية إلا وكانت كربلاء في ضميره

صحيفة الجهاد - السنة 2 - العدد 16

❖ مولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام ليس مولد فرد بل مولد أمة بما يعبر عنه من قيم ومُثل.

صحيفة الجهاد - السنة 2 - العدد 16

❖ أنتنّ يابنات الزهراء عليهن السلام تقع عليكم مسؤولية أن تعرفوا العالم أن الثقافة والعلم الحقيقي يُحمل مع الإيمان ورسالة السماء كما حملتها فاطمة الزهراء عليها السلام أمكن العظيمة.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 4 - صفحة 135

❖ فاطمة الزهراء عليها السلام كانت مثلاً أعلى في الإسلام.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 4 - صفحة 135

❖ لم يترك الأئمة عليهم السلام - على الرغم من إبعادهم عن مركزهم الطبيعي في الزعامة الإسلامية - مسؤولياتهم القيادية، وظلوا باستمرار التجسيد الحي الثوري للإسلام والقوة الرافضة لكل ألوان الانحراف والاستغلال. وقد كلف الأئمة ذلك حياتهم





الواحد بعد الآخر. واستشهد الأئمة الأحاد عشر من أهل البيت بين مجاهد يخرّ صريعاً في ساحة الحرب ومجاهد يعمل من أجل كرامة الأمة ومقاومة الانحراف فيُغتال بالسيف أو السُّمّ.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 26

❖ فرض الواقع المرير أن يقرّر الإمام الثاني عشر. بأمر الله تعالى. التواري عن الأنظار انتظاراً للحظة المناسبة التي تنتهياً فيها الظروف الموضوعية للظهور وإنشاء مجتمع التوحيد في العالم كله.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 27

❖ كانت غيبة الإمام ﷺ صدمة مريرة لقواعده الشعبية. وكان بالإمكان أن تؤدي إلى تفتتها وضياعها. غير أن الإمام تدرّج في الغيبة علاجاً لآثار هذه الصدمة فبدأ بالغيبة الصغرى التي كان فيها مع الخواص من شيعته حتى ألف المسلمون هذا الموضوع فأعلن عن الغيبة الكبرى.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 27

❖ أُعلن عن الغيبة الكبرى وبذلك بدأت مرحلة جديدة من خطّ الشهادة تمثل في المرجعية، وتميّز في هذه المرحلة خطّ الشهادة عن خطّ الخلافة بعد أن كانا مندمجين في شخص النبيّ أو الإمام، وذلك لأنّ هذا الاندماج لا يصحّ إسلامياً إلاّ في حالة وجود فرد معصوم قادر على أن يمارس الخطّين معاً. وحين تخلو الساحة من فرد معصوم فلا يمكن حصر الخطّين في فرد واحد.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 27

❖ لا يمكن أن تموت أمة تعيش في أعماقها روح محمّد وعليّ والصفوة من آل محمّد وأصحابه.

النداء الاول للإمام الشهيد السيد الصدر «رض» 20 رجب 1399 هـ

❖ الإمام الحسين وقف ليعالج مرضاً من أمراض الأُمّة، كما وقف من قبله أخوه الإمام الحسن عليه أفضل الصلاة والسلام. ليعالج مرضاً آخر.

التخطيط الحسيني لتغيير أخلاقية الهزيمة ص: 1





❖ قالوا: إنّه كان بالإمكان عدّة بدائل للموقف الذي اتّخذه الإمام الحسين. وقلنا: إنّ كلّ البدائل الممكنة والمتصوّرة لم تكن لتحقّق الهدف في علاج الحالة المرضيّة. وكان الطريق الوحيد لعلاج هذه الحالة هو الخطّ الذي سار عليه سيّد الشهداء عليه أفضل الصلاة والسلام.

التخطيط الحسيني لتغيير أخلاقية الهزيمة ص: 1

❖ بقدر ما يكون هذا المرض عميقاً، يجب أن تكون التضحية أيضاً عميقة مكافئة لدرجة عمق هذا المرض في جسم الأمة. وهذا المرض كان يشمل كلّ قطاعات الأمة عدا بصيص هنا وهناك تجمّع مع الإمام الحسين عليه السلام.

التخطيط الحسيني لتغيير أخلاقية الهزيمة ص: 1

❖ حينما كان الإمام الحسين عليه الصلاة والسلام يقول: «لا أرى الموت إلاّ سعادة والحياة مع الظالمين إلاّ برماً» لم يكن يشتهي بل كان يريد. في الواقع. أن يبدّل أخلاقية الهزيمة، ويصنع لهذه الأمة أخلاقية جديدة



تنسجم مع القدرة على التحرك والإرادة.

التخطيط الحسيني لتغيير أخلاقية الهزيمة ص:3

❖ قد يذهب وهم الإنسان إلى أن مسلم بن عقيل كيف اتفق له أن يفرط بكل هذه القوى الضخمة التي كانت بين يديه؟! كيف فرط بهذه القوى الشعبية التي بين يديه بين عشية وضحاها وبقي وحيداً فريداً يتسكع في الطرقات؟! كيف لم يستثمر هذه القوى في معركته مع عبيد الله بن زياد؟! في الواقع: إن هذه القوى لم تكن قوى إلا على الورق، لم تكن هذه القوى قوى إلا في سجل تسجيل الأسماء حينما سجل الأسماء فبلغت ثمانية عشر ألفاً.

التخطيط الحسيني لتغيير أخلاقية الهزيمة ص:6

❖ لو أن عشرة فقط كانوا مستعدين لأن يموتوا في سبيل الله لتغير وجه الكوفة يومئذ، لأن القصر ليست فيه شرطة، ولكن الشرطة كانت أوهام هذه الأمة التي فقدت شجاعتها وإرادتها وشخصيتها فخيّل لها أن هذا القصر هو جبروت، وهو المعقل الذي لا يمكن



اجتيازه، بينما كان هذا القصر أجوف لم يكن فيه شرطة ولا جيش.

التخطيط الحسيني لتغيير أخلاقية الهزيمة ص: 6

❖ كان الإمام الحسين عليه السلام بين أخلاقيتين: بين أخلاقية الهزيمة التي تعيشها الأمة الإسلامية قبل أن تُهزم فعلياً يوم عاشوراء والأخلاقية الأخرى التي كان يريد أن يبثها وأن ينشرها في الأمة الإسلامية وهي أخلاقية الإرادة والتضحية والعزيمة والكرامة.

التخطيط الحسيني لتغيير أخلاقية الهزيمة ص: 8

❖ لقد كان قرآن ينزل دائماً يحمل الإشادة بفضل عليّ تارة، ويدلُّ على خصائصه تارة، ويشخصه دون غيره إلى أن يصل الأمر إلى تعليق إكمال تبليغ الرسالة على الإعلان عن ولايته، والتصريح بها للأمة.

نشأة التشيع والشيعة ص: 103

❖ إن التربية التي خصَّ بها نبينا محمد صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام، كانت تهدف إلى إعداده وتهيئته



لمسؤولية قيادة الدعوة، وليس لمجرد أن يكون أحد أركانها وكوادرها الأساسية. إذ وجدنا الرسول القائد يتعهد جمعاً من صحابته بالتربية والتثقيف والرعاية، ولكن ليس بمثل المستوى والطريقة والأسلوب والعناية التي أتبعته مع عليٍّ عليه السلام، مما يكشف أن المسؤولية المنوطة بعليٍّ عليه السلام هي أكبر بكثير من مسؤولية الآخرين.

نشأة التشيع والشيعة ص: 111

❖ إن القرآن الكريم بعد أن أشاد بفضل عليٍّ وبفضائله، ارتقى به إلى منزلة التزكية المطلقة «التطهير» ثمَّ صعد به إلى منزلة على غاية من الأهمية إذ جعل نفس عليٍّ كنفس النبي محمد صلى الله عليه وآله كما هو صريح آية المباهلة. ومن أجل قطع الطريق أمام المتشككين بهذه المنزلة الرفيعة التي أنزل الله تعالى فيها علياً، ولترسيخ وتأكيد ولايته وخلافته بعد النبي، في كل ما يهم المسلمين، من أجل ذلك جاء قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

نشأة التشيع والشيعة ص: 122

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٥.





❖ ممّا يؤسّف له حقّاً أنّ بعض الناس كان لا يرضيهم أن يُعطى عليّ مثل هذه الامتيازات والمقامات. وكان بعض الناس يُكثر لغطه واعتراضه عندما يَخصُّ الرسول الأكرم القائد عليّاً بذلك، فيضطرّ الرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله إلى أن يذكّرهم بأنّه رسول ربّ العالمين الذي يصدع بما يؤمر وأنه: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾<sup>(٢)</sup>.

نشأة التشيع والشيعه ص: 125

❖ إنّنا ندرك بوضوح، ونحن نلاحظ الظرف التاريخي الذي حفّ بالحركة الفاطمية، أنّ البيت الهاشميّ المفجوع بعميده الأكبر ﷺ قد توفّرت له كلّ بواعث الثّورة على الأوضاع القائمة، والانبعاث نحو تغييرها وإنشائها إنشاءً جديداً، وأنّ الزهراء ﷺ قد اجتمعت لها كلّ إمكانيّات الثّورة ومؤهلات المعارضة التي قرّر المعارضون أن تكون منازعة سلميةً مهما كلف الأمر.

فدك في التاريخ - ص: 59

(٢) سورة الحج، الآيتان: ٣-٤.

❖ لئن كان للتضحية الإنسانية الفاضلة كتاب،  
فأعمال عليّ عنوان ذلك الكتاب المشعّ  
بأضواء الخلود.

فدك في التاريخ - ص: 98

❖ لئن كان لمبادئ السماء التي جاء بها محمد ﷺ  
تعبير عمليّ على وجه الأرض فعليّ هو  
تعبيرها الحيّ على مدى الدهور والأجيال.

فدك في التاريخ - ص: 98

❖ لئن كان النبي ﷺ قد خلف في أمته علياً  
والقرآن، فإنما جمع بينهما ليكون القرآن  
تفسيراً لمعاني عليّ العظيم، ولتكون معاني  
عليّ أنموذجاً لمثل القرآن الكريم.

فدك في التاريخ - ص: 98

❖ لئن كان الله تعالى قد جعل علياً نفس رسول  
الله ﷺ في آية المباهلة فلاجل أن يفهم  
المسلمون أنه امتداد طبيعيّ لمحمد صلى  
الله عليه وآله وسلّم وشعاع متألق من روحه  
العظيمة.

فدك في التاريخ - ص: 98





❖ لئن كانت السّماء قد امتدحت فتوة عليّ وأعلنت عن رضاها عليه إذ قال المنادي: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ، فإنّها عنت بذلك أن فتوة عليّ وحدها هي الرجولة الكاملة التي لا يرتفع إلى مداها إنسان ولا ترقى إلى أفقها بطولة الأبطال وإخلاص المخلصين.

فدك في التاريخ - ص: 99

❖ إن علياً بما جهّزته السّماء به من تلك القوّة، كان ضرورة من ضرورات الإسلام التي لا بدّ منها وشمساً يدور عليها الفلك الإسلاميّ بعد النبيّ ﷺ بحسب طبيعته التي لا يمكن أن تقاوم.

فدك في التاريخ - ص: 101

❖ إن الانقلاب الفجائيّ في السياسة الحاكمة لم يكن ممكناً يومئذٍ لأنّه - مع كونه طفرة - يناقض تلك القوّة الطبيعيّة المركّزة في شخصيّة الإمام (عليّ عليه السلام)، فكان من الطبيعيّ أن تسيّر السياسة الحاكمة في خطّ منحنيّ حتّى تبلغ النقطة التي وصل إليها

الحكم الأمويّ، تفادياً لتأثير تلك القوّة  
السااهرة على الاعتدال والانتظام.

فدك في التاريخ - ص: 101

❖ لا نعرف في تاريخ الإنسانيّة موهبة عسكريّة  
بارعة لها من الآثار الخيرة في حياة هذا الكوكب  
كالموهبة العلويّة الفدّة في تاريخ الأبطال.

فدك في التاريخ - ص: 125

❖ عليّ هو المسلم الأوّل في اللّحظة الأولى من  
تاريخ النبوّة عندما لعل الصوت الإلهيّ من  
فم محمّد ﷺ وسلّم، ثم هو بعد ذلك الغيور  
الأوّل، والمدافع الأوّل الذي أسندت إليه  
السّماء تصفية الحساب مع الكفّار.

فدك في التاريخ - ص: 125

❖ الشكل الإلهيّ للحكم يعني حكم الفرد  
المعصوم الذي يستمدّ صلاحياته من الله  
مباشرة ويمارس الحكم بتعيين إلهيّ خاصّ  
دون دور لاختيار الناس وآرائهم..

محمّد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات - جزء 1 - صفحة: 272





❖ كان معنى استبدال النيابة الخاصة بالنيابة العامة جعل الطليعة العادلة الواعية المتفاعلة مع الإسلام فكرياً وروحياً وعاطفياً هي مسؤولة عن حماية الرّسالة وهي المؤتمنة على هذه الأمانة الغالية التي اضطرّ سيّدنا القائم عليه السلام إلى أن يغادرها الى غيبة قد تطول.

من محاضرة للشهيد الصدر ألقاها سنة 1385هـ

❖ إنني كنت أعتنم خلوّ الحرم الطاهر من الزائرين بعد صلاتي الظهر والعصر فأذهب إلى الحرم الشريف لمطالعة دروسي لأستلهم روحانية أمير المؤمنين عليه السلام وأستفيد من فيض علومه.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 1 - صفحة: 142

❖ لم تكن البيعة - التي يأخذها الرسول صلى الله عليه وآله من المسلمين - تعني أنّ الرسول يستمدّ صلاحيّته للحكم منها ولا المشورة المأمور بها في قوله تعالى (وشاورهم في الأمر فإذا عزمتم فتوكل على الله) تعني أنّ حاكميّته

مقيّدة برأي الأُمَّة ومستمدّة منها، لأنّ الله تعالى لم يوجب عليه الأخذ بما يشار عليه وإنّما علّق الأمر على عزمه خاصّةً.

محّمّد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 1 - صفحة: 272

❖ الضمان الأساسي في الشكل الإلهي من الحكم هو العصمة من الهوى والخطأ التي تشكّل الضمان الحتمي لاستقامة الحكم ونزاهته.

محّمّد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 1 - صفحة: 273

❖ لم تكن حياة الامام عليّ عليه السلام الطاهرة منذ بدأها في المسجد الحرام إلى أن خرّ شهيداً في بيت ربّه إلاّ شعلة من الكفاح المقدّس الذي لا يعرف هواده في الدين ولا توانياً في الواجب ولا تراخياً في الحقّ ولا شيئاً يعزّأ أو يعلو على الفداء والتضحية.

محّمّد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 1 - صفحة: 351





❖ كان الإمام عليّ عليه السلام في كلّ تلك الميادين الجهاديّة يحمل بيده مشعل الدعوة ولواء الداعي الأعظم عليه السلام، لواء الحقّ والعدل والخير.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 1 - صفحة: 351

❖ رافق الامام عليّ عليه السلام الإسلام وهو ركيزة تكتل فكريّ قويّ متضامن يستعذب الموت في سبيل المبدأ الحيّ ويستهيّن بالآلام لأجل أن ترتفع راية الإسلام وتخفق على أرجاء المعمورة بالخير والرّحمة.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 1 - صفحة: 351

❖ استطاع الإسلام أن يقدّم في الإمام عليّ عليه السلام الحاكم الإسلاميّ الأروع والنموذج الفذّ للحكم الذي عجزت كلّ المبادئ الأخرى في العالم عن تقديم نظيره طيلة حياته السياسيّة.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 1 - صفحة: 351



❖ كانت حياة الامام (عليه السلام) أبداً ودائماً حياة جهادية تتفجر بطاقات الكفاح من أجل تحقيق مثل الإنسانية الأعلى بتطبيق الإسلام وترجمته إلى واقع ملموس محسوس يتمثل في حاكم وحكم يسعد به الناس يعيشون في كنفه أخواناً وادعين.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 1 - صفحة: 351

❖ الواقع أن المعركة التي خاضها الإمام علي عليه السلام ضد التأويل والتلاعب بأحكام الإسلام ولا نحرافه عن نصوصه في الدولة والحكم والدستور لم تكن لتقل خطراً عن معاركه الكبرى مع الكفار والمشركين.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 1 - صفحة: 351

❖ ليس الحكم في مفهوم علي عليه السلام ذريعة من ذرائع الثراء المحرم والجاه العريض ولا أداة للقهر والغلبة والاستيلاء ولا وسيلة من وسائل التخمة والدعة وإشباع الحظوة والأنصار.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 1 - صفحة: 351





❖ إن حكومة الإسلام هي حكومة العدل والحق والقسط، فإذا قامت على أساس الجور فقدت معناها الإسلامي الذي هو كل قيمتها في نظر عليّ عليه السلام العظيم.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 1 - صفحة: 351

❖ أفهم الإمام علياً عليه السلام أنه آخر من ينبغي له أن يشبع في رعيته وليس أول من يشبع الحاكم كما كان يريد المتأولون والمنحرفون من خصومه السياسيين.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 1 - صفحة: 351

❖ استطاع الإمام أن يسجل في ذهنية الأمة بأقواله وأفعاله مفاهيم الدولة الإسلامية الخالدة وآياتها البيّنة، فأصبحت دولة الإسلام التي عكسها تاريخ عليّ عليه السلام أمل الإنسانية في كل العصور والعقيدة التي يتبنّاها المسلمون جميعاً في كل مكان وزمان.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 1 - صفحة: 351

❖ الفكرة الرساليّة هي الإسلام الذي وضع للأمة بذرتها الروحيّة والنظريّة وأعطاهها مقدّماتها الفكريّة. وعامل القيادة تمثّل في أبطال الرّسالة كالإمام الحسين عليه السلام وغيره من تلامذة القائد الأعظم رسول الله صلى الله عليه وآله الذين وضعوا للأمة بذرتها البشريّة وحدّدوا لها الطريق وجسّدوا الفكرة وأناروا الدرب وزوّدوا الأمة برصيدها من المثّل والتضحيات.

مجلة الأضواء العدد 6-7 السنة الخامسة 1965 -  
مقال للشهيد الصدر (رض): الرّسالة الفكريّة والقيادة

❖ إذا كانت الأمة تولد بمولد الفكرة الرساليّة ومولد القيادة التي تجسّد الفكرة فمن الطبيعيّ أن تحتفل أمتنا العظيمة بيوم كهذا اليوم المبارك لأنّ مولد الحسين عليه السلام يحمل معنى من معاني مولد أمة.

مجلة الأضواء العدد 6-7 السنة الخامسة 1965 -  
مقال للشهيد الصدر (رض): الرّسالة الفكريّة والقيادة



## القرآن

❖ لقد حدّد القرآن الكريم صفة هؤلاء المستضعفين الذين ترشّحهم ثورة الأنبياء لتسلّم مقاليد الخلافة في الأرض إذ قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 6



❖ إنّ دولة القرآن العظيمة لا تستنفذ أهدافها لأنّ كلمات الله تعالى لا تنفذ والسير نحوه لا ينقطع والتحرّك في اتجاه المطلق لا يتوقّف.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 10

❖ إنّ القرآن الكريم يسمّي الجماعة التي تقبل بالظلم وتستسيغ السكوت عن الطغيان بأنّها ظالمة لنفسها ويعتبرها مسؤولة عن هذا الظلم ومطالبة برفضه بأيّ شكل من الأشكال ولو بالهجرة والانفصال.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 6

❖ رفض القرآن رفضاً باتاً إمكان المقايسة والمقارنة بين العمل الذي يحققه الإنسان ضمن الإطار الإيماني العام، مندفعاً بالميول والدوافع الإلهية التي يحددها هذا الإطار، وبين العمل الذي يوجد بعيداً عن ذلك الإطار وينبثق عن ميول ودوافع أخرى. فإن هذا العمل لا يمكن أن يقارن في المفهوم القرآني بذلك العمل، مهما كانت نتائجها ومنافعه.

الإطار الفكري العام للأعمال الصالحة ص: 5

❖ إن منطق الشريعة الخالدة الكاملة يقتضي تأمين الوصول إلى فهم القرآن ومعرفة تفسيره وفقه أحكامه، بصفته المصدر الأساس لهذه الشريعة الخالدة. وإن تحكيم القرآن في البلاد والعباد هو ما أمرنا الله تعالى به.

نشأة التشيع والشيعة ص: 130

❖ إذا كان الرجوع إلى أحكام القرآن أمراً إلهياً، وإرادة ربانية، وإذا كان ذلك يتطلب بالضرورة الوصول إلى حكم الله تعالى الذي أنزله في





القرآن الكريم، فلا بدّ من افتراض من هو مؤهّل ومعدّ إعداداً أميناً لتحقيق ذلك الأمر الإلهي، وتلك الإرادة الربّانية، وليس ذلك بالضرورة إلاّ رسول الله ﷺ أو من هو منه يؤدّي عنه، ويبلغ عنه، ومؤهّل مثله، ومعدّ لذلك الغرض.

نشأة التشيع والشيعة ص: 130

❖ ليس هناك أحدٌ مؤهّل لفقه القرآن ومعدّ لتحقيق الأمر الإلهي وتنفيذ الإرادة الربّانية بإزالة الظلم والفسق والكفر غير عليّ بن أبي طالب حصراً.

نشأة التشيع والشيعة ص: 134

❖ حصيلة التفسير التجزيئي للقرآن الكريم كلّها تساوي. على أفضل تقدير. مجموعة مدلولات القرآن الكريم، ملحوظةً بنظرة تجزيئية أيضاً، أيّ إنّه سوف نحصل على أعداد كبيرة من المعارف والمدلولات القرآنية، لكنّ في حالة تناثر وتراكم عدديّ، دون أن نكتشف أوجه الارتباط، دون أن نكتشف التركيب العضوي لهذه المجاميع من الأفكار، دون أن



نُحدِّد في نهاية المَطَّافِ نظريَّةَ قرآنيَّةٍ لكلِّ مجالٍ من مجالات الحياة.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 12

❖ أدَّى هذا التناثر، ونزعة الاتجاه التجزيئي، إلى ظهور التناقضات المذهبية العديدة في الحياة الإسلامية؛ لأنه كان يكفي أن يجد هذا المفسر أو ذاك آيةً تُبرِّرُ مذهبه، لكي يُعلن عنه، ويجمع حوله الأنصار والأشباع، كما وقع في كثيرٍ من المذاهب الكلامية، كمسألة الجبر والتفويض والاختيار مثلاً، بينما كان بالإمكان تفادي كثير من هذه التناقضات، لو أن المفسر التجزيئي خطأ خطوةً أُخرى، ولم يقتصر على هذا التجميع العددي.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 12-13

❖ الاتجاه التوحيدي أو الموضوعي في التفسير لا يتناول تفسير القرآن آيةً فأيةً في الطريقة التي يمارسها التفسير التجزيئي، بل يُحاول القيام بالدراسة القرآنية لموضوع من موضوعات الحياة العقائدية، أو الاجتماعية،



أو الكونية. ويستهدف التفسير التوحيديّ أو الموضوعيّ من القيام بهذه الدراسات تحديدً موقف نظريّ للقرآن الكريم، وبالتالي للرسالة الإسلاميّة، من ذلك الموضوع أو من موضوعات الحياة أو الكون.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 13

❖ ممّا ساعد على شيوع الاتجاه التجزييّ للتفسير، وسيطرته على الساحة قرناً عديدة، النزعة الروائيّة والحديثيّة للتفسير؛ حيث إنّ التفسير لم يكن في الحقيقة وفي البداية - إلاّ شعبة من الحديث بصورة أو بأخرى، وكان الحديث هو الأساس الوحيد تقريباً، مضافاً إلى بعض المعلومات اللغويّة والأدبيّة والتاريخيّة، التي يعتمد عليها التفسير، طيلة فترة طويلة من الزمن.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 14

❖ من خلال المقارنة بين الدراسات القرآنيّة والدراسات الفقهيّة نلاحظ اختلاف مواقع الاتجاهين على الصعيدين. فبينما انتشر الاتجاه الموضوعي والتوحيديّ على



الصعيد الفقهيّ - وما خطأ الفقه والفكرُ  
 الفقهيّ خطوات في مجال تطوره، حتّى ساد  
 هذا الاتجاهُ جُلُّ البحوث الفقهيّة - نجدُ أنّ  
 العكس هو الصحيح على الصعيد القرآنيّ،  
 حيث سيّطر الاتجاه التجزيئيّ للتفسير على  
 الساحة عبر ثلاثة عشر قرناً تقريباً، إذ كان  
 كلُّ مفسّرٍ يبدأ كما بدأ سلفه، مفسراً القرآنَ  
 آيةً آيةً.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 16-17

❖ الاتجاه الموضوعي هو الذي سيّطر على  
 الساحة الفقهيّة، بينما الاتجاه التجزيئيّ هو  
 الذي سيّطر على الساحة القرآنيّة.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 16-17

❖ أمّا ما ظهر على الصعيد القرآنيّ، من دراسات  
 تُسمّى بالتفسير الموضوعي أحياناً، من قبيل  
 دراسات بعض المفسّرين حول موضوعات  
 معيّنة تتعلّق بالقرآن الكريم، كأسباب النزول  
 في القرآن أو النسخ والمنسوخ أو مجازات  
 القرآن، فليست من التفسير التّوحيديّ  
 والموضوعيّ بالمعنى الذي نريده؛ فإنّ





هذه الدراسات ليست في الحقيقة إلا تجميعاً  
عددياً لقضايا من التفسير التجزيئي، لوحظ  
فيما بينها شيء من التشابه.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 17

❖ ليست كل عملية تجميع أو عزل دراسة  
موضوعية، وإنما الدراسة الموضوعية هي  
التي تطرح موضوعاً من موضوعات الحياة  
العقائدية، أو الاجتماعية، أو الكونية، وتتجه  
إلى درسه وتقييمه من زاوية قرآنية؛ للخروج  
بنظرية قرآنية بصدده.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 17

❖ إن قروناً من الزمن متراكمة مرّت بعد تفاسير  
الطبري والرازي والطوسي، لم يحقق فيها  
الفكر الإسلامي مكاسب حقيقية جديدة.  
وظل التفسير ثابتاً لا يتغير إلا قليلاً، من  
خلال تلك القرون، على الرغم من ألوان  
التغير التي حفلت بها الحياة بمختلف  
الميادين.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 18



❖ إن دور المفسر التجزيئي سلبي على الأغلب، فهو يبدأ أولاً بتناول النص القرآني المحدد، آيةً مثلاً، أو مقطعاً قرآنياً، من دون أي افتراضات أو طروحات مسبقة. ويحاول أن يحدد المدلول القرآني على ضوء ما يسعفه به اللفظ مع ما يُتاح له من القرائن المتصلة والمنفصلة. العملية، في طابعها العام، عملية تفسير نص معين، وكأن دور النص فيها دور المتحدث، ودور المفسر هو الإصغاء والتفهم، وهذا ما نسميه بالدور السلبي.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 19

❖ من هنا كانت نتائج التفسير الموضوعي نتائج مرتبطة دائماً بتيار التجربة البشرية؛ لأنها تمثل المعالم والاتجاهات القرآنية لتحديد النظرية الإسلامية بشأن موضوع من مواضيع الحياة. ومن هنا أيضاً. كانت عملية التفسير الموضوعي عملية حوار مع القرآن الكريم واستنطاق له، وليست عملية استجابة سلبية، بل استجابة فعالة، وتوظيفاً هادفاً للنص القرآني، في سبيل الكشف عن



حقيقة من حقائق الحياة الكبرى .

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 20

❖ قال أمير المؤمنين عليه السلام وهو يتحدث عن القرآن الكريم: «ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق، لكن أخبركم عنه، ألا إن منه علم ما يأتي، والحديث عن الماضي، ودواء داءكم، ونظم ما بينكم». التعبير بالاستنطاق الذي جاء في كلام ابن القرآن عليه السلام أروع تعبير عن عملية التفسير الموضوعي، بوصفها حواراً مع القرآن الكريم، وطرحاً للمشاكل الموضوعية عليه، بقصد الحصول على الإجابة القرآنية عنها.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 20

❖ إن الاتجاه التجزيئي يكون دور المفسر فيه دوراً سلبياً، يستمع ويسجل. بينما التفسير الموضوعي ليس هذا معناه، وليس هذا كنهه، وإنما وظيفة التفسير الموضوعي دائماً في كل مرحلة وفي كل عصر أن يحمل كل تراث البشرية الذي عاشه، يحمل أفكار عصره، يحمل المقولات التي تعلمها من تجربته

البشريّة، ثم يضعها بين يدي القرآن، الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ ليحكم على هذه الحصيصة بما يُمكن لهذا المفسّر أن يفهمه من خلال مجموعة آياته الشريفة.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 20

❖ إن التفسير يبدأ من الواقع وينتهي إلى القرآن، لا أنه يبدأ من القرآن وينتهي في القرآن، فيكون عملية مُنْعَزَلَةٌ عن الواقع، بل هذه العملية تبدأ من الواقع وتنتهي بالقرآن، بوصفه القيم والمصدر الذي تُجَدِّد على ضوئه الاتجاهات الربانية بالنسبة إلى ذلك الواقع.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 21

❖ عطاء القرآن لا ينفد، بينما التفسير اللغوي ينفد؛ لأن اللغة لها طاقات محدودة، وليس هناك تجدد في المدلول اللغوي، ولو وُجد تجدد في المدلول اللغوي فلا معنى لتحكيمة على القرآن، ولو وجدت لغة أخرى بعد القرآن فلا معنى لأن يفهم القرآن من خلال لغة





جديدة، أو ألفاظ تحمل مصطلحات جديدة  
استُحدثت بعد القرآن.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 20

❖ إذا فحالة عدم النفاذ تكمن في منهج التفسير الموضوعي؛ لأننا نستنطق القرآن. وفيه علم ما كان، وعلم ما يأتي، ودواء دائنا، ونظم ما بيننا. ما يمكن أن نستشف منه مواقف السماء تجاه تجربة الأرض. فمن هنا كان التفسير الموضوعي قادراً على التطور والنمو؛ لأن التجربة البشرية تُثريه، والدرس القرآني والتأمل القرآني. على ضوء التجربة البشرية. يجعل هذا الثراء محوراً إلى فهم إسلامي، قرآني، صحيح.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 23

❖ التفسير الموضوعي في المقام هو أفضل الاتجاهين في التفسير، إلا أن هذا لا ينبغي أن يكون المقصود منه الاستغناء عن التفسير التجزيئي. هذه الأفضلية لا تعني استبدال اتجاه باتجاه، أو طرح التفسير التجزيئي رأساً والأخذ بالتفسير الموضوعي، وإنما إضافة

اتَّجَاهٌ إِلَى اتِّجَاهٍ؛ لِأَنَّ التَّفْسِيرَ الْمَوْضُوعِيَّ  
لَيْسَ إِلَّا خُطْوَةً إِلَى الْأَمَامِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى  
التَّفْسِيرِ التَّجْزِئِيِّ، وَلَا مَعْنَى لِلِاسْتِغْنَاءِ  
عَنِ التَّفْسِيرِ التَّجْزِئِيِّ بِاتِّجَاهِ الْمَوْضُوعِيِّ،  
وَإِنَّمَا هِيَ مَسْأَلَةٌ ضَمُّ الْإِتِّجَاهِ الْمَوْضُوعِيِّ فِي  
التَّفْسِيرِ إِلَى الْإِتِّجَاهِ التَّجْزِئِيِّ فِي التَّفْسِيرِ.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 29-30

❖ إِنَّ شَوْطَ التَّفْسِيرِ التَّقْلِيدِيِّ شَوْطٌ طَوِيلٌ  
جِدًّا؛ لِأَنَّهُ يَبْدَأُ مِنْ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ وَيَنْتَهِي  
بِسُورَةِ النَّاسِ، وَهَذَا الشَّوْطُ الطَّوِيلُ بِحَاجَةٍ  
. مِنْ أَجْلِ إِكْمَالِهِ . إِلَى فِتْرَةٍ زَمْنِيَّةٍ طَوِيلَةٍ  
أَيْضًا، وَلِهَذَا لَمْ يَحْظَ مِنْ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ  
الْأَعْلَامِ إِلَّا عَدَدٌ مَحْدُودٌ بِهَذَا الشَّرْفِ الْعَظِيمِ،  
شَرَفَ مِرَافِقَةِ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ مِنْ بَدَايَتِهِ إِلَى  
نَهَايَتِهِ،

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 30

❖ الْإِنْسَانُ الْإِعْتِيَادِيُّ كَانَ يَفْسِّرُ أَحْدَاثَ التَّارِيخِ  
بِوَصْفِهَا كَوْمَةً مِتْرَاكِمَةً مِنَ الْأَحْدَاثِ،  
يَفْسِّرُهَا عَلَى أَسَاسِ الصُّدْفَةِ - تَارَةً - وَعَلَى  
أَسَاسِ الْقَضَاءِ وَالْقُدْرَةِ وَالِاسْتِسْلَامِ لِأَمْرِ





الله سبحانه وتعالى - تارة أخرى - : القرآن الكريم قاوم هذه النظرة العفوية، وقاوم هذه النظرة الاستسلامية، ونبه العقل البشري إلى أن هذه الساحة لها سنن ولها قوانين، وأنه لكي تستطيع أن تكون إنساناً فاعلاً مؤثراً لا بد لك أن تكتشف هذه السنن.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 58

❖ استهدف القرآن الكريم، من خلال التأكيد على طابع الاطراد في السنة التاريخية، أن يؤكد على الطابع العلمي لهذه السنة، وأن يخلق في الإنسان المسلم شعوراً بجريان أحداث التاريخ، متصبراً لا عشوائياً، ولا مستسلماً ولا ساذجاً.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 61

❖ الحقيقة الثانية التي أكدت عليها النصوص القرآنية هي ربانية السنة التاريخية. إن السنة التاريخية ربانية مرتبطة بالله سبحانه وتعالى، سنة الله، كلمات الله، على اختلاف التعبير، بمعنى أن كل قانون من قوانين التاريخ، هو كلمة من الله سبحانه





وتعالى، وهو قرار ربّانيّ.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 62

❖ بلغ القرآن الكريم في حرصه على تأكيد الطابع الموضوعي للسنن التاريخية وعدم جعلها مرتبطة بالصدف، أن نفس العمليات الغيبية أناطها في كثير من الحالات بالسنة التاريخية نفسها أيضاً، عملية الإمداد الإلهي بالنصر، الإمداد الإلهي الغيبي، الذي يساهم في كسب النصر، هذا الإمداد جعله القرآن الكريم مشروطاً بالسنة التاريخية، مرتبطاً بظروفها، غير مُنفك عنها.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 66

❖ في القرآن الكريم نجد تمييزاً بين عمل الفرد وعمل المجتمع. ونلاحظ في القرآن الكريم أنه من خلال استعراضه للكتب الغيبية الإحصائية، تحدّث عن كتاب للفرد وتحدّث عن كتاب للأمم، عن كتاب يحصي على الفرد عمله، وعن كتاب يحصي على الأمة عملها.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 78



❖ إنَّ عدداً كبيراً من السُّنن التاريخية في القرآن قد تمّت صياغته على شكل القضية الشرطيّة التي تربط ما بين حادثتين اجتماعيّتين أو تاريخيّتين، فهي لا تتحدّث عن الحادثة الأولى: أنّها متى توجد، ومتى لا توجد، لكنّ تتحدّث عن الحادثة الثانية، بأنّه: متى ما وُجدت الحادثة الأولى، وُجدت الحادثة الثانية.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 87

❖ القرآن الكريم يرى أنّ الدّين نفسه سنّة موضوعيّة من سنن التاريخ. ليس الدّين فقط تشريعاً، وإنّما هو سنّة من سنن التاريخ. ولهذا يعرّض الدّين على شكلين: تارة يعرضه بوصفه تشريعاً... لكنّ في مجال آخر يبيّنه سنّة من سنن التاريخ، وقانوناً داخلاً في صميم تركيب الإنسان وفطرة الإنسان.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 97

❖ لا يُمكنك أن تنزع من الإنسان دينه. الدّين ليس مقولةً حضاريّةً مُكتسبة على مرّ التاريخ، يمكن إعطاؤها ويمكن الاستغناء

عنها؛ لأنها في حالة من هذا القبيل لا تكون فطرة الله التي فطر الناس عليها، ولا تكون خلق الله الذي لا تبديل له، بل تكون من المكاسب التي حصل عليها الإنسان، من خلال تطوراته المدنية والحضارية على مر التاريخ.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 98

❖ القرآن يريد أن يقول بأن الدين ليس مقولة من هذه المقولات، بالإمكان أخذها وبالإمكان عطاؤها. الدين خلق الله، فطرة الله التي فطر الناس عليها ولا تبديل لخلق الله. في هذا الكلام (لا) ليست ناهية، بل نافية، يعني هذا الدين لا يمكن أن ينفك عن خلق الله ما دام الإنسان إنساناً.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 98

❖ العلاقة المعنوية التي تربط الإنسان بالأرض وبالطبيعة، وتربط من ناحية أخرى الإنسان بأخيه الإنسان، سماها القرآن الكريم بالاستخلاف.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 104





❖ الفراعنةُ حينما يحتلّون مراكزهم، يجدون في أيّ تطلّع إلى المستقبل وفي أيّ تجاوز للواقع الذي سيطروا عليه، يجدون في ذلك زعزعةً لوجودهم وهزاً لمراكزهم.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 125

❖ كان من مصلحة فرعون على مرّ التاريخ أن يغمض عيون الناس.. وأن يحوّل الواقع الذي يعيشه مع الناس إلى مطلق، إلى إله، إلى مثل أعلى لا يمكن تجاوزه، يحاول أن يحبس وأن يضع كلّ الأمة في إطار نظريته هو، في إطار وجوده هو؛ لكي لا يمكن لهذه الأمة أن تفتش عن مثل أعلى ينقلها من الحاضر إلى المستقبل.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 126

❖ القرآن الكريم يسمّي القوى التي تحاول أن تحوّل الواقع المحدود إلى مطلق، وتحصر الجماعة البشرية في إطار هذا المحدود، بـ(الطاغوت).

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 127

❖ توجد على مرّ التاريخ خطوات ناجحة تاريخياً ولكنها لا يجوز أن تحوّل من حدودها كخطوة إلى مطلق، إلى مثل أعلى. يجب أن تكون ممارسة تلك الخطوة ضمن المثل الأعلى، لا أن تحوّل هذه الخطوة إلى مثل أعلى، الخطوة تبقى كأسلوب ولكن المطلق يبقى هو الله سبحانه وتعالى.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 140-141



## العدل

❖ إنَّ العدلَ الَّذي قامت على أساسه مسؤوليات الجماعة في خلافتها العامّة هو الوجه الاجتماعيّ للعدل الإلهيّ الَّذي نادى به الأنبياء وأكّدت عليه رسالة السّماء كأصل ثانٍ من أصول الدّين يتلو التّوحيد مباشرة.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 10



❖ لم يكن الاهتمام على هذا المستوى بالعدل الإلهيّ وتمييزه كأصل مستقلّ للدّين من بين سائر صفات الله تعالى من علم وقدرة وسمع وبصر وغير ذلك إلاّ لما لهذا الأصل من مدلول اجتماعيّ وارتباط عميق بمغزى الثّورة الّتي يمارسها الأنبياء على صعيد الواقع.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 10

❖ إنَّ إنسان الدّولة الإسلاميّة الَّذي انطلق في مطلع تاريخ هذه الأمّة لكي يصنع التاريخ من جديد لم تنطفئ الشّعلة في نفسه طيلة

المدّة التي كان الله تعالى هدفه الحقيقيّ فيها بل كان يستمدّ من العدل المطلق الذي يمثّله هذا الهدف العظيم وقود معركته التي لا تنتهي وتحركه الذي لا يخمد ولا بين أفراد قومه فقط بل في كلّ أرجاء الدنيا.

منايع القدرة في الدولة الإسلاميّة ص: 5

❖ لم يكن من الصدفة أن يوضع العدل ثانياً من أصول الدّين ويميّز عن سائر صفات الله تعالى بذلك. وإنّما كان تأكيداً على أهمّ صفات الله تعالى في مدلوله العمليّ ودوره في توجيه المسيرة الإنسانيّة وذلك لأنّ العدل في المسيرة وقيامها على أساس القسط هو الشرط الأساسيّ لنموّ كلّ القيم الخيريّة الأخرى. وبدون العدل والقسط يفقد المجتمع المناخ الضروريّ لتحرك تلك القيم وبروز الإمكانيات الخيريّة.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 9

❖ الخلافة إذاً - خلافة الإنسان على الأرض - هي حركة دائبة نحو قيم الخير والعدل والقوّة. وهي حركة لا توقّف فيها لأنّها





متّجهة نحو المطلق وأيّ هدف آخر للحركة  
سوى المطلق سوف يكون هدفاً محدوداً  
وبالتالي سوف يجمّد الحركة ويوقف عمليّة  
النموّ في خلافة الإنسان.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 9





## مفهوم الموت والمعاد

❖ إن المجتمعات الجاهلية لا تنظر إلى الحياة إلا من خلال شوطها القصير الذي ينتهي بالموت، ولا تدرك ذاتها وتمعها إلا من خلال إشباع ما لدى الإنسان من غرائز وشهوات. وهي على هذا الأساس تجد في المال بوصفه مالاً وفي تجميعه وادخاره والتنافس فيه الهدف الطبيعي الذي يضمن للإنسان القدرة على امتصاص أكبر قدر ممكن من الحياة وتحديدها نوعياً وكمياً أي على الخلود النسبي بقدر ما تسمح به إمكانات الحياة المادية على الأرض.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 11

❖ الإطار الفكري العام الذي يقرره الإسلام هو: الإيمان بالله واليوم الآخر. والدوافع هي: العواطف والميول الخيرة التي تنسجم مع هذا الإطار العام، وتندمج معه في وحدة روحية يتكوّن منها الإنسان المسلم. والعمل الصالح هو: العمل الذي ينبثق عن هذه



العواطف والميول ضمن الإطار العام.

الإطار الفكري العام للأعمال الصالحة ص: 5

❖ ليس بإمكان الإنسان المشدود إلى زخارف الدنيا والمتعلق بأهداب الحياة الأرضية أن يتنازل عن هذه الطيبات الرخيصة ويخرج عن نطاق همومه اليومية الصغيرة إلى هموم البناء الكبيرة.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 6

❖ لا بدّ لكي تجنّد طاقات كلّ فرد للبناء الكبير من تركيب عقائديّ له أخلاقيّة خاصة تربّي الفرد على أن يكون سيّداً للدنيا لا عبداً لها ومؤمناً بأنّ التضحية بأيّ شيء على الأرض هي تحضير بالنسبة إلى تلك الحياة التي أعدّها الله للمتّقين من عباده.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 6

## الدنيا

❖ حينما تُتخذ الدنيا طريقاً للأخرة أي أداة ينمّي الإنسان في إطار خياراتها وجوده الحقيقي وعلاقته بالله وسعيه المستمر نحو المطلق في عملية البناء والإبداع والتجديد فإن الدنيا تتحوّل في هذه النظرة العظيمة من كونها مسرحاً للتنافس والتكالب على المال إلى مسرح للبناء الصالح والإبداع المستمر.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 7

❖ التعلق بالدنيا والانشداد إليها أساس كلّ انحراف. وحمل همومها يُعتبر تخلياً عن دور الخلافة الرشيدة على الأرض. والانغماس في طبيّاتها ولهوها يعني تناسي ذكر الله والالتهاؤ عن كلّ ما يمثّله هذا الإله الواحد العظيم من قيم توجّه المسيرة وتحدّد الهدف وتشدّ الإنسان إلى السّماء.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 6



## الإيمان والغيب

❖ إن المعنى الحقيقي للإيمان ليس هو العقيدة المحنطة في القلب بل الشعلة التي تتقد وتشع بضوئها على الآخرين. والأمة الإسلامية مسؤولة خارجياً عن العالم كله بحكم كونها أمة وسطاً وشهيدة عليه.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 12



❖ يختلف الإنسان الأوروبي عن الإنسان الشرقي اختلافاً كبيراً. فالإنسان الأوروبي بطبيعته ينظر إلى الأرض دائماً لا إلى السماء. وحتى المسيحية - بوصفها الدين الذي آمن به هذا الإنسان مئات السنين - لم تستطع أن تتغلب على النزعة الأرضية في الإنسان الأوروبي بل بدلاً عن أن ترفع نظره إلى السماء استطاع هو أن يستنزل إله المسيحية من السماء إلى الأرض ويجسده في كائن أرضي.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 17

❖ إن الإنسان الشرقيّ الذي ربّته رسالات السّماء  
وعاشت في بلاده ومرّ بتربية دينيّة مديدة  
على يد الإسلام ينظر بطبيعته إلى السّماء  
قبل أن ينظر إلى الأرض ويؤخذ بعالم الغيب  
قبل أن يؤخذ بالمادّة والمحسوس.

منايع القدرة في الدّولة الإسلاميّة ص: 19





## الإستخلاف

❖ استخلاف الله تعالى خليفة في الأرض لا يعني استخلافه على الأرض فحسب بل يشمل هذا الاستخلاف كل ما للمستخلف سبحانه وتعالى من أشياء تعود إليه. والله هو ربّ الأرض وخيرات الأرض وربّ الإنسان والحيوان وكلّ دابة تنتشر في أرجاء الكون الفسيح. وهذا يعني أنّ خليفة الله في الأرض مستخلف على كلّ هذه الأشياء.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص:3

❖ عملية الاستخلاف الربّانيّ للجماعة على الأرض بالمفهوم الواسع تعني: انتماء الجماعة البشريّة إلى محور واحد وهو المستخلف أيّ الله سبحانه وتعالى الذي استخلفها بدلاً عن كلّ الانتماءات الأخرى والإيمان بسيد واحد للكون وكلّ ما فيه. وهذا هو التوحيد الخالص الذي قام على أساسه الإسلام وحملت لواءه كلّ ثورات الأنبياء تحت شعار لا اله إلاّ الله.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص:4

❖ عملية الاستخلاف الربّانيّ للجماعة على الأرض بالمفهوم الواسع تعني: إقامة العلاقات الاجتماعيّة على أساس العبوديّة المخلصة لله وتحرير الإنسان من عبوديّة الأسماء التي تمثّل ألوان الاستغلال والجهل والطاغوت.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص:4

❖ عملية الاستخلاف الربّانيّ للجماعة على الأرض بالمفهوم الواسع تعني: تجسيد روح الأخوة العامّة في كلّ العلاقات الاجتماعيّة بعد محو ألوان الاستغلال والتسلّط. فما دام الله سبحانه وتعالى واحداً أو لا سيادة إلاّ له والناس جميعاً عباده ومتساوين بالنسبة إليه فمن الطبيعيّ أن يكونوا أخوة متكافئين في الكرامة الإنسانيّة والحقوق.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص:4

❖ إنّ الخلافة استئمان، ولهذا عبّر القرآن الكريم عنها بالأمانة، وتفترض المسؤولية والإحساس بالواجب. إذ بدون إدراك الكائن





أنه مسؤول لا يمكن أن ينهض بأعباء الأمانة  
أو يختار دور الخلافة.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص:5

❖ الجماعة البشرية التي تتحمل مسؤوليات  
الخلافة على الأرض إنما تمارس هذا  
الدور بوصفها خليفة عن الله ولهذا فهي  
غير مخولة أن تحكم بهواها أو باجتهادها  
المنفصل عن توجيه الله سبحانه وتعالى  
لأن هذا يتنافى مع طبيعة الاستخلاف وإنما  
تحكم بالحق وتؤدي إلى الله تعالى أمانته  
بتطبيق أحكامه على عباده وبلاده.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص:5

❖ إن الكائن الحر الذي جعله الله تعالى خليفة  
في الأرض لا تعني حرّيته إهمال الله تعالى  
له بل تغيير شكل الرعاية، فبدلاً عن الرعاية  
من خلال قانون طبيعي لا يتخلف - كما  
ترعى حركات الكواكب ومسيرة كل ذرة في  
الكون - يتولى الله سبحانه وتعالى تربية  
هذا الخليفة وتعليمه لكي يصنع الإنسان



قدره ومصيره وينمّي وجوده على ضوء هدى  
وكتاب منير.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص:6

❖ إن هذا الكائن الحرّ الذي اجتباه للخلافة  
قابل للتعليم والتنمية الربّانية. وإن الله تعالى  
قد وضع له قانون تكامله من خلال خطّ آخر  
يجب أن يسير إلى جانب خطّ الخلافة وهو  
خطّ الشهادة الذي يمثّل القيادة الربّانية  
والتوجيه الربّانيّ على الأرض.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص:6

❖ إن الملائكة لاحظوا خطّ الخلافة بصورة  
منفصلة عن الخطّ المكملّ له بالضرورة  
فشارت مخاوفهم. وأما الخطّة الربّانية  
فكانت قد وضعت خطّين جنباً إلى جنب:  
أحدهما خطّ الخلافة والآخر خطّ الشهادة  
الذي يجسّده شهيد ربّانيّ يحمل إلى الناس  
هدى الله ويعمل من أجل تحصينهم من  
الانحراف.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص:6





❖ جاء في الحديث «تشبَّهوا بأخلاق الله». ولما كانت القيم على المستوى الإلهي مطلقة ولا حدَّ لها وكان الإنسان الخليفة كائناً محدوداً فمن الطبيعي أن تتجسّد عملية تحقيق تلك القيم إنسانياً في حركة مستمرة نحو المطلق وسير حثيث إلى الله.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 9

❖ كلما استطاع الإنسان من خلال حركته أن يتصاعد في تحقيق المثل ويجسّد في حياته بصورة أكبر فأكبر عدالة الله وعلمه وقدرته ورحمته وجوده ورفضه للظلم والجبروت سجّل بذلك انتصاراً في مقاييس الخلافة الربّانية واقترب نحو الله في مسيرته الطويلة التي لا تنتهي إلا بانتهاء شوط الخلافة على الأرض.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 9

❖ وضع الله سبحانه وتعالى إلى جانب خطّ الخلافة - خلافة الإنسان على الأرض - خطّ الشهادة الذي يمثل التدخّل الربّاني من أجل صيانة الإنسان الخليفة من الانحراف



وتوجيهه نحو أهداف الخلافة الرشيدة.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص:9

❖ يعلم الله تعالى ما توسوس به نفس الإنسان وما تزخر به من إمكانات ومشاعر وما يتأثر به من مغريات وشهوات وما يصاب به من ألوان الضعف والانحلال. وإذا ترك الإنسان ليمارس دوره في الخلافة بدون توجيه وهدى كان خلقه عبثاً ومجرد تكريس للنزوات والشهوات وألوان الاستغلال.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص:9

❖ الاستخلاف: هو العلاقة الاجتماعية من زاوية نظر القرآن الكريم. وعند تحليل الاستخلاف نجد أنه ذو أربعة أطراف؛ لأنه يفترض مستخلفاً أيضاً، لا بد من مستخلف، ومستخلف عليه، ومستخلف.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص:106

❖ يمكن القول بأن خط الشهادة يتمثل:

أولاً: في الأنبياء.



**وثانياً:** في الأئمة الذين يُعتبرون امتداداً ربّانياً  
للنبيّ في هذا الخطّ.

**وثالثاً:** في المرجعية التي تُعتبر امتداداً رشيداً  
للنبيّ والإمام في خطّ الشهادة.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 12

❖ الشهادة على العموم يتمثّل دورها المشترك  
بين الأصناف الثلاثة من الشهداء فيما  
يلي:

**أولاً:** استيعاب الرّسالة السماوية والحفاظ  
عليها. (بما استُحفظوا من كتاب الله وكانوا  
عليه شهداء).

**ثانياً:** الإشراف على ممارسة الإنسان لدوره  
في الخلافة ومسؤولية إعطاء التوجيه  
بالقدر الذي يتّصل بالرّسالة وأحكامها  
ومفاهيمها.



**ثالثاً:** التدخّل لمقاومة الانحراف واتّخاذ كلّ

التدابير الممكنة من أجل سلامة المسيرة.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 12



## الفطرة

❖ إن الجماعة البشريّة بدأت خلافتها على الأرض بوصفها أمة واحدة وأنشأت المجتمع الموحد، مجتمع التوحيد، بركائزه المتقدمة. وكان الأساس الأوّلي لتلك الوحدة ولهذه الركائز الفطرة لأنّ الركائز التي يقوم عليها مجتمع التوحيد وتمثل أساس الخلافة على الأرض كلّها ذات جذور في فطرة الإنسان.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 17

❖ الإيمان بالله الواحد ورفض كلّ ألوان الشرك والطاغوت ووحدة الهدف والمصلحة والمسير معالم الفطرة الإنسانيّة. وأيّ شرك وجبروت وأيّ تناقض وتفرّق فهو انحراف عن الفطرة.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 17

❖ شكّلت الفطرة في البداية أساساً لإقامة مجتمع التوحيد. وكان الإنسان - ممثلاً في الجماعة الإنسانيّة كلّها - يمارس خلافة الله

على الأرض وفقاً لذلك وكان خطّ الشهادة  
قائماً إلى جانب خطّ الخلافة ممثلاً في  
الأنبياء.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 17

القطرة



الكلمات القصار



## المعرفة والعبودية

❖ إن عبودية الإنسان لله في الإسلام . بدلاً عن امتلاكه لنفسه في الرأسمالية . هي الأداة التي يحطّم بها الإنسان كلّ سيطرة وكلّ عبودية أخرى، لأنّ هذه العبودية في معناها الرفيع تشعره بأنّه يقف، وسائر القوى الأخرى التي يعايشها على صعيد واحد، أمام ربّ واحد. فليس من حقّ أيّ قوّة في الكون أن تتصرّف في مصيره، وتتحكّم في وجوده وحياته.

المدرسة الإسلامية - ص: 103

❖ الإنسان عبد الله قبل كلّ شيء . وهو بوصفه عبداً لله لا يمكن أن يقرّ سيطرة لسواه عليه، أو يخضع لعلاقة صنميّة مهما كان لونها وشكلها، بل إنّه يقف على صعيد العبودية المخلصة لله، مع المجموعة الكونية كلّها على قدم المساواة.

المدرسة الإسلامية - ص: 109





❖ القاعدة الأساسية للحرية في الإسلام هي: التوحيد والايمان بالعبودية المخلصة لله، الذي تتحطم بين يديه كل القوى الوثنية التي هدرت كرامة الإنسان على مر التاريخ.

المدرسة الإسلامية - ص: 109

❖ يقيم الإسلام التحرر من كل العبوديات على أساس الإقرار بالعبودية المخلصة لله تعالى. ويجعل من علاقة الإنسان بربه الأساس المتين الثابت لتحرره في علاقاته مع سائر الناس ومع كل أشياء الكون الطبيعية.

المدرسة الإسلامية - ص: 110

❖ فالإسلام والحضارة الغربية، وإن مارسا معاً عملية تحرير الإنسان، ولكنهما يختلفان في القاعدة الفكرية التي يقوم عليها هذا التحرير. فالإسلام يقيمها على أساس العبودية لله والايمان به. والحضارة الغربية تقيمها على أساس الإيـمان بالإنسان وحده وسيطرته على نفسه، بعد أن شكّت في كل القيم والحقائق وراء الأبعاد المادية لوجود الإنسان.

المدرسة الإسلامية - ص: 110



❖ إنَّ الطريقة التي استعان بها القرآن على انتشار الإنسانيّة من ربقة الشهوات وعبوديّات اللذّة.. هي الطريقة العامّة التي يستعملها الإسلام دائماً في تربية الإنسانيّة في كلّ المجالات: طريقة التّوحيد

المدرسة الإسلامية - ص: 116

❖ الإسلام حين يحرّر الإنسان من عبوديّة الأرض ولذائذها الخاطفة، يربطه بالسّماء وجنانها ومثلها ورضوان من الله، لأنّ التّوحيد عند الإسلام هو سند الإنسانيّة في تحرّرها الداخليّ من كلّ العبوديّات كما أنّه سند التحرّر الإنسانيّ في كلّ المجالات.

المدرسة الإسلامية - ص: 116

❖ ما دام الإنسان يقرّ بالعبوديّة لله وحده، فهو يرفض بطبيعة الحال كلّ صنم وكلّ تأليه مزور لأيّ إنسان وكائن، ويرفع رأسه حرّاً ألبياً ولا يستشعر ذلّ العبوديّة والهوان أمام أيّ قوّة من قوى الأرض أو صنم من أصنامها.

المدرسة الإسلامية - ص: 119

❖ توصل الإنسان إلى الإيمان بالله منذ أبعد الأزمان وعبده وأخلص له وأحسّ بارتباط عميق به قبل أن يصل إلى أيّ مرحلة من التجريد الفكريّ الفلسفيّ أو الفهم المكتمل لأساليب الاستدلال. ولم يكن هذا الإيمان وليد تناقض طبقيّ، أو من صنع مستغلين ظالمين تكريساً لاستغلالهم أو مستغلين مظلومين تنفيساً لهم، لأنّ هذا الإيمان سبق في تاريخ البشريّة أيّ تناقضات من هذا القبيل.

المرسل الرسول الزّسالة ص: 15

❖ لو كان الدّين وليد خوف وحصيلة رعب لكان أكثر الناس تديناً على مرّ التاريخ هم أشدّهم خوفاً وأسرعهم هلعاً، مع أنّ الدّين حملوا مشعل الدّين على مرّ الزمن كانوا من أقوى الناس نفساً وأصلبهم عوداً. بل إنّ هذا الإيمان يعبر عن نزعة أصيلة في الإنسان إلى التعلّق بخالقه ووجدان راسخ يدرك بفطرته علاقة الإنسان بربه وكونه.

المرسل الرسول الزّسالة ص: 15





❖ أراد الله تعالى ذلك، كما أراد رسوله الكريم أن يكون إيمان من يؤمن منهم بمن ولّاه عليهم، وجعله خليفة من بعده إيماناً راسخاً، واعتقادهم بأحقيّته اعتقاداً عن تدبّر، وتشيعهم له تشييعاً مخلصاً، حتّى تستمرّ المسيرة في تنفيذ الإرادة الإلهية تحت قيادته المباركة، وتتحقق إزالة الظلم والفسق والكفر من الوجود.

نشأة التشيع والشيعة ص: 139

❖ عقيدة يوم القيامة تعلّم الإنسان أنّ الساحة التاريخية الصغيرة التي (يلعب) عليها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بساحات برزخية وبساحات حشرية في عالم البرزخ والحشر، وأنّ مصير الإنسان على تلك الساحات العظيمة الهائلة مرتبطٌ بدوره على هذه الساحة التاريخية.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 161

❖ لا بدّ للبشرية من أن تخوض معركة ضدّ الآلهة المصطنعة، ضدّ تلك الطواغيت

والمُثل المنخفضة التي تنصّب من نفسها  
قيماً على البشريّة، وحاجباً وقاطع طريق  
بالنسبة للمسيرة التاريخيّة. لا بدّ من معركة  
ضدّ هذه الآلهة. لا بدّ من قيادة تتبنّى هذه  
المعركة، وهذه القيادة هي الإمامة.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 163

❖ التّوحيد هو الذي يعطي الرؤية الواضحة  
فكرياً وإيديولوجياً. هو الذي يجمع ويعبئ  
كلّ الطموحات وكلّ الغايات في مثل أعلى  
واحد، وهو الله سبحانه وتعالى.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 164

❖ العدل له مدلوله الأكبر بالنسبة إلى توجيه  
المسيرة البشريّة. ولأجل ذلك أفرز. وإنّ  
العدل في الحقيقة هو داخل في إطار  
التّوحيد العامّ، في إطار المثل الأعلى.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 164

❖ النبوة هي التي توفر الصلة الموضوعيّة بين  
الإنسان وبين المثل الأعلى.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 165





❖ المسيرة البشرية حينما تبنت المثل الأعلى - الحق المنفصل عنها الذي ليس من إفرازها ومن إنتاجها المنخفض - كانت بحاجة إلى صلة موضوعية. هذه الصلة الموضوعية يجسدها النبي ﷺ والأنبياء عليهم الصلاة والسلام على مر التاريخ.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 165

❖ لقد علمنا القرآن الكريم . ضمن سنة من سنن التاريخ أيضاً . أن موقع أي طائفة في التركيب الفرعوني لمجتمع الظلم يتناسب عكساً مع موقعه بعد انحسار الظلم، وهذا معنى قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 199

❖ مجتمع الفرعونية المجزأ، المشتت، مهدور القابليات والطاقات والإمكانيات. وأما مجتمع العدل فهو على العكس تماماً. هو مجتمع تتوحد فيه كل القابليات وتتساوى

فيه كلُّ الفرص والإمكانيات. هذا المجتمع  
الذي تحدثنا الروايات عنه، من خلال ظهور  
الإمام المهدي عليه الصلاة والسلام.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 199

❖ إن التجربة بنفسها تعتمد على الفكر العقلي.  
وإن الأساس الأول للعلوم والمعارف هو العقل  
الذي يدرك حقائق لا يقع عليها الحس، كما  
يدرك الحقائق المحسوسة.

فلسفتنا ص: 26

❖ إن المعرفة إنما يمكن التسليم لها بقيمة  
على أساس المنطق العقلي، لا المنطق  
الديالكتيكي الذي يعجز عن إيجاد قيمة  
صحيحة للمعرفة.

فلسفتنا ص: 13





# مفاهيم



## الحوزة والمرجعية

❖ إن ما تعارفت عليه الحوزة من الاقتصار على الفقه والأصول غير صحيح، ويجب عليكم أن تتثقفوا بمختلف الدراسات الإسلامية.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر، السيد كاظم الحائري،  
الصفحة: 46

❖ إن أهم ما يميز المرجعية الصالحة تبنّيها للأهداف الحقيقية التي يجب أن تسير المرجعية في سبيل تحقيقها لخدمة الإسلام، وامتلاكها صورة واضحة محدّدة لهذه الأهداف. فهي مرجعية هادفة بوضوح ووعي، تتصرّف دائماً على أساس تلك الأهداف بدلاً من أن تمارس تصرّفات عشوائية وبروح تجزيئية وبدافع من ضغط الحاجات الجزئية المتجدّدة.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر، السيد كاظم الحائري،  
الصفحة: 92

❖ لا بدّ لكلّ عملية إصلاح أن تتبنّى مفاهيم وتصوّرات عامّة - تتحدّد بالتدرّج - عن





وضع الحوزة في الأمة وما هو الدور الذي  
يجب أن تؤديه للأمة.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات - جزء 1 صفحة 13

❖ يجب أن نبدأ من مفهوم يشخص رسالة  
الحوزة في الأمة. ثم على ضوء هذا المفهوم  
نضع نظامها الإداري وسياستها الماليّة  
ونضع مناهجها الدراسية. وعلى أساس هذا  
المفهوم نبني هذه الحوزة، لأن نبني الحوزة  
وبعد هذا تفكر في جانبها الوظيفي.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات - جزء 1 صفحة 13

❖ يجب على المرجعية أن ترسخ وجودها في  
القواعد الشعبيّة في النجف قبل أن تمتد إلى  
المدن الأخرى لأن النجف هي المدينة التي  
تحتضن المرجعية (الآن)، فإذا ما ربحتها  
كان امتدادها إلى غيرها أسهل.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الشيخ محمد رضا النعماني، الصفحة: 24

❖ لم أدرس في أيّ جامعة من جامعات العالم،  
لا في العراق ولا في غيره، بل درست في  
المساجد. فالطلبة والعلماء هنا في النجف  
يدرسون في المساجد.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 67

❖ إنّ السلطة ما استهدفتني من بين المراجع  
الآخرين إلاّ بسبب ظروفي وأوضاعي  
الخاصّة، وإلاّ فإنّ هدفها أكبر وأشمل. إنّها  
استهدفت الوجود العامّ كله، المرجعيّات  
كلّها، والحوزات كلّها بغضّ النظر عن فكرة  
الاتّهامات الحزبيّة، وما ذريعة الحزب إلاّ أداة  
لتضليل الناس.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 176

❖ إنّ الحوزة والمرجعية ليست بحاجة إلى  
مساعدة أحد. الحوزة قائمة بنفسها. وإمام  
العصر يراها.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 294





❖ إنَّ المرجعيَّة الرشيَّدة هي المعبَّر الشرعيّ عن الإسلام. والمرجع هو النائب العامّ عن الإمام من الناحية الشرعيَّة.

لمحة تمهيديَّة عن مشروع دستور الجمهوريَّة الإسلاميَّة ص: 9

❖ كيف ندَّعي أننا من الدعاة الى الله ويوجد في بلدنا من لا يعرف من الإسلام شيئاً ونحن لا نفكر فيه؟

محمَّد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات - جزء 1 صفحة 13

❖ العالم هو الذي يعرف العلم من أوله الى آخره بحيث لو وجَّهت له سؤالاً لكانت القاعدة في المسألة الحاضرة ليطبَّقها على المصاديق فإذا رأيت عالماً بهذه الصفة فهذا هو العالم المجتهد المؤهَّل للجواب عن المسائل المطروحة.

خفايا وأسرار من سيرة الشهيد محمَّد باقر الصدر ص 51

❖ نحن نُسألُ أمام الله عن منحرف انحرف عن دينه وعن منحرف انحرف في آخر نقاط العالم الإسلاميّ. فكيف لا نُسألُ عن منحرف



انحرف في أوطاننا، في أهلنا، في بلدنا؟

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات - جزء 1 صفحة 13

❖ الحوزة هي واجهة الإسلام في نظر الأمة. وهي المعبر الشرعي عن هذا الإسلام وأحكامه ومفاهيمه وحلوله لمشاكل الحياة. وهذه النظرة من الأمة الى الحوزة ليست أمراً تلقائياً أو مدسوساً أو مصطنعاً وإنما هي جزء من التخطيط الواعي الذي وضعه سيدنا صاحب الزمان حينما أنهى عهد النيابة الخاصة واستبدل ذلك بالنيابة العامة.

من محاضرة للشهيد ألقاها سنة 1385 هـ

❖ لو أوقفني المولى القدير سبحانه وتعالى للحساب بين يديه وقال لي كيف سببت بعدم إبرازك للفتوى (فتوى طهارة أهل الكتاب) التي تراها انحراف هؤلاء وإخراج الكثير من الناس [عن الالتزام بالتكليف] واستدراجهم الى المعصية فماذا سوف أقول؟

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات - جزء 1 ص 45



❖ أنا أعلم أنّ هنالك عدداً من الصالحين والمشترة الأبرار قد أخسروهم شخصياً بسبب إبراز الفتوى (المذكورة) فتوى طهارة الكتابي التي هي على خلاف المعهود في أذهانهم، وقد يقولون ما لنا ولهذا الفقيه؟ ولنتركه. ولكن هؤلاء إذا قُدِّر لهم أن يتركوني فلن يتركوا الدين. وإنما يتركونني إلى فقيه آخر.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 1 - ص 45

❖ إنَّ المسألة - كما أظنكم تعرفون بفهمكم الاجتماعي المعهود للأمر - ليست مسألة منشور يكتبه الإنسان في السرداب فيقرأه الآخر على السطح فيهددي، بل هي مسألة تفاعل وعلاقات وتأثير.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 1 - ص 48

❖ أرى من فضول القول أن أتحدّث عن صحّة التنظيم وضروراته بالنسبة إلى الحوزة لعلاقته بمستقبلها. فإنّ هذا اعتبره أمراً ضرورياً لا ينبغي تركه

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات - جزء 1 - ص 48

❖ إن دعاة التنظيم في الحوزة وأنصار هذه الفكرة لا ينبغي لهم الغلو في التحمس لهذه الفكرة حتى لا تصبح (هذه الفكرة) عندهم غاية ووسيلة تُخرج الفكرة التنظيمية عن حدودها الصالحة وتعتبرها الحد النهائي، فهذا هو الموضوع الخطر.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)  
دار المعارف للمطبوعات جزء 1 - صفحة 50

❖ إنني كنت أفكر أن المرجعية النائبة عن الإمام الصادق عليه السلام إذا استطاعت أن تقدم أحكام الشريعة في إطار فقه أهل البيت عليهم السلام إلى العالم بحلة ومنهجية العصر وبروح مخلص، فسوف تستطيع أن تقنع عدداً كثيراً من أبناء السنة بالتقليد للمجتهد الإمامي باعتباره اجتهاداً حياً واضحاً على مستوى العصر. وبذلك يعود نائب الإمام الصادق عليه السلام مرجعاً للمسلمين عموماً كما كان الإمام عليه السلام كذلك.

من رسالة أرسلها الشهيد للشيخ علي الإسلامي  
في 1/ ذي الحجة/ 1396 هـ

❖ الشهيد مرجع فكري وتشريعي من الناحية الأيديولوجية ويشرف على سير الجماعة





وانسجامه أيديولوجياً مع الرسالة الربانية التي يحملها ومسؤول عن التدخل لتعديل المسيرة أو إعادتها إلى طريقها الصحيح إذا واجه انحرافاً في مجال التطبيق.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 12

❖ إن العلماء هم المؤشر الحقيقي الذي يعكس بأمانة مطالب الشعب ورغباته. إن المواطن لا يتحرّج من البوح بما في نفسه أمام العالم، بينما لا يفعل ذلك أمام الدولة. فإذا أردتم معرفة مطالب الشعب الحقيقية ورغباته المشروعة، فعليكم بمراجعة العلماء والاستفسار منهم.

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار، ص: 180

❖ وأما المرجعية فهي عهد رباني إلى الخط لا إلى الشخص، أي أن المرجع محدد تحديداً نوعياً لا شخصياً. وليس الشخص هو طرف التعاقد مع الله بل المركز كمواصفات عامة، ومن هذه المواصفات العدالة بدرجة عالية تقرب من العصمة

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 12





❖ إن الشهيد سواء كان نبياً أم إماماً أم مرجعاً يجب أن يكون عالماً على مستوى استيعاب الرّسالة وعادلاً على مستوى الالتزام بها والتجرّد عن الهوى في مجال حملها وبصيراً بالواقع المعاصر له، كفوّاً في ملكاته وصفاته النفسيّة.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 14

❖ لا بدّ للأمة إذا بحكم ظروفها النفسيّة التي خلقها عصر الاستعمار وانكماشها تجاه ما يتّصل به أن تقيم نهضتها الحديثة على أساس نظام اجتماعيٍّ ومعالَم حضاريّة لا تمتّ إلى بلاد المستعمرين بنسب.

منايع القدرة في الدولة الإسلاميّة ص: 16

❖ خطّ الشهادة يتحمّل مسؤوليّته المرجع على أساس أن المرجعيّة امتداد للنبوّة والإمامة.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 27

## الشريعة الإسلامية

❖ ليست الشريعة الإسلامية خياراً من خيارين بل لا خيار سواها لأنها حكم الله تعالى وقضاؤه في الأرض وشريعته التي لا بديل عنها: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 3



❖ ما دام الله تعالى هو مصدر السلطات وكانت الشريعة هي التعبير الموضوعي المحدد عن الله تعالى فمن الطبيعي أن تحدّد الطريقة التي تمارس بها هذه السلطات عن طريق الشريعة الإسلامية.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 7

❖ نقصد بالشريعة مجموعة القوانين والأنظمة التي جاء بها الرسول ﷺ التي تعالج الحياة البشرية كافة الفكرية منها والروحية والاجتماعية بمختلف ألوانها من اقتصادية

وسياسية وغيرها.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 267

❖ إن وصف التعاليم والقوانين بالأحكام الشرعية هو وصف صحيح وإن كانت أحكاماً ظرفية لأنها تكتسب الصفة الشرعية ووجوب التنفيذ شرعاً من الأحكام الشرعية التي اقتضتها.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 275

❖ إن المرونة التشريعية التي تجعل أحكام الإسلام صالحة لجميع الأزمان ليس معناها أن الإسلام قد سكت عن الجوانب المتطورة من حياة الإنسان.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 275

❖ الإسلام إذاً مبدأ كامل لأنه يتكوّن من عقيدة كاملة في الكون ينبثق عنها نظام اجتماعي شامل لأوجه الحياة ويضي بأمسّ وأهمّ حاجتين للبشرية وهما القاعدة الفكرية





## والنظام الاجتماعي.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)  
دار المعارف للمطبوعات جزء 1 ص: 267

❖ الشريعة الإسلامية التي وضعت مثلاً مبدأ الملكية الخاصة لم تعبّر بذلك عن نتاج صراع طبقيّ أو تقديم لصالح هذا الجزء من المجتمع على ذلك الجزء وإنما عبّرت عن موازين العدل والحقّ ولهذا سبقت بذلك تاريخياً كلّ المبررات المادية أو الطبقيّة لظهور هذا اللون من التشريع.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 12

❖ إنّ الإسلام . في بعض الموارد . يتشدد في النظرية ويتسامح في التطبيق. فقد ورد مثلاً (إدراؤا الحدود بالشبهات) أي أنّ الإسلام يتشدد في وسائل إثبات الجريمة التي يترتب عليها الحدّ، فمثلاً يصعب إثبات الزنا على ضوء الشروط المقررة لكيفية الشهادة عليه، وهكذا القول بالنسبة لباقي الأمور التي توجب الحدّ.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

ص: 62

## المواكب الحسينية

❖ إن هذه المواكب (الحسينية) شوكة في عيون  
حكّام الجور. وهذه المظاهر هي التي زرعت  
في نفوس وقلوب الأجيال حبّ الحسين عليه السلام  
وحبّ الإسلام، وبالتالي يجب أن تبقى رغم  
حاجتها إلى تهذيب و تعديل يناسب العصر.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،

السيد كاظم الحائري، ص: 107



## الشهادة

❖ إن الشهادة أعظم نصر إن شاء الله.

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار،

ص: 320

❖ وأنا أعلن لكم يا أبنائي أنني صممت على الشهادة. ولعلّ هذا آخر ما تسمعونه مني. وإن أبواب الجنة قد فتحت لتستقبل قوافل الشهداء، حتى يكتب الله لكم النصر. وما ألدّ الشهادة التي قال عنها رسول الله: إنها حسنة لا تضرّ معها سيئة. والشهيد بشهادته يغسل كلّ ذنوبه مهما بلغت.....

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار،

ص: 325



## الإسلام

❖ لقد استطاع الإسلام بعملية التحرير من الداخل وبتحقيق متطلبات الجهاد الأكبر أن ينبه في النفوس الخيرة كل كوامن الخير والعطاء ويفجر فيها طاقات الإبداع على اختلاف انتماءاتها الطبقيّة في المجتمعات الجاهليّة، فكان الغني يقف إلى جانب الفقير على خطّ المواجهة للظلم والطغيان. وكان مستغلّ الأمس يندمج مع المستغلّ - بالفتح - في إطار ثوريّ واحد بعد أن يحقّق الجهاد الأكبر فيه قيمه العظيمة.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 6-7





## الثورة والثوار

❖ إن الثائر على أساس نبويّ ليس ذلك المستغلّ الذي يؤمن بأنّ الإنسان يستمدّ قوّته من ملكيّة وسائل الإنتاج وتمكّنه في الأرض ويسعى من أجل ذلك في سبيل انتزاع هذه القيمة من يد مستغليه والاستئثار بها لنفسه.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 7



## خلافة الإنسان

❖ بعد أن قرّر الإسلام مبدأ ملكية الله تعالى رتب عليه أنّ دور الإنسان في الثروة هو دور الخليفة المستأمن من قبل الله تعالى على مصادر الثروة في الكون ليدبر أمرها ويدير شأنها وفقاً للروح العامة لملكية الله تعالى.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 7

❖ ... الإسلام إذ يضع مبدأ الخلافة ويستخلف الجماعة البشرية على الأرض يضع للخلافة أهدافها الصالحة. وبهذا يحدث انقلاباً عظيماً في تصوّر الأهداف وتقييمها يؤدي بالمقابل إلى انقلاب عظيم في الوسائل والأساليب.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 11

❖ لقد استحقّ الإنسان شرف خلافة الله في الأرض لأنّ الإستخلاف يعني الإحساس بالمسؤولية وشرف الأمانة. والإنسان





هو الكائن الأَرْضِيّ المتميِّز بالأحساس بالمسؤولية. ومن هنا كان من الطبيعيّ نتيجة للاستخلاف أن يتصرّف الإنسان في الأمانة التي يتحمّلها وفقاً لأوامر الله الذي استخلفه على الكون وائتمنه على كلّ ما يحويه من خيرات وطيبات.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 4

❖ إن مفهوم الإسلام الأساسيّ عن الخلافة هو أنّ الله سبحانه وتعالى أناب الجماعة البشريّة في الحكم وقيادة الكون وإعمارها اجتماعياً وطبيعياً. وعلى هذا الأساس تقوم نظريّة حكم الناس لأنفسهم وشرعيّة ممارسة الجماعة البشريّة حكم نفسها بوصفها خليفة عن الله.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: 4

## الملكية والثروة

❖ إنَّ الأموال في هذا الكون قد جُعِلت لإقامة حياة الجماعة وتمكينها من مواصلة حياتها الكريمة وتحقيق الأهداف الإلهية من خلال الإنسان على الأرض. ولما كان السفيه لا يصلح لتحقيق هذه الأهداف فقد منع الله الجماعة من إطلاق يده في أمواله.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 8

❖ إنَّ القرآن الكريم والفقهاء الإسلاميّ يُطلق على كلِّ الثروات الطبيعيّة التي تحصل عليها الجماعة المسلمة من الكفّار اسم الشيء ويعتبرها ملكية عامّة. والشيء كلمة تدلّ على إعادة الشيء إلى أصله. وهذا يعني أنّ هذه الثروات كلّها في الأصل للجماعة وأنَّ الاستخلاف من الله تعالى استخلاف للجماعة.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 10





❖ ما دامت الملكية الخاصة استخلاقاً للفرد من قبل الجماعة فمن الطبيعي أن يكون الفرد مسؤولاً أمام الجماعة عن تصرفاته في ماله وانسجامها مع مسؤولياتها أمام الله تعالى ومتطلبات خلافتها العامة.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 8

❖ من الطبيعي أن يكون من حق الممثل الشرعي للجماعة أن ينتزع من الفرد ملكيته الخاصة إذا جعل منها أداة للإضرار بالجماعة والتعدي على الآخرين وتوقف دفع ذلك على انتزاعها، كما صنع رسول الله ﷺ في قصة سمرة بن جندب.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 10

❖ لم يقتصر الإسلام على شجب أهداف الجاهلية وقيمها عن الحياة بل وضع بدلاً عنها الهدف الذي يجب أن تسير في اتجاهه. فبدلاً عن الأكثر مالاً والأخلد ثروة وضع الأحسن عملاً هو المثل الأعلى والهدف الأول، وحث الله تعالى الجماعة البشرية



التي تولّى الأنبياء تربيتها وإعدادها على التنافس في مجال هذا الهدف والتسابق في العمل الصالح.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 12

❖ كثيراً ما يقول المشكّكون كيف يمكن أن تعالج مشاكل الحياة الاقتصادية في نهاية القرن العشرين على أساس الإسلام مع ما طرأ على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بعد قرابة أربعة عشر قرناً من توسّع وتعقيد وما يواجه إنسان اليوم من مشاكل نتيجة ذلك. والجواب عن ذلك أن الإسلام قادر على قيادة الحياة وتنظيمها ضمن أطره الحيّة دائماً. ذلك أن الاقتصاد الإسلاميّ تمثله أحكام الإسلام في الثروة.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 12

❖ إن التوازن وانتشار المال بصورة تُشبع كلّ الحاجات المشروعة في المجتمع وعدم تركّزه في عدد محدود في أفراده هدف من أهداف التشريع الإسلاميّ.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 19



❖ إن الإمام علياً عليه السلام كان يجد في التاجر منتجاً كالصانع ويربط بين شرعية ربحه من الناحية الاقتصادية وما يقوم به من جهد في توفير البضاعة وجلبها والحفاظ عليها. وهو مفهوم يختلف كل الاختلاف عن المفهوم الرأسمالي للتجارة.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 21

❖ حرص الإسلام على شجب الأرباح التي تقوم على أثمان مصنعة تخلقها ظروف الاحتكار الرأسمالية. وإن الربح النظيف هو الربح الذي يحصل عن طريق القيمة التبادلية الواقعية للبضاعة وهي القيمة التي تدخل في تكوينها منفعة البضاعة ودرجة قدرتها وفقاً للعوامل الطبيعية والموضوعية مع استبعاد دور الندرة المصنعة التي يخلقها التجار الرأسماليون المحتكرون عن طريق التحكم في العرض والطلب.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 23

❖ الاقتصاد الإسلامي يؤمن بأن مصادر الثروة الطبيعية كلها لله تعالى وأن اكتساب حق

خاصّ في الانتفاع بها لا يقوم إلا على أساس  
الجهد والعمل.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 24

❖ إن أيّ إنتاج بشريّ للثروة الطبيعيّة لا يعطي  
حقاً في الثروة المنتجة إلا للعامل المنتج  
نفسه. وليست الطبيعة أو وسائل الإنتاج إلا  
أدوات لخدمة الإنسان.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 24

❖ بقدر ما يتضاءل دور المخاطرة برأس المال  
في المشاريع الإنتاجية والتجارية ينبغي أن  
يعمل للتقليص من الكسب الذي يقوم على  
أساس رأسماليّ بحت ويؤكد بالمقابل دور  
الكسب الذي يقوم على أساس العمل.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 24



## الحريّة

❖ إن الإنسان حرّ. ولا سيادة لإنسان آخر أو لطبقة أو لأيّ مجموعة بشريّة عليه. وإنّما السيادة لله وحده. وبهذا يوضع حدّ نهائيّ لكلّ ألوان التحكّم وأشكال الاستغلال وسيطرة الإنسان على الإنسان.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 7





## المجتمع

❖ كل مسيرة واعية لها هدف. وكل حركة حضارية لها غاية تتجه نحو تحقيقها. وكل مسيرة وحركة هادفة تستمد وقودها وزخم اندفاعها من الهدف الذي تسير نحوه وتحرك إلى تحقيقه. فالهدف هو وقود الحركة؛ وهو في نفس الوقت القوة التي تمتصها.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 4

❖ كلما تبنت المجتمعات في تحركها الحضاري هدفاً أكبر استطاعت أن تواصل السير وتعيش جذوة الهدف شوطاً أطول. وكلما كان الهدف محدوداً كانت الحركة محدودة واستنفذ التطور والإبداع قدرته على الاستمرار بعد تحقق الهدف المحدود.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 4

❖ واجهت المادية التاريخية مشكلة فيما يتصل بتصوراتها عن مسار التطور البشري





وفقاً لقوانين الديالكتيك وهي أنّ الهدف اللّاواعي الذي تفترضه الماركسيّة لحركة التاريخ ومسيرة الإنسان هو إزالة العوائق الاجتماعيّة عن نموّ القوى المنتجة ووسائل الإنتاج وذلك بالقضاء على الملكيّة الخاصّة وإقامة المجتمع الشيوعيّ. فإذا كان هذا هو هدف المسيرة فهذا يعني أنّها ستتوقّف وأنّ التطوّر سيتجمّد في اللّحظة التي يقوم فيها المجتمع الشيوعيّ.

منابع القدرة في الدّولة الإسلاميّة ص: 4

❖ والحقيقة أنّ الهدف الوحيد الذي يضمن للتحرك الحضاريّ للإنسان أن يواصل سيره وإشعاعه وجذوته باستمرار هو الهدف الذي يقترب منه الإنسان باستمرار ويكتشف فيه كلّما اقترب منه آفاقاً جديدة وامتدادات غير منظورة تزيد الجذوة اتّقاداً والحركة نشاطاً والتطوّر إبداعاً.

منابع القدرة في الدّولة الإسلاميّة ص: 5

❖ شجب الإسلام أيّ اتّجاه إلى تحويل الأهداف النسبيّة والمرحليّة إلى هدف مطلق لأنّ ذلك

يعيق الحركة عن الاستمرار وتجاوز الهدف النسبي في مرحلة تالية.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 5

❖ إن أي نظام اجتماعي لا يمارس دوره في فراغ وإنما يتجسد في كائنات بشرية وعلاقات قائمة بينهم. وهو من هذه الناحية تتحدد درجة نجاحه وقدرته على تعبئة إمكانات المجتمع وتفجير الطاقات الصالحة في أفراده تبعاً لمدى انسجامه إيجاباً أو سلباً مع التركيب النفسي والتاريخي لهؤلاء الأفراد.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 11

❖ إن الأمة الإسلامية ليست مجرد تجميع عددي للمسلمين وإنما تعني تحمّل هذا العدد لمسؤوليته الربانية على الأرض.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 11

❖ يجب أن نفرّق. إذا أردنا أن ندرس المسألة على مستوى أعمق. بين التجارب الاجتماعية التي يكون الإنسان خلالها إدراكه للنظام الأصلح، وبين التجارب الطبيعية التي يكتسب الإنسان





خلالها معرفته بأسرار الطبيعة وقوانينها  
وطريقة الاستفادة منها.

المدرسة الإسلامية ص: 24

❖ في الوقت الذي يستطيع فيه الإنسان أن يدرك أسرار الظواهر الطبيعية، ويرتقي في إدراكه هذا الى ذروة الكمال على مر الزمن، بفضل التجارب الطبيعية والعلمية.. لا يسير في مجال إدراكه الاجتماعي للنظام الأصح إلا سيراً بطيئاً ولا يتأتى له بشكل قاطع أن يبلغ الكمال في إدراكه الاجتماعي هذا، مهما توافرت تجاربه الاجتماعية وتكاثرت.

المدرسة الإسلامية ص: 24

❖ إن التجربة الطبيعية قد تكون قادرة على منح الإنسان عبر الزمن فكرة كاملة عن الطبيعة، يستخدمها في سبيل الاستفادة من ظواهر الطبيعة وقوانينها، وأما التجربة الاجتماعية فهي لا تستطيع أن تضمن للإنسان إيجاد هذه الفكرة الكاملة عن المسألة الاجتماعية.

المدرسة الإسلامية ص: 25

❖ إن التجربة الطبيعيّة يمكن أن يباشرها ويمارسها فرد واحد، فيستوعبها بالملاحظة والنظرة، ويدرس بصورة مباشرة كلّ ما ينكشف خلالها من حقائق وأخطاء، فينتهي من ذلك الى فكرة معيّنة ترتكز على تلك التجربة. وأما التجربة الاجتماعيّة فهي عبارة عن تجسيد النظام المجرب في مجتمع وتطبيقه عليه.

المدرسة الإسلامية ص: 25

❖ فالإنسان حين يريد أن يستفيد من تجربة اجتماعيّة، لا يستطيع أن يعاصرها بكلّ أحداثها، كما كان يعاصر التجربة الطبيعيّة حين يقوم بها، إنّما يعاصر جانباً من أحداثها، ويتحتّم عليه أن يعتمد في الاطلاع على سائر ظواهر التجربة ومضاعفاتها.. على الحدس والاستنتاج والتاريخ.

المدرسة الإسلامية ص: 26

❖ إن التفكير الذي تبلوره التجربة الطبيعيّة، أكثر موضوعية ونزاهة من التفكير الذي يستمدّه الإنسان من التجربة الاجتماعيّة.

المدرسة الإسلامية ص: 26





❖ في التجربة الطبيعيّة، ترتبط مصلحة الإنسان. الذي يصنع تلك التجربة. باكتشاف الحقيقة كاملة صريحة دون موارد. وليس له. في الغالب. أدنى مصلحة بتزوير الحقيقة أو طمس معالمها، التي تتكشف خلال التجربة.

المدرسة الإسلامية ص: 26

❖ أمّا في التجربة الاجتماعيّة، فلا تتوقّف مصلحة المجرّب دائماً على تجلية الحقيقة، واكتشاف النظام الاجتماعيّ الأصح لمجموع الإنسانيّة، بل قد يكون من مصلحته الخاصّة أن يستر الحقيقة عن الأنظار، بوصفه النظام الأصح حتّى تستمرّ منافعه التي يدرّها عليه ذلك النظام. فهو إذاً ليس موضوعياً بطبيعته، ما دام الدافع الذاتيّ يحثّه على اكتشاف الحقيقة باللون الذي يتفق مع مصالحه الخاصّة.

المدرسة الإسلامية ص: 27

## الحق والعدل

❖ إن إقامة الحق والعدل وتحمل مشاق البناء الصالح بحاجة إلى دوافع تنبع من الشعور بالمسؤولية والإحساس بالواجب. وهذه الدوافع تواجه دائماً عقبة تحول دون تكونها أو نموها. وهذه العقبة هي الانشداد إلى الدنيا وزينتها والتعلق بالحياة على هذه الأرض مهما كان شكلها.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 6

❖ إن الانشداد والتعلق يجمد الإنسان في كثير من الأحيان ويوقف مساهمته في عملية البناء الصالح لأن المساهمة في كل بناء كبير تعني كثيراً من ألوان الجهد والعطاء وأشكالاً من التضحية والأذى في سبيل الواجب وتحملاً شجاعاً للحرمان من أجل سعادة الجماعة البشرية ورخائها.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 6





## القومية

❖ إن القومية ليست إلا رابطة تاريخية ولغوية وليست فلسفة ذات مبادئ ولا عقيدة ذات أسس بل هي حيادية بطبيعتها تجاه الفلسفات والمذاهب الاجتماعية والعقائدية والدينية، ولذلك فهي بحاجة إلى الأخذ بوجهة نظر معينة تجاه الكون والحياة وفلسفة خاصة تصوغ على أساسها معالم حضارتها ونهضتها وتنظيمها الاجتماعي.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 16



## الأصالة

❖ يتمتع المنهج الإسلامي بنظافة مطلقة لأنه لا يرتبط في ذهن الأمة بتاريخ أعدائها بل بتاريخ أمجادها الذاتية ويعبر عن أصالتها ولا يحمل بصمات أصابع المستعمرين.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 16

❖ إن شعور الأمة بأن الإسلام هو تعبيرها الذاتي وعنوان شخصيتها التاريخية ومفتاح أمجادها السابقة والحقيقة التي بذل المستعمرون كل وسائلهم في سبيل تشويهها، يُعتبر عاملاً ضخماً جداً لانفتاحها على عملية البناء الحضاري التي تقوم على أساس الإسلام وثقتها بهذا البناء وبالتالي تحقيق المزيد من المكاسب في المعركة ضد التخلف.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 16

❖ إن عملية البناء لن تبدأ من الصفر لأنها ليست غريبة على الأمة بل لها جذور تاريخية ونفسية ومرتكزات فكرية. وأي عملية بناء





أخرى تنقل مناهجها بصورة مصطنعة أو مهذّبة من وراء البحار لكي تطبّق على العالم الإسلاميّ سوف تُضطرّ إلى الابتداء من الصفر والامتداد بدون جذور.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 16

❖ ليست المحاولات العمليّة للتفتيش عن نسب الإنسان في فصائل الحيوان وتفسير إنسانيّته على أساس التكيف الموضوعيّ من الأرض والبيئة التي يعيش فيها أو المحاولات العلميّة لتفسير الصرح الإنسانيّ كله على أساس القوى المنتجة التي تمثّل الأرض وما فيها من إمكانات إلا محاولة استنزال الإله إلى الأرض في مدلولها النفسيّ وارتباطها الأخلاقيّ بتلك النظرة العميقة في نفس الإنسان الأوروبيّ إلى الأرض، وإن اختلفت تلك المحاولات في أساليبها وطابعها العلميّ أو الأسطوريّ. وهذه النظرة إلى الأرض أتاحت للإنسان الأوروبيّ أن ينشئ قيماً للمادّة والثروة والتملّك تنسجم مع تلك النظرة.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 18

❖ حركة التجديد - التي تقوم على أساس الإسلام وترتبط ارتباطاً وثيقاً بمصادره الحقيقية في الأمة وتجسد هذا الإسلام في دولة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر . قدرة على امتصاص الجزء الأعظم من المحافظين لمصلحة البناء والتجديد لأنها بحكم إدراكها العميق للإسلام ووعيتها الثوري له قدرة على تفسير الإسلام والتميز بينه وبين السنن والأعراف الاجتماعية التي خلقتها العادات والتقاليد ومختلف العوامل والمؤثرات المتحركة في المجتمع.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 17





## الصبر

❖ لن تستطيع الأمة أن تحقّق نهضة شاملة في حياتها ما لم تغيّر مفهومها عن الصبر وتؤمن بأن الصبر هو الصبر على أداء الواجب وتحمل المكاره في سبيل مقاومة الظلم والطغيان والترفع عن الهموم الصغيرة من أجل الهموم الكبيرة. ولن يستطيع أيّ مذهب اجتماعي سوى الإسلام نفسه أن يعيد الصبر إلى نصابه ويبنى أمة صابرة بالمفهوم الإسلامي الصحيح.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 17

## العمل

❖ استطاعت النظرة إلى الأرض لدى الإنسان الأوروبي أن تفسر طاقاته في البناء. وأدت أيضاً إلى ألوان التنافس المحموم على الأرض وخيراتها. ونشأت أشكال من استغلال الإنسان لأخيه الإنسان لأن تعلق هذا الكائن بالأرض وثرواتها جعله يضحى بأخيه ويحوّله من شريك إلى أداة.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 19

❖ الغيبية العميقة في مزاج الإنسان الشرقي المسلم حدت من قوة إغراء المادة وقابليتها لإثارته، الأمر الذي يتجه بالإنسان في العالم الإسلامي. حين يتجرد من دوافع معنوية للتفاعل مع المادة وإغرائه باستثمارها. إلى موقف سلبي تجاهها يتخذ شكل الزهد تارة والقناعة تارة ثانية والكسل تارة ثالثة.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 19





❖ إذا أُبست الأرض إطار السَّماء وأُعطي العمل مع الطبيعة صفة الواجب ومفهوم العبادة فسوف تتحوّل تلك النظرة الغيبية لدى الإنسان المسلم إلى طاقة محرّكة وقوّة دفع نحو المساهمة بأكبر قدر ممكن في رفع مستوى الحياة. وهذا بالضبط ما تصنعه الدّولة الإسلاميّة فإنّها لا تنتزع من الإنسان نظرته العميقة إلى السَّماء وإنما تعطي له المعنى الصحيح للسماء وتسبغ طابع الشرعيّة والواجب على العمل في الأرض بوصفه مظهراً من مظاهر خلافة الإنسان لله على الكون.

منابع القدرة في الدّولة الإسلاميّة ص: 19

❖ المسلمون الذين يمارسون إعمار الأرض بوصفها جزءاً من السَّماء التي يتطلّعون إليها ويساهمون في تنمية الثروة باعتبارهم خلفاء عليها أبعد ما يكونون عن الزهد السلبيّ الذي يقعد بالإنسان عن دوره في الخلافة وأقرب ما يكونون إلى الزهد الإيجابيّ الذي يجعل منهم سادة للعالم.

لا عبيداً لها ويحصّنهم ضدّ التحوّل إلى  
طواغيت لا استغلال الآخرين.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 19

❖ الإسلام يهتمّ بدوافع العمل لا بمنافعه،  
ويرى أنه يستمدّ قيمته من الدوافع لا من  
المنافع، فلا عمل إلاّ بنية، وما لم تتوفر  
النية الصالحة لا يكون العمل صالحاً مهما  
كانت منافعه التي تنشأ عنه.

الإطار الفكري العام للأعمال الصالحة ص: 4

❖ إنّ الإسلام يقيس قيمة الأعمال بالدوافع  
والمقدمات والإطارات الفكرية العامة التي  
تختمر بذرة العمل ضمن نطاقها، بينما  
يقيس غيره قيمة الأعمال بالنتائج والمنافع  
والمجالات الحياتية التي يساهم العمل في  
إصلاحها.

الإطار الفكري العام للأعمال الصالحة ص: 5

❖ إنّ العمل في إطار الإيمان وبدافع إلهي  
لا يمكن أن يقارن بأيّ عمل آخر خارج هذا  
النطاق مهما بدا عظيماً، لأنّ قيمة العمل





تنبثق من إطاره ودوافعه لا من مظهره الخارجي.

الإطار الفكري العام للأعمال الصالحة ص: 6

❖ حرم الإسلام الرياء، واعتبر العبادة التي يجردّها العابد عن الإطار الإيمانيّ والدوافع الإلهية جريمة وشركاً، مهما كان أثرها في المجتمع أو لونها الظاهريّ.

الإطار الفكري العام للأعمال الصالحة ص: 6

❖ حثّ الإسلام على صدقة السرّ والتكتم ببعض ألوان البرّ، حرصاً منه على توفير المقوّمات الأساسية للعمل الصالح. فهو يطلب من الفرد أن يبتعد بعمله الصالح عن مجالات الإغراء ليتأكد من صلاحه وسلامة رصيده الروحيّ ومدلوله النفسيّ، بينما نجد المجتمعات الغربية أو غير الإسلامية في سلوكها الحياتيّ والنفسيّ تحشد كلّ وسائل الإغراء لدفع الناس إلى الأعمال المفيدة، حتّى يفقد العمل المفيد كلّ قيمة خلقية في ضجة الإغراء المحموم.

الإطار الفكري العام للأعمال الصالحة ص: 7



❖ قد يكون العمل الضئيل التافه في مظهره الاجتماعيّ أرفع وأسمى من عمل جبّار يدويّ له التاريخ. قد تكون هذه الخفقة التي يخفق بها قلبك شفقة على الأعمى حين تجده يتسكّع في الطريق فتأخذ بيده لترشده السبيل طلباً لرضا الله، أفضل ألف مرّة من تضحية يترتب عليها أهمّ المصالح الاجتماعيّة، يدفعك إليها دافع من الدوافع الماديّة بعيداً عن الإطار الاجتماعيّ العامّ.

الإطار الفكري العام للأعمال الصالحة ص:7

❖ لا ينظر الإسلام إلى المظهر الخارجيّ للعلاقات الاجتماعيّة فحسب، ولا يعنى بالجانب الموضوعيّ من التعايش الاجتماعيّ وحياة الناس فقط، إيماناً منه [أي لأنّه يؤمن] بأنّ هذا الجانب وذلك المظهر ليس إلاّ صورة عن حقيقة أعمق وأخطر تعيش في داخل الإنسان.

الإطار الفكري العام للأعمال الصالحة ص:4

❖ ليس المهمّ في نظر الإسلام أن يصنع علاقات اجتماعيّة بين الناس ذات جانب موضوعيّ





نظيف، أي ذات منافع وفوائد في الحقل الاجتماعي، وإنما المهم أن يصنع إنساناً نظيفاً ويشيد علاقات نابغة من جوانب ذاتية مشرقة.

الإطار الفكري العام للأعمال الصالحة ص:4

❖ بكلمة واحدة فإن الإسلام يريد أن يصنع الإنسان نفسه صنعا إسلامياً، فهو يتبنى لأجل ذلك تربية هذا الإنسان، ويستهدف قبل كل شيء تكوين محتواه الداخلي والروحي وفقاً لمفهومه، بينما تتخلى الرأسمالية عن هذه الوظيفة الأساسية وتترك الإنسان ليصنع نفسه بنفسه، وتكتفي بتنظيم العلاقات بين الناس وتهتم بالنتائج والمنافع دون الدوافع الفكرية والأرصدة الروحية التي تختفي وراء تلك العلاقات وتنعكس فيها.

الإطار الفكري العام للأعمال الصالحة ص:5

## تربية الإنسان

❖ يفتح الإسلام السبيل أمام أي فرد، مهما كانت إمكاناته وقدرته على النفع الاجتماعي والعمل النافع، للارتقاء إلى أعلى درجة في سلم النفس البشرية ومراحل كمالها الروحي، ويفرض على المجتمع أن يقيم تقديراته للأشخاص على مقدار ما تكشف عنه الأعمال من أرصدة روحية ونفسية، لا على المظاهر الخلابة الخاوية مهما بدت عظيمة.

الإطار الفكري العام للأعمال الصالحة ص:7

❖ ليس الإسلام مجرد تنظيم للسلوك الخارجي، وإنما هو رسالة تهدف إلى صنع الإنسان قبل كل شيء ومنحه الحياة الجديدة به ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لَِّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

الإطار الفكري العام للأعمال الصالحة ص:8





❖ يريد الإسلام أن يعطي للإنسان حياة لا سلوكاً  
فحسب. ولا يمكن لرسالة هذه طبيعتها أن  
تترك المحتوى الداخلي للإنسان وتنظر  
إليه من مظهره الخارجي فحسب.  
الإطار الفكري العام للأعمال الصالحة ص: 8



## الهزيمة

❖ إن الأمة في حالة تعرّضها للهزيمة النفسية، وفي حالة فقدانها لإرادتها وعدم شعورها بوجودها كأمة تنشأ لديها بالتدرّج أخلاقية معينة هي أخلاقية هذه الهزيمة. وأخلاقية هذه الهزيمة تصبح قوة كبيرة جداً بيد صانعي هذه الهزيمة لإبقاء هذه الهزيمة وإمرارها، وتعميقها وتوسيعها. ويصبح العمل الشجاع تهوراً والتفكير في شؤون المسلمين استعجالاً، ويصبح الاهتمام بما يقع على الإسلام والمسلمين من مصائب وكوارث نوعاً من الخفة واللاتعقل، نوعاً من العجلة وقلة الأناة، نوعاً من التسرع في العمل أو التفكير.

التخطيط الحسيني لتغيير أخلاقية الهزيمة ص:3

❖ أخلاقية الهزيمة التي تصطنعها الأمة لكي تبرّر هزيمتها تنسج بالتدرّج مفاهيم غير مفاهيمها الأولى، وقيماً وأهدافاً ومثلاً غير القيم والمثل والأهداف التي كانت تتبناها



البداية، لكي تبرّر أخلاقياً ومنطقياً وفكرياً  
الموقف الذي تقفه.

التخطيط الحسيني لتغيير أخلاقية الهزيمة ص: 3

## العبادات

❖ حين نلاحظ العبادات المختلفة في الإسلام نجد فيها عنصر الشمول لجوانب الحياة المتنوعة، فلم تختص العبادات بأشكال معينة من الشعائر، ولم تقتصر على الأعمال التي تجسد مظاهر التعظيم لله سبحانه وتعالى فقط، كالركوع والسجود والذكر والدعاء، بل امتدّت إلى كل قطاعات النشاط الإنساني.

العبادة من أجل حياة أفضل ص:1

❖ الشمول في العبادة يعبر عن اتجاه عام في التربية الإسلامية يستهدف أن يربط الإنسان في كل أعماله ونشاطاته بالله تعالى، ويحوّل كل ما يقوم به من جهد صالح إلى عبادة مهما كان حقله ونوعه.

العبادة من أجل حياة أفضل ص:1

❖ قال النبي ﷺ لأبي ذر: «إن استطعت أن لا تأكل ولا تشرب إلا لله فافعل». هكذا تكون العبادة من أجل الحياة، ويقدر نجاحها التربوي





والديني بمدى امتدادها مضموناً وروحاً إلى  
شَتَى مجالات الحياة.

العبادة من اجل حياة افضل ص:2

❖ نحن حينما نتحدّث عن قيام اتّجاهين منذ  
صدر الإسلام، أحدهما: اتّجاه التّعبد بالنصّ،  
والآخر: اتّجاه الاجتهاد، نعني بالاجتهاد هنا  
الاجتهاد في رفض النصّ أو قبوله.

نشأة التشيع والشيعة ص:81

❖ من المهمّ أن نشير - في هذا الصدد أيضاً -  
الى أن التّعبد بالنصّ لا يعني الجمود  
والتصلّب الذي يتعارض مع متطلّبات  
التطوّر وعوامل التجديد المختلفة في حياة  
الإنسان، فإنّ التّعبد بالنصّ معناه - كما  
عرفنا - التّعبد بالدين، والأخذ به كاملاً،  
دون تبعيض. وهذا الدين نفسه يحمل في  
أحشائه كلّ عناصر المرونة والقدرة على  
مسايرة الزمن واستيعابه، بكلّ ما يحمل من  
ألوان التجديد والتطوّر، فالتّعبد به وبنصّه  
تعبّد بكلّ تلك العناصر، وبكلّ ما فيها من  
قدرة على الخلق والإبداع والتجديد.

نشأة التشيع والشيعة ص:82



## المسجد

❖ جاءت الشريعة ووزعت العبادات على مختلف حقول الحياة، وحثت على الممارسة العبادية في كل تصرف صالح، وأفهمت الإنسان أن الفارق بين المسجد الذي هو بيت الله وبين بيت الإنسان ليس بنوعية البناء أو الشعار.

العبادة من أجل حياة أفضل ص:2

❖ إنما استحق المسجد أن يكون بيت الله لأنه الساحة التي يمارس عليها الإنسان عملاً يتجاوز فيه ذاته ويقصد به هدفاً أكبر من منطق المنافع المادية المحدودة. وهذه الساحة ينبغي أن تمتد وتشمل كل مسرح الحياة.

العبادة من أجل حياة أفضل ص:2

❖ كل ساحة يعمل عليها الإنسان عملاً يتجاوز فيه ذاته ويقصد به ربه والناس أجمعين فهي تحمل روح المسجد.

العبادة من أجل حياة أفضل ص:2





❖ الاتجاه الذي يحصر الحياة في إطار ضيق من العبادة حاول أن يحصر الإنسان في المسجد، بدلاً من أن يمدد معنى المسجد ليشمل كل الساحة التي تشهد عملاً صالحاً للإنسان.

العبادة من اجل حياة افضل ص:2

❖ الشريعة الإسلامية إذ تريد العبادات من أجل الحياة، فلا يمكنها أن تصادر الحياة من أجل العبادات. وهي في الوقت نفسه تحرص على أن يسكب الإنسان الصالح روح العبادة في كل تصرفاته ونشاطاته، ولكن لا بمعنى أن يكف عن النشاطات المتعددة في الحياة ويحصر نفسه بين جدران المعبد؛ بل بمعنى أن يحوّل تلك النشاطات إلى عبادات.

العبادة من اجل حياة افضل ص:2

❖ المسجد منطلق للإنسان الصالح في سلوكه اليومي، وليس محددًا لهذا السلوك.

العبادة من اجل حياة افضل ص:2



## التشيع

❖ من الخطأ إعطاء الإسلام اللّاشيعيّ صفة الأصالّة على أساس الكثرة العدديّة، وإعطاء الإسلام الشيعيّ صفة الظاهرة الطارئة ومفهوم الانشقاق، على أساس القلّة العدديّة؛ فإنّ هذا لا يتّفق مع طبيعة الانقسامات العقائديّة؛ إذ كثيراً ما نلاحظ انقساماً عقائدياً في إطار رسالة واحدة، يقوم على أساس الاختلاف في تحديد بعض معالم تلك الرّسالة، وقد لا يكون القسمان العقائديّان متكافئين من الناحية العدديّة ولكنهما في أصلهما معبران بدرجّة واحدة عن الرّسالة المختلّف بشأنها.

نشأة التشيع والشيعة ص: 15

❖ إنّ ولادة الأسماء والمصطلحات شيء، ونشوء المحتوى وواقع الاتّجاه والإطروحة شيء آخر، فإذا كنّا لا نجد كلمة «الشيعة» في اللّغة السائدة في حياة الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم، أو بعد وفاته، لا يعني هذا أنّ الأطروحة

والأتجاه الشيعي لم يكن موجوداً.

نشأة التشيع والشيعة ص: 16

❖ نحن نستطيع أن نعتبر التشيع نتيجة طبيعية للإسلام، وممثلاً لأطروحة كان من المفروض للدعوة الإسلامية أن تتوصل إليها حفاظاً على نموها السليم.

نشأة التشيع والشيعة ص: 21

❖ هناك الأخطار التي تنشأ لوجود القطاع المتستر بالإسلام، والذي كان يكيد له في حياة النبي ﷺ باستمرار، وهو القطاع الذي كان يسميه القرآن «بالمنافين». وإذا أضفنا إليهم عدداً كبيراً ممن أسلم بعد الفتح، استسلاماً للأمر الواقع لا انفتاحاً على الحقيقة، نستطيع حينئذ أن نقدر الخطر الذي يمكن لهذه العناصر أن تولده وهي تجد فجأة فرصة لنشاط واسع في فراغ كبير، مع خلو الساحة من رعاية القائد.

نشأة التشيع والشيعة ص: 24-25



❖ وُجد التشيعُ لا كظاهرة طارئة على مسرح الأحداث، بل كنتيجة ضرورية لطبيعة تكوّن الدعوة وحاجاتها وظروفها الأصلية التي كانت تفرض على الإسلام أن يلدَ (التشيع)، وبمعنى آخر كانت تفرض على القائد الأول للتجربة أن يُعدَّ للتجربة قائدها الثاني الذي تواصل على يده ويد خلفائه نموّها الثوري، وتقترب نحو اكتمال هدفها التغييري في اجتثاث كلِّ رواسب الماضي الجاهليّ وجذوره، وبناء أمة جديدة على مستوى متطلّبات الدعوة ومسؤولياتها.

نشأة التشيع والشيعة ص: 69

❖ قد تقول: إذا كان الاتجاه الشيعي يمثّل التعبّد بالنصّ، والاتجاه الآخر المقابل له يمثّل الاجتهاد، فهذا يعني أنّ الشيعة يرفضون الاجتهاد ولا يسمحون لأنفسهم به، مع أنّنا نجد أنّ الشيعة يمارسون عملية الاجتهاد في الشريعة دائماً! والجواب: إنّ الاجتهاد الذي يمارسه الشيعة ويرونه جائزاً بل واجباً، وجوباً كفاً، هو الاجتهاد في استنباط الحكم الشرعيّ من النصّ الشرعيّ، لا الاجتهاد





في النصّ الشرعيّ لرأي يراه المجتهد أو لمصلحةٍ يَحْمَنُها، فإنّ هذا غير جائز.

نشأة التشيع والشيعة ص: 79

❖ عند استعراض الظروف التي أدت الى ولادة التشيع، لم يكن بالإمكان أن يفصل الجانب الروحي عن الجانب السياسي في أطروحة التشيع تبعاً لعدم انفصال أحدهما عن الآخر في الإسلام نفسه.

نشأة التشيع والشيعة ص: 92

❖ إنّ مذهباً يُثبت نفسه من كتب خصمه أحقّ بأن يُتبع. وإن مذهباً يُحتجّ عليه بما في كتبه فيلجأ للتأويل والتحوير أحقّ بأن يُتجنب عنه.

فدك في التاريخ - ص: 7

## الإنسان

❖ إن الإنسان هو مركز الثقل في المسيرة التاريخية لا بجسمه الفيزيائي وإنما بمحتواه الداخلي. والأساس في بناء هذا المحتوى الداخلي هو المثل الأعلى الذي يتبناه الإنسان.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 165

❖ إن المجتمع يتناسب مدى الظلم فيه تناسباً عكسياً مع ازدهار علاقات الإنسان مع الطبيعة، ويتناسب مدى العدل فيه تناسباً طردياً مع ازدهار علاقات الإنسان مع الطبيعة.

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص: 199

❖ الثورة لم تكن ليُقصد بها الثائرة نتيجة لها على ما يطرد في الثورات الأخرى بقدر ما كانت تهدف إلى تثبيت الثورة لذاتها، وتسجيلها فيما يسجله التاريخ في سطورهِ البارزة، فكانت الثورة على هذا بنفسها تؤدي





الغرض كاملاً غير منقوص، وهذا ما وقع  
بالفعل وبه نفس الحكم بنجاحها.

فدك في التاريخ - ص: 32



## مسألة فدك

❖ إن مشكلة فدك حازت أهمية كبرى بنظر المجتمع الإسلامي وأسياده، ولذا ترى حلها يختلف باختلاف سياسة الدولة، ويرتبط باتجاه الخليفة العام نحو أهل البيت مباشرة، فهو إذا استقام اتجاهه، واعتدل رأيه، ردّ فدكاً على الفاطميين، وإذا لم يكن كذلك وقع انتزاع فدك في أول القائمة من أعمال ذلك الخليفة.

فدك في التاريخ - ص: 41

❖ إننا نحسّ أيضاً إذا درسنا الواقع التاريخي لمشكلة فدك ومنازعاتها بأنها مطبوعة بطابع الثورة، وتبيّن بجلاء أن هذه المنازعات كانت في واقعها ودوافعها ثورة على السياسة العليا وألوانها التي بدت للزهراء بعيدة عمّا تألفه من ضروب الحكم، ولم تكن حقاً منازعة في شيء من شؤون السياسة الماليّة، والمناهج الاقتصاديّة التي سارت عليها خلافة الشورى، وإن بدت على هذا الشكل في بعض الأحيان.

فدك في التاريخ - ص: 59





## العقل

❖ إنَّ العقل بما يملك من معارف ضروريّة فوق التجربة، هو المقياس الأوّل في التفكير البشريّ، ولا يمكن أن توجد فكرة فلسفيّة أو علميّة دون إخضاعها لهذا المقياس العامّ، وحتّى التجربة التي يزعم التجريبيّون أنّها المقياس الأوّل، ليست في الحقيقة إلاّ أداة لتطبيق المقياس العقليّ، ولا غنى للنظريّة التجريبيّة عن الرصيد العقليّ.

فاسفتنا ص: 13

## النظام

❖ مشكلة العالم التي تملأ فكر الإنسانية اليوم وتمسُّ واقعها بالصميم هي: مشكلة النظام الاجتماعي التي تتلخّص في محاولة إعطاء أصدق إجابة عن السؤال الآتي: ما هو النظام الذي يصلح للإنسانية، وتسعد به في حياتها الاجتماعية؟

فلسفتنا ص: 19

❖ إنّ النظام داخل في حساب الحياة الإنسانية، ومؤثّر في كيانها الاجتماعي في الصميم.

فلسفتنا ص: 19

❖ إنّ العلاقات التي تكوّنت تحقيقاً لمتطلّبات الفطرة والطبيعة، في حاجة - بطبيعة الحال - إلى توجيه وتنظيم. وعلى مدى انسجام هذا التنظيم مع الواقع الإنساني ومصالحه يتوقّف استقرار المجتمع وسعادته.

فلسفتنا ص: 19





❖ إن إحساس الإنسان المعاصر بالمشكلة الاجتماعية أشد من إحساسه بها في أي وقت مضى من أدوار التاريخ القديم. فهو الآن أكثر وعياً لموقفه من المشكلة وأقوى تحسناً بتعقيداتها، لأن الإنسان الحديث أصبح يعي أن المشكلة من صنعه - على العكس من الإنسان القديم الذي كان ينظر في كثير من الأحيان إلى النظام الاجتماعي وكأنه قانون طبيعي، لا يملك في مقابله اختياراً ولا قدرة.

المدرسة الإسلامية ص: 13

❖ نحن لا يجب أن نشعر بحاجةنا إلى اكتشاف النظام الأصح لمجموع الإنسانية فحسب، بل إلى دافع يجعلنا نعى بمصالح الإنسانية ككل، ونسعى إلى تحقيقها، وإن اختلفت مع مصالح الجزء الذي نمثله من ذلك الكل.

المدرسة الإسلامية ص: 28-29

❖ إن النظام الذي يُنشئه الإنسان الاجتماعي، ويؤمن بصلاحه وكفاءته، لا يمكن أن يكون جديراً بتربية هذا الإنسان، وتصعيده في

المجال الإنساني الى آفاق أرحب.. لأنّ النظام الذي يصنعه الإنسان الاجتماعيّ، يعكس دائماً واقع الإنسان الذي صنعه، ودرجته الروحيّة والنفسية.

المدرسة الإسلامية ص: 29

❖ إنّ النظام الاجتماعيّ الإسلاميّ الذي جاء به الوحي، قد استطاع بطريقته الخاصة في تربية الإنسانية ورفعها الى أعلى أن يحرم الخمر وغيرها من الشهوات الشريرة، ويخلق في الإنسان الإرادة الواعية الصلبة.

المدرسة الإسلامية ص: 30

❖ إنّ النظام الاجتماعيّ الذي آمنت به أوروبا والمبادئ الاجتماعية التي نادت بها وطبقتها، لم تكن نتيجة لدراسة علمية تجريبية، بل كانت نظرية أكثر منها تجريبية ومبادئ فلسفية مجردة أكثر منها آراء علمية مجرّبة، ونتيجة لفهم عقليّ وإيمان بقيم عقلية محدودة، أكثر من كونها نتيجة لفهم استنتاجيّ وبحث تجريبيّ في حاجات الإنسان وخصائصه السيكولوجية والفسولوجية والطبيعية.

المدرسة الإسلامية ص: 33





❖ المسألة الأساسية في النظام الاجتماعي، ليست هي إشباع حاجات هذا الفرد أو ذاك، وإنما هي إيجاد التوازن العادل بين حاجات الأفراد كافة وتحديد علاقاتهم ضمن الإطار الذي يتيح لهم إشباع تلك الحاجات.

المدرسة الإسلامية ص: 35

❖ ليست كل النتائج، التي لا بدّ من معرفتها لدى وضع النظام الاجتماعي الاصلاح، يمكن اكتشافها بتجربة علمية، نمارسها في المختبرات الطبيعية والفلسفية، أو في المختبرات النفسية.. على هذا الفرد أو ذاك وإنما يتوقّف اكتشافها على تجارب اجتماعية طويلة الأمد.

المدرسة الإسلامية ص: 36

❖ ما دام للفرد مصالحه ومنافعه الخاصة التي قد تتفق مع الحقيقة التي تقرّها التجربة وقد تختلف.. يظلّ ممكناً دائماً أن يتّجه تفكيره اتّجهاً ذاتياً، ويفقد الموضوعية التي تتميز بها الافكار العلمية، في سائر المجالات الأخرى.

المدرسة الإسلامية ص: 36

❖ يعرض النظام الإسلامي نفسه على الصعيد الاجتماعي، بوصفه ديناً قائماً على أساس الوحي ومعطى إلهياً، لا فكراً تجريبياً منبثقاً عن قدرة الإنسان وإمكاناته.

المدرسة الإسلامية ص: 37

❖ إنَّ النظام الاجتماعي الرأسمالي نظام ماديّ خالص أخذ فيه الإنسان منفصلاً عن مبدئه وآخرفته، محدوداً بالجانب النفعي من حياته المادية، وافترض على هذا الشكل.

المدرسة الإسلامية ص: 46

❖ لم يُبين النظام الاجتماعي الرأسمالي على فلسفة مادية للحياة وعلى دراسة مفصلة لها. فالحياة في الجو الاجتماعي لهذا النظام فصلت عن كل علاقة خارجة عن حدود المادية والمنفعة، ولكن لم يُهيأ لإقامة هذا النظام فهم فلسفي كامل لعملية الفصل هذه.

المدرسة الإسلامية ص: 46





❖ النظام الرأسمالي مادّي بكلّ ما للفظ من معنى، فهو إمّا أن يكون قد استبطن الماديّة، ولم يجرؤ على الإعلان عن ربطه بها وارتكازه عليها، وإمّا أن يكون جاهلاً بمدى الربط الطبيعيّ بين المسألة الواقعيّة للحياة ومسألتيها الاجتماعيّة. وعلى هذا فهو يفقد الفلسفة، التي لا بدّ لكلّ نظام اجتماعيّ أن يرتكز عليها. وهو . بكلمة . نظام مادّي، وإن لم يكن مقاماً على فلسفة ماديّة واضحة الخطوط.

المدرسة الإسلاميّة ص: 49



## العلاقات والقيم

❖ إن الاحساس إنما يتعمق ويتركز لدى المجتمع إذا استرسل في ذوبانه وعبوديته للشهوة وإشباعها. وهو كلما استرسل في ذلك أصبح أشدَّ عجزاً عن معالجة الموقف، والتقفز بإنسانيته الى درجات أعلى. وهذا هو السبب الذي جعل الحضارات البشرية التي صنعها الإنسان، تعجز عادة عن وضع نظام يقاوم في الإنسان عبوديته لشهوته، ويرتفع به إلى مستوى إنساني أعلى.

المدرسة الإسلامية ص: 30

❖ إن من يدرس النهضة الأوروبية الحديثة . كما يسميها التاريخ الأوروبي. يفهم يستطيع أن يدرك أن اتجاهها العام في ميادين المادة كان يختلف عن اتجاهها العام في الحقل الاجتماعي والمجال التنظيمي للحياة. فهي في ميادين المادة كانت علمية، إذ أقامت أفكارها عن دنيا المادة على أساس الملاحظة والتجربة.

المدرسة الإسلامية ص: 34





❖ أمّا في الميدان الاجتماعيّ: فقد تكوّن العقل الغربيّ الحديث على أساس المذاهب النظرية، لا الأفكار العلمية. فهو ينادي مثلاً: بحقوق الإنسان العامة، التي أعلنها في ثورته الاجتماعية، ومن الواضح أنّ فكرة الحقّ نفسها ليست فكرة علمية، لأنّ حقّ الإنسان في الحرية مثلاً ليس شيئاً مادياً قابلاً للقياس والتجربة، فهو خارج عن نطاق البحث العلميّ، وإنّما الحاجة هي الظاهرة المادية التي يمكن أن تُدرس علمياً.

المدرسة الإسلامية ص: 34

❖ إذا لاحظنا مبدأ المساواة بين أفراد المجتمع، الذي يُعتبر. من الوجهة النظرية. أحد المبادئ الأساسية للحياة الاجتماعية الحديثة.. فإننا نجد أنّ هذا المبدأ لم يُستنتج بشكل علميّ من التجربة والملاحظة الدقيقة، لأنّ الناس في مقاييس العلم ليسوا متساوين، إلّا في صفة الإنسانية العامة، ثمّ هم مختلفون بعد ذلك في مزاياهم الطبيعية والفسولوجية والنفسية والعقلية، وإنّما يُعبّر مبدأ المساواة عن قيمة خلقية هي من



مدلولات العقل لا من مدلولات التجربة.

المدرسة الإسلامية ص: 34

❖ كان من جرّاء المادّية التي زخر النظام الرأسمالي بروحها: أن أقصيت الأخلاق من الحساب، ولم يُلحظ لها وجود في ذلك النظام أو بالأحرى تبدّلت مفاهيمها ومقاييسها، وأعلنت المصلحة الشخصية كهدف أعلى، والحرّيات جميعاً كوسيلة لتحقيق تلك المصلحة، فنشأ عن ذلك أكثر ما ضجّ به العالم الحديث من محن وكوارث، ومأسٍ ومصائب.

المدرسة الإسلامية ص: 50



## الإسلام

❖ الإسلام في اللغة هو الاستسلام والانصياع. وبهذا المعنى كان صفة الدين الإلهي بشكل عام في قوله تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ وآيات أخرى.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1- صفحة: 267

❖ أما المعنى الاصطلاحي للإسلام فهو العقيدة والشريعة اللتان جاء بهما من عند الله تعالى الرسول الأعظم محمد بن عبد الله ﷺ.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1- صفحة: 267

❖ علينا فهم الإسلام في نفسه لأجل أن يكون هذا قوة بأيدينا في مقام ترويج الإسلام وإعلاء كلمته وتبليغ أحكامه والوقوف في وجه التيارات الكافرة التي تكتنف حياة المسلمين وتغزو عالم الإسلام من كل جهة وصوب.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1- صفحة: 295

❖ إن الإسلام اليوم هو الإسلام الذي ساد  
بالأمس في طاقاته الجبّارة ومبادئه الرشيدة  
وأهدافه الضخمة وغاياته الخيرة.

مذكرات السيد الشهيد مهدي الحكيم (رض) ص: 21

❖ إن الإسلام هو المحرّر الأكبر للإنسانية  
من شتى ألوان الظلم والطغيان ومن نظام  
الطبقية ومن الأثرة البغيضة ومن سيادة  
الهيكل الاجتماعيّة التي تخلقها الأنانية في  
مجتمعاتها.

مذكرات السيد الشهيد مهدي الحكيم (رض) ص: 21

❖ أيّها المسلمون إن الإسلام ثورة فلا تخسروها،  
إنّه دين الإنسانية الخالد الذي صاحبه  
وعشنا معه قروناً فلم نجد الكرامة المتعالية  
والسيادة الصحيحة إلا في ظلّه.

مذكرات السيد الشهيد مهدي الحكيم (رض) ص: 23

❖ النزعات الرأسمالية أعرف ما تكون بما في  
الإسلام من قوّة كامنة في النفوس ونظام  
يقضي على جبروتها، ولذا فهي لا تحارب  
شيئاً كما تحارب الإسلام ولا تخشى شيئاً



كما تخشى سيادة الإسلام نصير الضعفاء  
ومحرر الشعوب.

مذكرات السيد الشهيد مهدي الحكيم (رض) ص: 23

❖ ليس الإسلام مجموعة من التقاليد والعادات  
ولا هو علاقة فردية خالصة بين الإنسان  
وربه فحسب بل هو قاعدة من قواعد الدولة  
الأساسية ورصيد تشريعي رائع للثورة في  
مشاريعها الإصلاحية وفي حل المشاكل  
الاقتصادية التي لم تحل على وجه أفضل  
وأكمل من حلها في الإسلام.

مذكرات السيد الشهيد مهدي الحكيم (رض) ص: 23

❖ حين يكون الإسلام دين دولة فهذا يعني أنه  
دين اجتماعي وقول إلهي فاصل في حق  
الفرد والأمة على السواء.

مذكرات السيد الشهيد مهدي الحكيم (رض) ص: 23

❖ أين يعيش الاستعمار في بلد إذا دان هذا البلد  
بالإسلام حقاً؟

مذكرات السيد الشهيد مهدي الحكيم (رض) ص: 23

❖ أين يعيش الفقر في بلد يخضع في تنظيمه الاقتصادي للإسلام الذي يكلف الدولة بإبادة الفقر والحاجة؟

مذكرات السيد الشهيد مهدي الحكيم (رض) ص: 23

❖ أين يعيش الفساد الخُلقِي في حياة عامّة قائمة على أخلاق الإسلام وتعاليمه الرشيدة التي تربي في الإنسان إنسانيته الكاملة فيصبح عضواً اجتماعياً صالحاً يشعر بتضامنه الحقيقي مع جميع أفراد الأمة؟

مذكرات السيد الشهيد مهدي الحكيم (رض) ص: 23

❖ أين تعيش الطبقيّة واختلاف الدرجات في نظام الإسلام الذي يُعلن أنّ الإنسانيّة كلّها من أصل واحد وأنه لا ميزة لبشر على آخر إلا بالتقوى والإخلاص؟

مذكرات السيد الشهيد مهدي الحكيم (رض) ص: 23

❖ المسلم على قسمين:

مسلم واقعيّ: وهو من استسلم عن إيمان و يقين بالله واليوم الآخر ورسالة النبي ﷺ ويعبر عنه في القرآن الكريم كثيراً بالمؤمن وعن





مقابله بالكافر.

مسلم ظاهريّ: وهو كلّ من شهد الشهادتين ولم يُظهر إنكاراً لضروريّ من ضروريّات الدين. ويُعتبر كلّ من أعلن الشهادتين في عرف الدّولة مسلماً مساوياً في الحقوق والواجبات لسائر المسلمين.

محمّد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1- صفحة: 267

❖ الإسلام دعوة إنسانيّة عامّة بُعث بها النبيّ محمّد ﷺ إلى الإنسانيّة كافّة في مختلف العصور والبقاع بقطع النظر عن الخصائص القوميّة والإقليميّة وغيرها..

محمّد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1- صفحة: 271

❖ ثمة آيات ونصوص كثيرة أخرى لا تدع مجالاً للشكّ بأنّ الإسلام رسالة عالميّة لا إقليميّة ولا قوميّة.

محمّد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1- ص: 271



❖ إن واجب الدعوة في ظروف الإسلام الحاضرة أن تكون دعوة تغييرية - انقلابية تهدف إلى استبدال القواعد اللاإسلامية التي أُقيم عليها الحكم والحياة الاجتماعية للأمة بالقاعدة الفكرية للإسلام ونظامه الاجتماعي للحياة.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)  
دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 279

❖ إن التغيير الاجتماعي للبشرية إنما يتحقق عن طريق تغيير ما بالنفوس البشرية أي تغيير المحتوى الداخلي للإنسان من أفكار ومشاعر.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)  
دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 280

❖ الكيان الفكري والروحي للإنسانية هو العامل الرئيسي في البناء والتجديد في تاريخ المجتمعات. وهذا بالضبط سرّ الانقلاب الكبير الذي أحدثه الإسلام في الأمة التي لم يكن لها نصيب من السياسة ولا وجود لها في المجال الدولي.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)  
دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 280



## الحلم

❖ إنَّ من البعيد أن يختمر في ذهن الطالب أثناء إلقاء الدرس إشكال مستحکم وعليه أن يفكر في المطلب في بيته ملياً. نعم لو ذهب إلى البيت وفكّر في الدرس جيّداً ثمّ أشكل عليّ فأنا أسمع إشكاله.

محّم باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 289



❖ علينا بكتابتنا أن نخدم الإسلام. فنحن لا نريد أن نكتب للكتابة أو العلم للعلم

محّم باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 293

❖ لقد قلنا كراراً ومراراً بأنّ كلّ هذه المطالب العلميّة إنّما نريدها وتسلّح بها لأجل أن ننزل بها إلى ميدان الصراع والعراك مع أعداء الإسلام ومع أعداء الدّين لحماية الإسلام.

محّم باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 294

❖ نحن دائماً يجب أن ننظر إلى العلم وإلى هذه المطالب بالمعنى الحرفي لا بالمعنى الإسمي بما هي سلاح في خدمة الدين وفي خدمة الإسلام.

محمّد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 294

❖ يجب أن لا نخلط بين المقدمات والأهداف. فالعلم في الوضع المعاش هو قوّة من القوى وسلاح من الأسلحة.

محمّد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 295

❖ يجب أن نتسلّح بكلّ الأسلحة في خدمة الإسلام. أحد الأسلحة التي يجب أن نتسلّح بها في خدمة الإسلام هو هذا العلم.

محمّد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 295





## الكتابة

❖ إنني لا أستطيع ترك الكتابة في كلّ الاوقات  
السعيدة منها والحزينة.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)  
دار المعارف للمطبوعات جزء 1 ص: 411

❖ إن هذا الدور الذي أقوم به (الكتابة) وهذا  
العمل الذي أشتغل به هو لي وجود وحياء،  
إنه دنيائي وآخرتي والهواء الذي أتنفسه  
والمستقبل الذي أرنو إليه.

وجع الصدر ص: 101

## الأمّة

❖ إنَّ الأمّة الإسلاميّة توجد نتيجة لاستخراج عاملين: عامل الفكرة البناءة وعامل القيادة الرشيدة. ويقدر ما تحمل الفكرة من طاقات البناء وتجسّد القيادة من روح الفكرة تنمو الأمّة وتشتدّ.

مجلة الأضواء العدد 6-7 السنة الخامسة 1965 -  
مقال للشهيد الصدر (رض): الرّسالة الفكريّة والقيادة

❖ بقدر ما تتّصف به الفكرة الرّساليّة من رحابة أفق وإنسانيّة في المفاهيم وما يتوفّر في القيادة من سعة قلب وموضوعيّة في العمل تمتدّ الأمّة وتتحدّ أبعادها.

مجلة الأضواء العدد 6-7 السنة الخامسة 1965 -  
مقال للشهيد الصدر (رض): الرّسالة الفكريّة والقيادة

❖ الفكرة الرّساليّة والقيادة هما إذاً القاعدة الأوّلى لوجود الأمّة وتحديد أبعادها المكانيّة والزمنيّة.

مجلة الأضواء العدد 6-7 السنة الخامسة 1965 -  
مقال للشهيد الصدر (رض): الرّسالة الفكريّة والقيادة

الأمّة



الكلمات القصار



❖ إنَّ كلَّ محاولة لتعميق ربط الأُمَّة بمصادر وجودها الرساليَّة والقياديَّة وشدَّها إلى رسالتها الإسلاميَّة الكبرى وقادتها الميامين هي في الحقيقة عمل في سبيل وجود الأُمَّة بالذات.

مجلة الأضواء العدد 7-6 السنة الخامسة 1965 -

مقال للشهيد الصدر (رض): الرّسالة الفكريَّة والقيادة

❖ كلَّ محاولة تستهدف تبعيد الأُمَّة عن الإسلام أو قاداته الميامين في أيِّ مجال من مجالات الحياة الفكريَّة والعمليَّة هي في الحقيقة مؤامرة على وجود الأُمَّة ومحاولة لسرقة مقوماتها الأساسيَّة منها وتعريضها من مبرّرات وجودها كأُمَّة تحت الشمس.

مجلة الأضواء العدد 7-6 السنة الخامسة 1965 -

مقال للشهيد الصدر (رض): الرّسالة الفكريَّة والقيادة

❖ إنَّ إصرار الأُمَّة المتمثِّل في إرادتكم اختيار طريق الإسلام في كلِّ مجالات الحياة الاعتقاديَّة والاجتماعيَّة والانطلاق في نفس اتّجاه القيادة الكبرى التي جسَّدها الحسين وأبو الحسين عليهما السلام إنّما يعبر عن إدراك الأُمَّة أنّ هذا هو الطريق الوحيد لمواصلة

وجودها وأصالتها والحصول على سعادة  
دنياها وآخرتها.

مجلة الأضواء العدد 7-6 السنة الخامسة 1965 -  
مقال للشهيد الصدر (رض): الرسالة الفكرية والقيادة

❖ نحن منفردون في هذا الرفض. ودائماً  
نقدّم التضحيات. وما انحرفنا طرفة عين  
عن أهدافنا. الدولة الظالمة أبادتنا ولكنّ  
الإسلام ما أبادنا.

تجارب محمّد جواد مغنّية ص: 325

❖ إنّ من كان مع الله كان الله معه. وإنّ العلم  
والإخلاص في العمل رأس مال لا يدانيه أيّ  
رأسمال آخر.

من رسالة أرسلها السيد الشهيد الى الشيخ محمّد ابراهيم الانصاري  
-14 محرم 1385 هـ

❖ إنّ الوجود الواعي في الحوزة كلّما اتّسع نطاق  
اتّصاله وآفاق علاقاته ازداد تركّزاً في نفس  
الحوزة وتضاعفت قدرته على أداء رسالته  
الكبرى للحوزة والأمة عموماً.

صحيفة لواء الصدر 6 صفر 1405 هـ





❖ سُئِلَ عن دواعي تأليف كتاب الأسس المنطقيّة للاستقراء، فقال: لكي أثبت للملحدين أنّه إمّا عليهم الإيمان بالله تعالى والعلوم الطبيعيّة وإمّا رفض الاثنين معاً. وأقفلت في وجه الكافر باب الخضوع أمام العلم والتمرد على الإيمان بالله سبحانه وتعالى.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 2 ص: 58

❖ إنّ مرحلة الاستيراد في العالم الإسلامي من الغرب يجب أن تنتهي وعلينا أن نصدّر إبداعاتنا إلى الغرب.

خضايا وأسرار سيرة الشهيد محمد باقر الصدر ص: 66

❖ هناك أيها الأعزّة اتّجاه ينظر أصحابه الى الدنيا من أعلى فيشرفون بوضوح وبجلاء على كلّ ما في هذه الدنيا من محدوديّة وزيف وفراغ، فيعصمون أنفسهم من التآثر بمغرياتها والاستجابة لدوافعها والانصياع إلى جذبها الأكيد في كلّ ميادين ومجالات مساعيها.

ومضات - محاضرات الشهيد الصدر - المحاضرة 17 - ص: 355



❖ إن الدنيا بنظر الداعية المبلِّغ (نبيّاً كان أو وصياً أو شخصاً سائراً في موكب الأوصياء والأنبياء ومقتضياً آثارهم ومقتدياً بطريقتهم) هي حقل التبليغ والدعوة.

ومضات - محاضرات الشهيد الصدر - المحاضرة 17 - ص: 355

❖ إن الرّسالة لم تُنزل لتبقى وقفاً على أشخاص معينين أو لحظات معينة من المناجاة ومن الانقطاع إلى الله وإنما نزلت ليعمّ نورها الأرض كلّها ويهتدي بنورها أكبر عدد ممكن من البشر.

ومضات - محاضرات الشهيد الصدر - المحاضرة 17 - ص: 355

❖ من يحمل بيده المصباح ويجد هناك أناساً يعيشون في الظلام يجد نفسه مسؤولاً عن إنارة الطريق لهم ولا يجوز أن يتخذ منهم موقفاً سلبياً فيقول ما بالي وبالهم أنا في نور وهم في ظلام.

ومضات - محاضرات الشهيد الصدر - المحاضرة 17 - ص: 355





❖ لا يمكن أن تتمّ عمليّة التبليغ بدون إنسان يسعى لتحقيق تلك الأهداف والآبقيت الرّسالة وحدها معلّقة بدون تبليغ بين الأرض والسّماء.

ومضات - محاضرات الشهيد الصدر - المحاضرة 17 - ص: 355

❖ إنّ الأّمة مريضة. وهذا ما لا شكّ فيه. فإنّ اليوم قد نفذ سمّ الحضارات الكافرة إلى كلّ أجنائها الفكرية والروحية والاجتماعية والسياسية، إلى كلّ كيائها أفراداً وجماعات، والمسؤولية الكبرى التي تقع على عاتقنا هي أن نواكب عمل الأنبياء والأوصياء في انتشار هذه الأّمة من جاهليّات الإنسان الغربيّ.

ومضات - محاضرات الشهيد الصدر - المحاضرة 17 - ص: 355

❖ إنّنا لا نشكّ في أنّ الشريعة الإسلامية هي أعظم رسالات السّماء وأقواها وأوسعها وهي وحدها دون غيرها من الرسالات السماوية أو الأرضية سوف تبقى قادرة على حلّ جميع مشاكل الإنسان على وجه الأرض وملء كلّ الفراغات في حياته.

ومضات - محاضرات الشهيد الصدر - المحاضرة 17 - ص: 355

❖ إننا لا نشكّ في أنّ الحاجة البشريّة إلى الإسلام الرّسالة المنقذة تشتدّ يوماً بعد يوم لأنّ العالم سائر في طريق الهاوية وفقاً لخطّ الانحراف الّذي رُسم له من قبل صانعي هذه الحضارات البشريّة المزيّفة.

ومضات - محاضرات الشهيد الصدر - المحاضرة 17 - ص: 355

❖ إنّ أحسن الجاه وألذّ المال هو ما حصل عن طريق العمل الايجابيّ المثمر في سبيل الرّسالة وإعلاء كلمة الإسلام.

محّمّد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء- 2 صفحة: 95

❖ إنّ من يرى الإسلام وما يتعرّض له من دسّ وكيد وتأمّر وتشهير وتشويه مبادئه كيف تطيب نفسه بالقعود وترك المطالعة والعمل الجادّ المتواصل؟

محّمّد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء- 2 صفحة: 285

❖ إنّ الإنسان إذا تعوّد على القراءة فقط فإنّ ثقافته ستكون محدودة في إطار الكتب الّتي





قرأها وبالنتيجة فسوف لن يكون مبدعاً.

صحيفة الجهاد العدد 232 المجلد الخامس - 7-4-1986

نقلا عن الشيخ محمد رضا النعماني

❖ العلم الذي يُحفظ في الصدر فقط هو العلم المشلول وهو الذي يُسأل عنه صاحبه يوم القيامة ويُعاقب عليه.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 2- صفحة: 309

❖ التبليغ هو العلم والعلم هو التبليغ

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 2- صفحة: 309

❖ كيف يمكن أن يطمع بالحرية - في ميدان من الميادين - إنسان حُرَم من الحرية في معيشته، وربطت حياته الغذائية ربطاً كاملاً بهيئة معينة، مع أن الحرية الاقتصادية والمعيشية هي أساس الحريات جميعاً؟

المدرسة الإسلامية - ص: 71



❖ إنّ الدّين يوحد بين المقياس الفطريّ للعمل والحياة، وهو حبّ الذات، والمقياس الذي ينبغي أن يقام للعمل والحياة، ليضمن السعادة والرفاه والعدالة.

المدرسة الإسلامية - ص: 90

❖ الفهم المعنويّ للحياة والإحساس الخلقيّ بها، هما الركيزتان اللتان يقوم على أساسهما المقياس الخلقيّ الجديد، الذي يضعه الإسلام للإنسانية وهو: رضا الله تعالى. ورضا الله. هذا الذي يقيمه الإسلام مقياساً عاماً في الحياة. هو الذي يقود السفينة البشرية الى ساحل الحق والخير والعدالة.

المدرسة الإسلامية - ص: 95

❖ الحرّية في الحضارة الرأسمالية: بدأت شكاً مريراً طاغياً واستحال هذا الشكّ في امتداده الثوريّ الى إيمان مذهبيّ بالحرّية. وعلى العكس من ذلك الحرّية في الحضارة الإسلامية: فإنّها تعبير عن يقين مركزيّ ثابت (الإيمان بالله) تستمدّ منه الحرّية ثوريّتها. وبقدر ارتكاز هذا اليقين وعمق



مدلوله في حياة الإنسان، تتضاعف الطاقات الثورية في تلك الحرية.

المدرسة الإسلامية - ص: 102

❖ الحرية في الإسلام تحتفظ بالجانب الثوري من الحرية وتعمل لتحرير الإنسان من سيطرة الأصنام، كل الأصنام التي رزحت الإنسانية في قيودها عبر التاريخ، ولكنها تقيم عملية التحرير الكبرى هذه على أساس الإيمان بالعبودية المخلصة لله وحده.

المدرسة الإسلامية - ص: 103

❖ الحرية في مفاهيم الحضارة الرأسمالية حق طبيعي للإنسان. وللإنسان أن يتنازل عن حقه متى شاء. وليست كذلك في مفهومها الإسلامي، لأن الحرية في الإسلام ترتبط إرتباطاً أساسياً بالعبودية لله، فلا يسمح الإسلام للإنسان أن يستدل ويستكين ويتنازل عن حريته «لا تكن عبداً لغيرك وقد خلقك الله حراً». فالإنسان مسؤول عن حريته في الإسلام. وليست الحرية حالة من حالات انعدام المسؤولية.

المدرسة الإسلامية - ص: 104

❖ لئن كانت الحرّية في الحضارات الغربيّة تبدأ من التحرّر لتنتهي إلى ألوان من العبوديّة والأغلال، فإنّ الحرّية الرحيبة في الإسلام على العكس، لأنّها تبدأ من العبوديّة المخلصة لله تعالى لتنتهي إلى التحرّر من كلّ أشكال العبوديّة المهينة.

المدرسة الإسلامية - ص: 114

❖ نحن أيضاً يجب أن نفكّر في أننا سوف لن نطمع في هداية الآخرين عن طريق إعطاء المفاهيم فقط، عن طريق إعطاء النظريّات المجرّدة فقط وتصنيف الكتب العميقة، كلّ هذا لا يكفي. إلقاء المحاضرات النظرية لا يكفي. لا بدّ لنا أن نبني تأثيرنا في الآخرين أيضاً على مستوى الحسّ. يجب أن نجعل الآخرين يحسّون منّا بما يفعلون به انفعالاً طيباً ظاهراً مثالياً.

أهل البيت تنوّع أدوار ووحدة هدف ص: 55





## السياسة ونظام الحكم

### الحكومة الإسلامية

❖ إن الأمة هي صاحبة الحق في الرعاية وحمل الأمانة. وأفرادها جميعاً متساوون في هذا الحق (وفي التعبير) عن آرائهم وأفكارهم وممارسة العمل السياسي بمختلف أشكاله. كما أن لهم جميعاً حق ممارسة شعائرهم الدينية والمذهبية. وتتعهد الدولة بتوفير ذلك لغير المسلمين من مواطنيها الذين يؤمنون بالانتماء السياسي إليها وإلى إطارها العقائدي ولو كانوا ينتسبون دينياً إلى أديان أخرى.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 10

❖ للجمهورية الإسلامية أهداف تاريخية بحكم رسالتها ومسؤوليتها العظيمة. وهي أهداف تقوم على أساسها خطوطها السياسية ومناهجها في مختلف المجالات.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 10





❖ تستهدف الدولة الإسلامية في الداخل

**أولاً:** تطبيق الإسلام في مختلف مجالات الحياة.

**ثانياً:** تجسيد روح الإسلام بإقامة مبادئ الضمان والتوازن الاجتماعيين والقضاء على الفوارق بين الطبقات في المعيشة وتوفير حد أدنى كريم لكل مواطن وإعادة توزيع الثروة بالأساليب المشروعة وبالطريقة التي تحقق هذه المبادئ الإسلامية للعدالة الاجتماعية.

**ثالثاً:** تثقيف المواطنين على الإسلام تثقيفاً واعياً، وبناء الشخصية الإسلامية العقائدية في كل مواطن لتتكون القاعدة الفكرية الراسخة التي تمكن الأمة من مواصلة حمايتها للثورة.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 10

❖ تستهدف الدولة الإسلامية في الخارج:

**أولاً:** حمل نور الإسلام ومشعل هذه الرسالة العظيمة إلى العالم كله.

**ثانياً:** الوقوف إلى جانب الحق والعدل في القضايا الدولية وتقديم المثل الأعلى للإسلام من خلال ذلك.



**ثالثاً:** مساعدة كل المستضعفين والمعدّبين في الأرض ومقاومة الاستعمار والطغيان وبخاصّة في العالم الإسلامي الذي تُعتبر إيران جزءاً لا يتجزأ منه.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 10

❖ من ناحية وظيفة الدولة نرفض إسلامياً المذهب الفرديّ أو مذهب عدم التدخل المطلق (أصالة الفرد) والمذهب الاشتراكيّ أو أصالة المجتمع. ونؤمن بأنّ وظيفتها تطبيق شريعة السّماء التي وازنت بين الفرد والمجتمع وحملت المجتمع لا بوصفه وجوداً هيغلياً مقابلاً للفرد بل بقدر ما يعبر عن أفراد وما يضمّ من جماهير تتطلّب الحماية والرعاية.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 12

❖ من ناحية تكوّن الدولة ونشؤها تاريخياً، نرفض إسلامياً نظرية القوة والتغلب، ونظرية التفويض الإلهيّ الإجماليّ، ونظرية العقد الاجتماعيّ، ونظرية تطوّر الدولة عن العائلة.

الإسلام يقود الحياة، ص: 17

❖ الدّولة ظاهرة اجتماعيّة أصيلة في حياة الإنسان. وقد نشأت هذه الظاهرة على يد الأنبياء ورسالات السّماء، واتّخذت صيغتها السّويّة، ومارست دورها السليم في قيادة المجتمع الإنسانيّ وتوجيهه، من خلال ما حقّق الأنبياء في هذا المجال من تنظيم اجتماعيّ قائم على أساس الحقّ والعدل، يستهدف الحفاظ على وحدة البشريّة، وتطوير نموّها في مسارها الصحيح.

الإسلام يقود الحياة، ص3

❖ مرّ النظام الإسلاميّ بتجربة من أروع تجارب النُّظم الاجتماعيّة وأنجحها، ثمّ عصفت به العواصف بعد أن خلا الميدان من القادة المبدئيّين أو كاد، وبقيت التجربة في رحمة أناس لم ينضج الإسلام في نفوسهم، ولم يملأ أرواحهم بروحه وجوهره، فعجزت عن الصمود والبقاء، فتقوَّض الكيان الإسلاميّ، وبقي نظام الإسلام فكرةً في ذهن الأُمَّة الإسلاميّة، وعقيدةً في قلوب المسلمين، وأملاً يسعى إلى تحقيقه أبناؤه المجاهدون.

فلسفتنا ص: 21





❖ إن التاريخ نفسه يبرهن على أن الأفكار الاجتماعية بشأن تحديد نوعيّة النظام الأصلح ليست من خلق القوى المنتجة، بل للإنسان أصالته وإبداعه في هذا المجال، بصورة مستقلة عن وسائل الإنتاج، والأفكاف تفسّر لنا الماركسيّة ظهور فكرة التأميم، والاشتراكيّة وملكيّة الدولة في فترات زمنيّة متباعدة من التاريخ!؟

المدرسة الإسلامية ص: 19

❖ إن إدراك هذا النظام أو ذاك . بوصفه النظام الأصلح. ليس صنيعة لهذه الوسيلة من وسائل الإنتاج أو تلك. كما إن الحركة التقدّميّة للتاريخ، التي تبرهن الماركسيّة عن طريقها على: أن جدّة الفكر تضمن صحّته، ليست إلا أسطورة أخرى من أساطير التاريخ، فإن حركات الانتكاس وذوبان الحضارة كثيرة جداً.

المدرسة الإسلامية ص: 21

❖ الدولة الإسلاميّة تساوي في الحقوق والواجبات بين جميع المشتركين في إعلان

الشهادتين في أحكام الإسلام العامّة: الطهارة، جواز التزويج، دخول المساجد ونحو ذلك، وإن كان لا يجوز لها أن تسند إلى من تخشى نفاقه ورياءه شيئاً من الوظائف والمهام التي يشكّل إسنادها خطراً على الإسلام..

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1 ص: 267

❖ من الواضح أنّ صفة الوطن الإسلامي تختلف في طبيعتها عن صفة الاستحقاق السياسي والمالكي، فإنّ استحقاق الدولة السياسي للأرض هو بسبب تحمّل الحكومة حماية مبدأ مما جعل لها الحقّ في تنفيذ إرادة الإسلام طبقاً لتشريعاته.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1 صفحة: 268

❖ أمّا تحديد الأرض التي يصحّ وصفها بالوطن الإسلامي فهو ليس حكماً شرعياً، فيكون المرجع فيه العرف السليم الذي يقضي في تعريف الوطن الإسلاميّ بأنه كلّ ما يسكنه المسلمون من أقطار الأرض.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1 ص: 268





❖ الاستحقاق السياسي هو ما تستحقه الدولة الإسلامية من الأرض باعتبارها الإدارة السياسية العليا للإسلام أي باعتبارها المسؤولة عن الكيان السياسي للمبدأ الإسلامي والموظفة الشرعية على تطبيقه ونشره. وحماية دائرة هذا الاستحقاق ليست محدودة بحدود لأن الكيان السياسي للدولة الإسلامية قائم على مبدأ فكري عام لا تختلف في حسابه الأراضي والبلاد.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 268

❖ القاعدة الفكرية الرئيسية للدولة الديمقراطية الرأسمالية وإن لم تمس الحياة والكون بصورة محدودة إلا أنها تناقض نظرة الإسلام إلى المجتمع وتنظيم الحياة، فهي أيضاً قائمة على قاعدة فكرية مضادة للإسلام.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 269



❖ حكم الإسلام في حق هذه الدولة (القائمة على قاعدة فكرية مضادة للإسلام) أنه يجب على المسلمين أن يقضوا عليها وأن ينقذوا الإسلام من خطرها إذا تمكنوا من ذلك بمختلف الطرق والأساليب التبشيرية والجهادية.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)  
دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 269

❖ الدولة التي لا تملك لنفسها قاعدة فكرية معينة، كما هو شأن الحكومات القائمة على أساس إرادة حاكم وهواه أو المسخرة لإرادة أمة أخرى ومصالحها، هذه الدولة كافرة وليست دولة إسلامية وإن كان الحاكم فيها والمحكومون مسلمين جميعاً.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)  
دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 269

❖ إن الصفة الإسلامية للدولة لا تنبع من اعتناق الأشخاص الحاكمين للإسلام وإنما تنشأ عن اعتناق نفس الدولة كجهاز حكم للإسلام. ومعنى اعتناق الدولة للإسلام ارتكازها على القاعدة الإسلامية واستمرارها



من الإسلام تشريعاتها ونظريتها للحياة  
والمجتمع.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 269

❖ الدولة الإسلامية هي الدولة التي تقوم على  
أساس الإسلام وتستمد منه تشريعاتها،  
بمعنى أنها تعتمد الإسلام مصدرها التشريعي  
وتعتمد المفاهيم الإسلامية منظارها الذي  
تنظر به إلى الكون والحياة والمجتمع.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 270

❖ لما كانت الدولة هي المظهر الأعلى للوحدة  
السياسية التي توجد بين جماعة من الناس  
فلا بد أن تكون وحدتها انعكاساً لوحدة عامة  
قائمة بين جماعة.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 271

❖ أما الوحدة الفكرية فهي عبارة عن إيمان  
جماعة من الناس بفكرة واحدة تجاه الحياة  
يقيمون على أساسها وحدتهم السياسية.



وهذه الوحدة هي الوحدة الطبيعية والجديرة  
بأن ينشأ على أساسها كيان سياسي موحد  
متمثل في دولة.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)  
دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 271

❖ لما كانت العاطفة لا تعني بطبيعتها الموقف  
السياسي للأمة ولا نظرتها العملية نحو  
الحياة، بالتالي لا يمكن أن توجد للأمة  
حكماً ونظاماً لأن الحكم والنظام إنما يوجد  
الفكر.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)  
دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 271

❖ الفكر هو القاعدة الطبيعية للحكم. والوحدة  
الفكرية هي الوحدة الصالحة لتحليل  
الوحدة السياسية المتمثلة في الدولة  
تمثيلاً علمياً.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)  
دار العارف للمطبوعات جزء 1 ص: 271





❖ من طبيعة الدولة الفكرية أنها تحمل رسالة فكرية ولا تعترف لنفسها بحدود إلا حدود ذلك الفكر. وبذلك الفكر تصبح قابلة لتحقيق رسالتها في أوسع مدى إنساني ممكن.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1 ص: 271

❖ تتطلب الدولة الإسلامية عدة مهام:

- ١- بيان الأحكام.
- ٢- وضع التعاليم.
- ٣- تطبيق الأحكام الشرعية.
- ٤- القضاء في الخصومات الواقعة بين أفراد الرعية أو بين الراعي والرعية على ضوء الأحكام والتعاليم.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1 ص: 272

❖ أما التعاليم أو القوانين فهي أنظمة الدولة التفصيلية والتي تقتضيها طبيعة الأحكام الشرعية الدستورية لظرف من الظروف، ولذا فهي قوانين (متطورة) تختلف باختلاف

ظروف الدولة. ومنشأ التطور فيها أنها لم ترد في الشريعة مباشرة وبنصوص محدّدة وأنها تُستنبط من أحكام الشريعة على ضوء الظروف والأحوال التي هي عرضة للتغيير والتبدّل.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1 ص: 274

❖ يدخل في التعاليم كلّ أحكام القوانين التي تقتضيها طبيعة الأحكام الشرعية كقانون الشرطة وقانون الاستيراد والتصدير وقوانين التعليم والتخصّص وقانون العمل وأمثالها ممّا تقتضيه طبيعة الأحكام الشرعية في ظرف من الظروف.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1 ص: 275

❖ يجب على الدولة توفير المجتهدين العدول لممارسة القضاء بالدرجة التي تسدّ احتياج الأمة في قضاياها وخصوماتها لأنّ ذلك يندرج ضمن الرعاية الواجبة لشؤون الأمة..

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1 ص: 276





❖ إذا كان اختلاف الأفضية ( جمع قضاء) بسبب اختلاف الاجتهاد وكانت مصلحة الأمة تتطلب إقامة القضاء على حكم شرعيّ معيّن كان على الحاكم أن يتبنّى اجتهاداً معيّنأ ويفرض على جميع المجتهدين العدول أن يقضوا على أساس ذلك الاجتهاد.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1- صفحة: 276

❖ من ناحية شكل الحكومة تُعتبر الحكومة قانونية أيّ تتقيّد بالقانون على أروع وجه لأنّ الشريعة تسيطر على الحاكم والمحكومين على السواء.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 12

❖ إنّ النظرية الإسلامية ترفض الملكية أيّ النظام الملكيّ وترفض الحكومة الفرديّة بكلّ أشكالها وترفض الحكومة الأرستقراطية وتطرح شكلاً للحكم يحتوي على النقاط الإيجابية في النظام الديمقراطيّ مع فوارق تزيد الشكل موضوعية وضماناً لعدم الانحراف.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 12



❖ الأُمَّة هي مصدر السيادة في النظام الديمقراطي وهي محطّ الخلافة ومحطّ المسؤولية أمام الله تعالى في النظام الإسلامي.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 12

❖ إنّ الدولة الإسلامية تارة تُدرس بما هي ضرورة شرعية لأنها إقامة لحكم الله على الأرض وتجسيد لدور الإنسان في خلافة الله وأخرى تُدرس على ضوء هذه الحقيقة ولكن من ناحية معطياتها الحضارية العظيمة وقدراتها الهائلة التي تتميز بها عن أيّ تجربة اجتماعية أخرى.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 3

❖ إنّ الدولة الإسلامية ليست ضرورة شرعية فحسب بل هي إضافةً إلى ذلك ضرورة حضارية لأنها المنهج الوحيد الذي يمكنه تفجير طاقات الإنسان في العالم الإسلامي والارتفاع به إلى مركزه الطبيعي على صعيد الحضارة الإنسانية وإنقاذه ممّا يعانيه من ألوان التشتت والتبعية والضياع.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 3



❖ بالبناء الصالح للمواطن في الدولة الإسلامية يستطيع الإنسان أن يتحرر من مغريات الأرض ويرتفع عن الهموم الصغيرة التي تفصله عن الله ويعيش من أجل الهموم الكبيرة، وبذلك يواجه أعظم مسؤوليات البناء بصدر رحب وقلب مطمئن ونفس قوية ومعادلة حسابية رابحة لا موضع فيها للخسارة بحال من الأحوال.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 8

❖ تقوم المدلولات السياسيّة في التركيب العقائديّ للدولة الإسلاميّة بأدوار عظيمة في تنمية كلّ الطاقات الخيرة لدى الإنسان وتوظيفها لخدمته.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 8

❖ كم من قابليّات وإمكانات تذوب في ظلّ حكم الطاغوت في إطار علاقات الاستغلال أو يمارس الظالمون تذويبها أو محاصرتها بينما تجد لها في المناخ الحرّ الرشيد الذي تخلقه الدولة الإسلاميّة القدرة على النمو والامتداد.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 8

❖ لقد استطاع الإسلام بما أعاده للإنسان من حرية وكرامة أن يهيئ المناخ المناسب للنمو والإبداع لكل إنسان بقطع النظر عن عرقه ونسبه ومركزه وماله. واستطاع عدد كبير ممن كانوا عبيداً أو أشباه العبيد في مجتمعات الجاهلية أن يكونوا من قادة البشرية الأكفاء ونوابغها المبدعين في مختلف مجالات الحياة الفكرية والسياسية والعسكرية.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 8

❖ إن النمو الصالح للفرد في الدولة الإسلامية لا يحدده أي اعتبار سوى قدرات الفرد وقابلياته الخاصة.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 8

❖ ما أسهلها من لعبة تشريعية على الطغاة والجبارين أن يصوغوا للشعوب التي يحكمونها دساتيرها ويملاؤها هذه الدساتير بمفاهيم المساواة بين الحاكم والمحكومين ولكنها تظل في واقع الحياة مجرد أفاظ لا عطاء فيها ولا بناء وليس لها من دور إلا





التستّر على واقع التناقض بين حياة الحاكم  
وحياة المحكومين وامتيازات الحاكم وهوان  
المحكومين.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 9

❖ جسّدت الدولة الإسلامية المثل الأعلى  
للمساواة بين الحاكمين والمحكومين في  
القضاء والعدل كما جسّدت في حياة الحاكم  
خاصة القدوة الحقيقية والأسوة الروحية  
لكل المستضعفين في الأرض لأنّ الحاكم  
كان يعيش كأبي مواطن اعتيادي لا يتميّز  
عليهم بقصور عالية ولا بسيارات فارهة ولا  
ببنخ في الموائد والأثاث ولا بألوان التفنّن  
في اقتناء التحف والمجوهرات.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 9

❖ قال الإمام عليّ عليه السلام «أقنع من نفسي بأنّ  
يقال أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره  
الدهر وأكون أسوة لهم في جشوبة العيش»  
يُعلّم الإسلام الحاكم أنّ الحكم ليس وسيلة  
للاستمتاع بملاذ الدنيا ولا أداة للتمييز عن  
الآخرين في مظاهر الحياة وزينتها وإنما هو





مسؤولية وخلافة ومشاركة للمستضعفين  
في همومهم.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 10

❖ إذا تجاوزنا تاريخ التجربة الإسلامية إلى  
واقعها المعاصر وجدنا أن ذلك العلوي  
العظيم الذي قاد كفاح شعبه تحت راية  
الإسلام حتى نصره الله وسقطت في يده  
إمبراطورية الشاه بكل خزائنها ورجع إلى  
بلده رجوع الفاتحين لم يؤثر على بيته  
القديم بيتاً بل عاد إلى نفس البيت الذي  
نفاه الجبارون منه قبل عشرين عاماً تقريباً  
ليقدم الدليل على أن الإمام علياً لم يكن  
شخصاً معيناً وقد انتهى وإنما هو خط  
الإسلام الذي لا ينتهي.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 10

❖ لا شك في أن الخط الذي تحقّقه الدولة  
الإسلامية يفضّر في المواطنين طاقات  
هائلة ويمدّهم بزخم روعي كبير ويجعل كل  
فرد يشعر بأن استجابته لعملية البناء التي



تقودها الدولة هي استجابة لكرامته وعزته  
على الأرض.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 10

❖ إذا قامت الدولة الإسلامية واتحدت الأرض  
مع السماء والمسجد مع المكتب ولم يكن  
الدعاء في المسجد تهرباً من الواقع بل  
تطلعاً إلى المستقبل ولم تكن ممارسة  
الواقع منفصلة عن المسجد بل مستمدة  
من روحه العامة فسوف تعود إلى الإنسان  
وحدته الحقيقية وانسجامه الكامل ويؤدي  
به ذلك إلى الإخلاص في دوره والصبر على  
متاعب الطريق.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 14

❖ إن أشد الحكومات تعسفاً ودكتاتورية تحمل  
كلمة الديمقراطية كجزء من اسم الدولة.  
وأشد الحكومات دوراناً في الفلك الاشتراكي  
تعاني من تمييزات لا حد لها، والمثل الأعلى  
لأمة من الناس يتهاوى بعد ذلك ويكفر به  
أولئك الناس أنفسهم، فإذا بستالين الذي  
ألهمه شعبه يُطرد من الجنة بعد موته وتنتزع



منه أوسمة المجد، وإذا بماو يتحوّل في أقلّ  
من ربع قرن من مطلق في مقاييس الثوريين  
إلى رجل تجب مراجعته من جديد.

منايع القدرة في الدّولة الإسلاميّة ص: 15

❖ تقدّم الدّولة الإسلاميّة للفرد المسلم مثلاً  
واضحاً لديه وضوح الشمس قريباً من  
نفسه مندمجاً مع أعمق مشاعره وعواطفه  
مستمداً من أشرف مراحل تاريخه وأنقاها  
وأعظمها تألقاً وإشعاعاً. وأيّ مسلم لا يملك  
صورة واضحة عن الحكم الإسلاميّ في عصر  
الرسول وفي خلافة الإمام عليّ عليه السلام؟

منايع القدرة في الدّولة الإسلاميّة ص: 15

❖ الميزة الأساسيّة للنظام الإسلاميّ تتمثل فيما  
يرتكز عليه من فهم معنويّ للحياة وإحساس  
خلقّيّ بها. والخطّ العريض في هذا النظام  
هو: اعتبار الفرد والمجتمع معاً، وتأمين  
الحياة الفرديّة والاجتماعيّة بشكل متوازن.  
فليس الفرد هو القاعدة المركزيّة في  
التشريع والحكم، وليس الكائن الاجتماعيّ



الكبير هو الشيء الوحيد الذي تنظر اليه  
الدولة وتشرع لحسابه.

المدرسة الإسلامية - ص: 95

❖ لقد حمل الإسلام المشعل المتفجر بالنور،  
بعد أن بلغ البشر درجة خاصة من الوعي،  
فبشر بالقاعدة المعنوية والخلقية على  
أوسع نطاق وأبعد مدى، ورفع على أساسها  
راية إنسانية وأقام دولة فكرية، أخذت بزمام  
العالم ربع قرن، واستهدفت الى توحيد البشر  
كله، وجمعه على قاعدة فكرية واحدة ترسم  
أسلوب الحياة ونظامها.

المدرسة الإسلامية - ص: 97

❖ إن الدولة الإسلامية لا تسير بالناس من  
ظلام ولا تلوح بيدها إلى نقاط بعيدة يعجز  
الفرد المسلم عن إبصارها بوضوح ولا تزج  
به في مجموعة من المتناقضات التي تحمل  
شعاراً واحداً ولا تتفق على محتواها.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 15

❖ إن الدولة الإسلامية تسير بالناس في النور  
وتلوح بيدها إلى القمة التي يراها كل مسلم.

وهذا يجعل الفرد المسلم في إطار التعبئة الحضارية الإسلامية مطمئناً إلى طريقه واثقاً بهدفة وقادراً في نفس الوقت على تمييز سلامة المسيرة أو الإحساس بانحرافها لأنّ المثال والمثل الأعلى ما دام واضحاً لديه فهو يملك المقياس الموضوعي الذي يحكم على أساسه باستقامة المسيرة أو انحرافها.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 15

❖ ليس الوعي السياسي للإسلام وعياً للناحية الشكلية من الحياة فحسب بل هو وعي سياسي عميق مرده إلى نظرة كلية كاملة نحو الحياة والكون والاجتماع والسياسة والاقتصاد والاخلاق، فهذه النظرة الشاملة هي الوعي السياسي الكامل.

أطروحة الوعي السياسي العميق عند الإمام الشهيد الصدر-

محمد عبد الجبار- 09-06-2008 شبكة العراق الثقافية

❖ إن الوعي عبارة عن الفهم الفعّال الإيجابي المحقّق للإسلام في نفس الأمة و الذي يستأصل جذور المفاهيم الجاهلية السابقة استئصالاً كاملاً ويحوّل تمام مواقف الإنسان





من مواقف الفكر الجاهلي الى موافق الفكر  
الإسلامي والذوق الإسلامي.

أطروحة الوعي السياسي العميق عند الإمام الشهيد الصدر -  
محمد عبد الجبار - 09-06-2008 شبكة العراق الثقافية

❖ ليس الوعي السياسي للإسلام وعياً للناحية  
الشكلية من الحياة الاجتماعية فحسب،  
بل هو وعي سياسي عميق مرده الى نظرة  
كلية كاملة نحو: الحياة والكون والاجتماع  
والسياسة والاقتصاد والاخلاق، فهذه النظرة  
الشاملة هي الوعي الإسلامي الكامل.

المدرسة الإسلامية - ص: 98

❖ الدولة الإسلامية لها وظيفتان: إحداها:  
تربية الإنسان على القاعدة الفكرية، وطبعه  
في اتجاهه وأحاسيسه بطابعها، والآخر:  
مراقبته من خارج وإرجاعه الى القاعدة  
الفكرية إذا انحرف عنها عملياً.

المدرسة الإسلامية - ص: 97

## الدستور

❖ إن أحكام الشريعة الثابتة بوضوح فقهيّ مطلق تُعتبر بقدر صلتها بالحياة الاجتماعية جزءاً ثابتاً في الدستور سواء نصّ عليه صريحاً في وثيقة الدستور أولاً.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 7

❖ الدستور كله من صنع الإنسان في النظام الديمقراطيّ ويمثّل على أفضل تقدير وفي لحظات مثالية تحكّم الأكثرية في الأقلية، بينما تمثّل الأجزاء الثابتة من الدستور شريعة الله تعالى وعدالته التي تضمن موضوعية الدستور وعدم تحييزه.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 12

❖ الأحكام الدستورية مقياس ثابت في سياسة الدولة الداخلية منها والخارجية. ويضاف إلى الأحكام الدستورية المصلحة الإسلامية التي تعني مصلحة الإسلام والمسلمين. وتقوم الدولة على ضوء هذين المقياسين





## بوضع اللوائح التنظيمية في المجال الداخلي والخارجي.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 صفحة: 277

❖ المصلحة الإسلامية عبارة عن الوضع الأفضل للإسلام باعتباره دعوة ومبدأ وقاعدة للدولة والوضع الأفضل للمسلمين بوصفهم أمة لها جانبها الرسالي وجانبها المادي. فكل ما كان يساعد على إيجاد الوضع الأفضل للإسلام والمسلمين على هذا النحو فهو مصلحة إسلامية.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 صفحة: 277

❖ في الظروف الحاضرة أصبح التدريب من أسباب القوى التي يجب رصدها وإعدادها، فهو لذلك تعليم تقتضيه طبيعة الحكم الدستوري الذي هو وجوب إعداد القوة القتالية.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 صفحة: 275



## الاقتصاد والنظرة الإسلامية

❖ **الملكيّة العامّة:** هي كلّ ملكيّة للمال تعود إلى الدولة بوصفها المنصب الإلهي في الأمة أو إلى الدولة الإسلاميّة.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 11

❖ **ملكيّة الدولة:** هي ملكيّة النبي أو الإمام باعتباره منصباً. وينوب عنها الحاكم الشرعيّ الذي يتمتّع بصلاحيّاتها القياديّة شرعاً.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 11

❖ **ملكيّة الأمة:** هي كلّ ملكيّة للمال تعود على الأمة الإسلاميّة بوصفها أمة وعلى امتدادها التاريخي.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 11

❖ **الحقّ العامّ للأمة:** هو نفس حقّ الأولويّة المذكورة أنفاً فيما إذا اكتسبته الأمة الإسلاميّة ككلّ وعلى امتدادها التاريخيّ فإذا اكتسبت هذا الحقّ مثلاً في قطاع ملكيّة





الدولة كانت الرقبة ملكاً للدولة وكان للأمة حق الأولوية.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 11

❖ من حق الدولة أن تشتري حق الأولوية من الفرد المحيي وتلزمه ببيعه إذا أدى بقاء هذا الحق إلى إخلال في عدالة توزيع المصادر الطبيعية على الأفراد والتوازن الاجتماعي.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 18

❖ تحدّد أجور أدوات الإنتاج وأجور العمل من قبل الدولة مع الاتجاه إلى إلغاء عامل الندرة المصطنعة التي يخلقها الاحتكار.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 29

❖ كلما وجدت ظروف استثنائية تؤدي إلى تعرض التوازن الاجتماعي إلى الخطر تتدخل الدولة وفقاً لصلاحياتها باتخاذ الإجراءات المناسبة لإيجاد التوازن الاجتماعي والحفاظ عليه.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 30

❖ تتجه السياسة الاقتصادية في الدولة الإسلامية إلى تضيق الهوة بين المنتج والمستهلك واستئصال دور عملية المبادلة نفسها كأساس للكسب بصورة منفصلة عن الإنتاج والعمل.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 33

❖ إن مستوى معيشة الفرد يجب أن لا يتجاوز بصورة جادة مستوى الرخاء العام للجميع وللدولة وتقدير ذلك هو القيام بما يكفل عدم الإسراف.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 34

❖ إن النمو الطبيعي للمجتمع الإسلامي ضمن إطار الاقتصاد السليم لا يسمح بوجود ظاهرة الاحتكار والتكدس التي نشأت في المجتمع الرأسمالي واستقطبت الحياة الاقتصادية فيه. ومن هنا كان التطبيق السليم لقواعد الاقتصاد الإسلامي من الدولة خير وقاية من حدوث أعراض هذه الظاهرة.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 38





❖ يجب على الدولة الإسلامية أن تتوخى في رسم سياسة الإنتاج إزالة العوائق الطبيعية بالاستفادة من خبرات العلم ومنجزاته ووضع خطة موجهة له تقوم على أساليب الإحصاء.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 9

❖ يجب على الدولة أن تزيل العوائق السياسية عن استثمار المجتمع لثروته وتقضي على كل ظواهرها التي تمس كرامة الأمة وسيادتها على ثروتها ومثال ذلك الصيغ التشريعية التي تتخذ لتحرير المجتمع الإسلامي من أشكال التبعية الاقتصادية واستعادته السيطرة على كل مجالات اقتصاده.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 9-10

❖ على الدولة الإسلامية أن تحارب التركيز الرأسمالي في الإنتاج والاحتكار بمختلف أشكاله.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 19

❖ إن على الدولة الإسلامية أن تسعى في سبيل ربط الكسب بالعمل والاستئصال التدريجي لألوان الكسب التي لا تقوم على هذا الأساس.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 24

❖ يجب أن تتجه الدولة في ظل الصورة الكاملة للاقتصاد الإسلامي إلى إعادة النقد إلى دوره الطبيعي كأداة للتبادل لا كأداة لتنمية المال بالربا أو الادّخار.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 25

❖ يجب أن تتجه الدولة الإسلامية إلى تحويل دور النظام المصرفي من كونه وسيلة للتنمية الرأسمالية للمال إلى كونه وسيلة لإثراء الأمة ككلّ وتجميع أموالها المتفرقة في مصبّ واحد لإسهام أكبر عدد من المواطنين في عملية الادّخار والتجميع واستثمار ما يدّخر في مشاريع إنتاجية مفيدة تخطط لها الدولة على أساس قواعد المضاربة (الشركة) في الفقه الإسلامي بين العامل والمالك.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 25





❖ يجب أن تلتزم الدولة الإسلامية بتوفير العمل في القطاع العام لكل مواطن وبإعالة كل فرد غير قادر على العمل أو لم تتوفر له فرصة العمل، وتقوم بجباية الزكاة لتوفير صندوق للضمان الاجتماعي. كما أنها تخصص خمس عائدات النفط وغيره من الثروات المعدنية للضمان الاجتماعي وبناء دور سكن للمواطنين وفق تنظيم تضعه الدولة.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 25

❖ يجب أن تلتزم الدولة الإسلامية بالإنفاق من واردات القطاع العام على التعليم مجاناً وفي كل مراحلها وعلى الخدمات الصحية مجاناً وبكل أشكالها على نحو يوفر لكل مواطن القدرة على الاستفادة من المجال التعليمي الصحي بدون مقابل وفقاً لنظام معين تقرره الدولة.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 26

❖ أحكام الثروة في الإسلام تمثل جانباً من أوامر الله تعالى التي تحدد أمانة الإنسان



الخليفة وفقاً لدرجة التزامه بها وتطبيقه لها.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص:4

❖ إن عدداً من الأحكام الثابتة في الشريعة الإسلامية يتجاوز قدرة الفرد ويُعتبر حكماً موجهاً نحو المجتمع. وهذا النحو من الأحكام لا موضع له في الصورة المحدودة التي ترسم للفرد المتدين سلوكه الاقتصادي بينما هي جزء أساسي في الصورة الكاملة لاقتصاد المجتمع الإسلامي.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص:4

❖ في تصور الإسلام أن علاقات الإنتاج يجب أن تتأثر باستمرار بتطوير خبرة الإنسان بالطبيعة وتقدمه العلمي. ولما كانت هذه الخبرة العلمية متنامية باستمرار فمن الطبيعي أن تتطور علاقة الإنسان مع الطبيعة باطراد ويزداد سيطرة عليها وتحسيناً لأدواته ووسائله التي يمارس بها الإنتاج.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص:8



❖ ربطُ الإسلام بين العمل والملكيّة وجعلهُ العمل والحاجة أساسين للملكيّة في الاقتصاد الإسلاميّ ليس قراراً نسبياً أو إجراءً يراد به إزاحة العوائق عن نموّ القوى المنتجة كما تؤمن الماركسيّة بضرورة التأميم كضرورة من ضرورات قوى الإنتاج.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 8

❖ **رقبة المال:** إذا كان المال مصدراً من مصادر الثروة كأبار الماء أو مناجم النفط التي تمدّ الإنسان بالماء أو بالنفط سُمّي البئر والمنجم والنهر نفسها برقبة المال تمييزاً لها عن الكمّيات المحدودة التي تُسحب من تلك المصادر.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 11

❖ **المباحات العامّة:** هي الثروة الطبيعيّة التي لم تُمنح ملكيتها في البدء لفرد أو لجهة وأُعطى جميع أفراد المجتمع حقّاً بالاستفادة منها دون تمييز لفرد على فرد مع بقاء رقبة المال - المصدر الطبيعيّ - على إباحته العامّة.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 11





❖ **الملكيّة الخاصّة:** هي كلّ ملكيّة للمال تعود إلى فرد أو مصلحة خاصة ويصبح المالك بموجبها غير مسئول عن دفع تعويض إلى الأمة أو الدولة في مقابل منفعة ذلك المال.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 11

❖ **حقّ الأولويّة:** هو حقّ خاصّ يكسبه الفرد في قطاع الملكيّة العامّة يجعل منه الفرد الأولي بالانتفاع من غيره من الأفراد مع بقاء رقبة المال مندرجة في إطار الملكيّة العامّة.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 11

❖ **الحميّ:** هو اكتساب ملكيّة أو حقّ في مصدر من مصادر الثروة الطبيعيّة على أساس السيطرة والحيازة.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 11

❖ **الإحياء:** هو العمل الذي يجعل المرفق الطبيعيّ صالحاً للإنتاج فعلاً كحراثة الأرض وتفتيت تربتها وإيصال الماء إليها، فإنّ ذلك إحياء للأرض، وكذلك الكشف



عن المعدن والوصول إلى مخازنه وعروقه وجعله صالحاً للاستخراج منه، فإنّ هذا إحياء للمعدن كما أنّ حفر الأرض للوصول إلى عين الماء إحياء للعين، وهكذا.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 11

❖ **القطاع العام:** هو كلّ مال يدخل في نطاق الملكية العامة وكذلك أيضاً رقبة المال في المباحات العامة.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 11

❖ **القطاع الخاص:** هو كلّ مال يدخل في نطاق الملكية الخاصة.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 11

❖ **الإنتاج الرأسمالي:** معناه المذهبي أن تكون ملكية مال سابق أساساً لكسب بصورة منفصلة عن أيّ عمل. وقد نطلق على ذلك الاسم الطريقة الرأسمالية، ويشمل ذلك حالة كون المال السابق نقداً أو أرضاً أو وسيلة إنتاج.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 11

❖ **الإنتاج الأولي:** هو الإنتاج الذي يمارس فيه المنتج إنتاج مادة طبيعية لم يتجسد فيها عمل إنسان سابق كالصناعات الاستخراجية والإنتاج الزراعي في حالة عدم كون البذر مملوكاً لمنتج سابق، ونحو ذلك من عمليات الإنتاج.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 11

❖ **الإنتاج الثانوي:** هو الإنتاج الذي يمارس فيه المنتج إنتاج مادة قد طوّرت بشرياً ودخلت في نطاق ملكية إنسان منتج في مرحلة سابقة كما في الصناعات التحويلية كصناعة الأقمشة وإنتاج الآلة على مختلف أشكالها.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 11

❖ إذا لاحظنا الحالات التي تكون الحيابة فيها احتكاراً بطبيعتها نجد أنّها هي حالات السيطرة على مصادر الثروة الطبيعية من أراضٍ ومعادن ومصادر الماء الطبيعية. وأمّا الحالات التي تكون الحيابة فيها مشروعاً في الانتفاع وعملاً اقتصادياً بطبيعتها لا احتكاراً فهي حالات حيابة مقادير محدودة من الثروة





التي يمكن للإنسان أن يستمدّها من تلك المصادر ومختلف مجالات الطبيعة.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 16

❖ لا يؤذن إسلامياً بنشوء ملكية خاصة لرقبة المال، أي لمصدر الثروة بنفسه. بل إن رقبة المال تظلّ ملكاً عاماً للدولة أو ضمن إطار المباحات العامة لا استثمار فيها ولا تمييز.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 16

❖ لا يؤذن إسلامياً بقيام أي حق خاص أو ملكية خاصة للأفراد في المصادر الطبيعية للثروة بأقسامها على أساس الحمى والحياسة أي مجرد السيطرة لأن الإسلام ألغى الحمى وأعلن الرسول الأعظم ﷺ أنه لا حمى إلا لله وللرسول وذلك لأن الحمى هو الشكل الاحتكاري من الحياسة، فحياسة المصادر الطبيعية ليست أساساً لتملك الحائز أو اكتسابه حقاً خاصاً لأنها احتكار وليست عملاً اقتصادياً.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 17

❖ سمح الإسلام بنشوء حقّ خاصّ للأفراد على أساس الإحياء فقط لأنّه عمل اقتصادي وليس احتكاراً. وهذا العمل يخلق فرصة أو قابليّة الاستثمار والانتفاع بالمصدر الطبيعيّ.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 17

❖ نتيجة للجهد البشريّ المبذول في عملية الإحياء يصبح للمحيي حقّ الانتفاع بالمصدر الطبيعيّ كونه أولى من غيره بالانتفاع من تلك الفرصة التي خلقها بعمله. ولكنّ هذا لا يعني أنّ رغبة المال تكون ملكاً له أو حقاً خاصاً من حقوقه بل بإمكان غيره أن يستفيد من المصدر نفسه من خلال عملية إحياء أخرى يخلق بها فرصة مناسبة.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 17

❖ إذا زالت معالم الإحياء فقد الفرد المحيي حقّ الأولويّة وكان لأيّ فرد آخر أن يعيد المصدر الطبيعيّ في حياته ويحلّ محلّ الفرد السابق. وعلى العموم لا يجوز لأيّ فرد يمارس عمله على مصدر طبيعيّ ويحييه أن يجمّده أو يتراخى في استثماره وتوظيفه في





عملية الإنتاج بالنحو المناسب.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 18

❖ إن الإحياء يؤدي إلى حق الأولوية للفرد المحيي في حدود المصدر الطبيعي الذي أحياه ولا يمتد الحق إلى غيره ما لم يتم إحياءه فعلاً. وهذا يعني أن من اكتسب حق الأولوية في الأرض على أساس إحيائها زراعياً مثلاً لا يكون له الحق نفسه في المعادن والثروات الطبيعية التي تضمها الأرض.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 18

❖ ليس السماح العام للأفراد بالإحياء واكتساب حق الأولوية إلا أحد الأشكال الممكنة التي تمارسها الدولة في استثمار القطاع العام وتوظيفه اقتصادياً. للدولة أن تمارس استثمار القطاع العام بأشكال أخرى إذا كانت تحقق نتائج أفضل بالنسبة إلى مجمل الحياة الاقتصادية للمجتمع الإسلامي.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 18

❖ من المهم أن يلاحظ أن الإحياء الذي يكسب حق الأولوية هو العمل المباشر المنفق فلا يُعتبر الإحياء بالطريقة الرأسمالية أساساً لاكتساب حق الأولوية وهو استخدام الأجراء لعملية الإحياء وتزويدهم بالأدوات اللازمة للعملية فإن رأس المال الذي يغطي أجور العمل والأدوات المادية للإحياء لا يمتلك حقاً في الأرض وإنما ينشأ الحق على أساس العمل المباشر.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 18

❖ إن الاقتصاد الإسلامي يتفق مع كل المذاهب الاجتماعية الأخرى في ضرورة الاهتمام بالإنتاج وبذل كل الأساليب الممكنة في سبيل تنميته وتحسينه وتمكين الإنسان الخليفة على الأرض من السيطرة على المزيد من نعمها وخيراتها.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 21

❖ حينما يطرح الإسلام تنمية الإنتاج كقضية يجب السعي اجتماعياً لتحقيقها يضعها ضمن إطارها الحضاري الإنساني ووفقاً





لأهداف العامّة لخلافة الإنسان على الأرض. ومن هنا يختلف عن المذاهب الاجتماعيّة الماديّة في التقييم والمنهج اختلافاً كبيراً.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 21

❖ النظام الرأسماليّ يعتبر تنمية الإنتاج هدفاً بذاتها بينما الإسلام لا يرى تجميع الثروة هدفاً بذاته وإنما هو وسيلة لإيجاد الرخاء والرفاه وتمكين العدالة الاجتماعيّة من أن تأخذ مجراها الكامل في حياة الناس وشرطاً من شروط تحقيق الخلافة الصالحة على الأرض وأهدافها الرشيدة في بناء مجتمع التوحيد.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 22-21

❖ إنّ الإنتاج في الاقتصاد الإسلاميّ لا يتحرّك وفقاً لمؤشّرات الطلب في السوق فحسب كما هي الحالة في المجتمع الرأسماليّ بل هو يتحرّك قبل كلّ شيء إيجاباً لتوفير الموادّ الحيويّة اللازمة لكلّ فرد مهما كانت ظروف الطلب في السوق ويعتبر ذلك فريضة





يمارسها أفرادها كما يمارسون واجباتهم الشرعية وعباداتهم التي يتقربون بها إلى الله تعالى.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 22

❖ إن الإنتاج في المجتمعات الرأسمالية يعاني في حالات معينة من تضخم مصطنع وذلك لأن الإنتاج يتحرك وفقاً للطلب. والطلب لا يعني في المجتمع الرأسمالي طلب المستهلك الحقيقي بل طلب المشتري. والمشتري كثيراً ما يكون أحد الوسطاء المتنوعين الذين يتفنن المجتمع الرأسمالي في صنعهم وتوزيع الأدوار عليهم.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 22

❖ إن إنسانية الاقتصاد الإسلامي وارتكازه على الإيمان بملكية الله العامة، وخلافة الإنسان له هو هي وحدها التي تبرز تقاسم الثروة المنتجة بين الأفراد والجماعة بالمنطق القرآني القائل (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه).

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 24



❖ الثروة التي تدخل في عملية الإنتاج الثانوي تظل ملكاً للعامل الذي ملكها بالإنتاج الأوّلي ما لم يحصل بينه وبين فردٍ آخر اتفاق يعدّل من ذلك.

خطوط تفصيلية عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 29

❖ إن تحرير وسيلة الإنتاج من علاقات التوزيع المعيقة إذا كان هو الهدف المحرّك للتاريخ فسوف يتوقّف التاريخ عند تحريرها ويجفّ كلّ ما في الإنسان من طاقات التطوّر والإبداع.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 5

❖ الثريّ النبيل يحسن صنعاً في العرف الرأسماليّ إذا شاد مدرسة وتبرّع بمعونة الشتاء للفقراء المنكوبين، أو أقرض الدولة في أزمة من أزماتها قرضاً دون فائدة.. غير أنّ عمل هذا الثريّ لن يصل إلى درجة العمل البطوليّ، الذي ينفقه قائد سياسيّ محنّك في سبيل تحرير بلاده من الأسر السياسيّ، وإعادة كرامتها المغتصبة إليها، لأنّ الجانب الموضوعيّ لهذا العمل أضخم ومنفعته في حياة الناس أكبر.

الإطار الفكري العام للأعمال الصالحة ص: 2

## السياسة الخارجية

❖ ما ينبغي الالتفات إليه أن المصلحة الإسلامية التي تعني الوضع الأفضل للإسلام والمسلمين قد تختلف من بلد إلى بلد ومن ظرف إلى ظرف.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 صفحة: 278

❖ قد تكون مثلاً سرية الدعوة في بعض البلاد الكافرة هي الوضع الأفضل للإسلام بوصفه دعوة تتبناها الدولة الإسلامية وتحملها إلى أرجاء الأرض فتقرر الدولة سرية الدعوة في ذلك البلد وفقاً للمصلحة الإسلامية وتدخّلها في حساب علاقاتها واتفاقياتها معه.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 صفحة: 278

❖ بشكل عام فإن الدولة تقوم بدراسة المصلحة الإسلامية وتراعيها في علاقتها الخارجية لأنها المسؤولة عن رعاية الإسلام والمسلمين.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 صفحة: 278





❖ نعتبر الدولة الغازية لوطن المسلمين بجميع صورها وطرق استعمارها ونفوذها دولة محاربة للإسلام.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 صفحة: 278

❖ عند قيام الدولة الإسلامية وبعده فإن المقياس العام في سياسة الدولة الخارجية يقضي بمقاطعة الدولة الكافرة الغازية لبلاد المسلمين.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 صفحة: 278

❖ إن مسؤولية الدولة في الجهاد لرفع النفوذ الكافر لا تقف عند الوطن الإسلامي الذي يسكنه المسلمون فعلاً بل يشمل الأرض التي فتحها المسلمون وكانت عامرة عند الفتح ثم انتزعها الكافر مرة أخرى من يدهم.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 صفحة: 278

❖ إذا فقد الإسلام مركزه من القاعدة الأساسية واستبدل بغيره من القواعد الفكرية واستبدل



باللإعادة فإن الدعوة إلى الإسلام يجب أن تكون دعوة لإعادة الإسلام إلى مركزه من الدولة ومن الأمة في عملية تغيير شاملة لكل الواقع الإسلامي.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1 صفحة: 279

❖ إذا التقت قضية حقّة مع مصلحة دولة كبرى وجد الحقّ لساناً معبراً عنه في قاعات الأمم المتحدة بقدر الارتباط المصلي. وأمّا إذا لم تجد أيّ دولة كبرى مصلحة لها في تبني هذا الحقّ فلن يجد هذا الحقّ أيّ قدرة له على اجتياز أسوار الأمم المتحدة.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 10

❖ إن تعامل الدولة الإسلامية على الساحة الدولية يجسد قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْلَمُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

ولا شكّ في أنّ تعامل الدولة الإسلامية على الساحة الدولية بهذه الروح يؤدّي عالمياً



إلى إيقاظ الضمير الإنساني وتوعيته على مفاهيم العدل والحق وتحريكه للمساهمة في مسيرة العدل على الأرض.

منابع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 10

❖ إذا كان ألمي لله تعالى ولأنني أريد أن يُعبد الله في الأرض وأريد أن لا يخرج الناس من دين الله أفواجاً فحينئذ سوف أرتفع عن حدود العراق وإيران وباكستان وسوف أعيش لمصالح الإسلام وسوف أتفاعل مع الأخطار التي تهدد الإسلام بدرجة واحدة في أي من أرجاء العالم الإسلامي الأخرى.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 صفحة: 296

❖ أما حكم المعاهدات والاتفاقات التي تبرمها الدولة الإسلامية أو تقرّها باختيارها فهو أنّها معاهدات نافذة يجب الوفاء بها.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1- صفحة: 278

❖ إنَّ وجوب جهاد هذا العدوَّ لا يعني بطبيعة الحال القيام بأعمال تعرّض العاملين للخطر دون نتيجة إيجابيّة.

محّمّد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1 صفحة: 269

❖ هيّا إلى راية الإسلام، راية الكرامة الإنسانيّة والعزّة، راية الحرّيّة والسعادة، راية الانعتاق والتحرّر من القوى الطاغية.

مذكرات السيد الشهيد مهدي الحكيم (رض) ص: 21

❖ من الطبيعيّ أن ترفع ثورتنا المباركة راية الإسلام باعتباره الطاقة السماويّة التي في إمكانها أن تموّن ثورات التحرير بكلّ ما تصبو إليه من عدالة وسلام ومساواة وتحقق أهدافها النضاليّة العالية.

مذكرات السيد الشهيد مهدي الحكيم (رض) ص: 23

❖ في ظلّ العقيدة الباهتة كان الإسلام قادراً باستمرار على أن يقنع الملايين من المسلمين بدفع الفرائض الماليّة المترتبة عليهم طواعية مع أنّ هؤلاء أنفسهم يتهرّبون





بمختلف الوسائل من دفع الضرائب الرسميّة (للدول غير المسلمة) مع ما تتمتع به من إلزام قانونيّ وعقوبات صارمة للمتخلّفين عن دفعها. فما ظنّكم بمدى قدرة الإسلام على تأمين دفع ضرائب الدّولة الإسلاميّة ومتطلّبات عمليّات التنمية حينما يتمّ أخذ هذه الضرائب والمتطلّبات باسم الإسلام؟

منابع القدرة في الدّولة الإسلاميّة ص: 14

❖ في ظلّ العقيدة الباهتة أثبت الإسلام قدرته مرّات عديدة على أن يجمع بطريقة عفويّة وباسم الجهاد وتحت راية الإسلام أعداداً هائلة من المقاتلين الذين يلبّون الدعوة استجابة لعقيدهم الدّينيّة بينما نرى أنّ الدّولة الاعتياديّة لا تستطيع أن تجمع هذه الأعداد لأيّ معركة إلا باستعمال أقسى أساليب الضبط والسيطرة. فما ظنّكم بهذا الإسلام إذ امتلك القيادة الاجتماعيّة في الأمّة؟ وما هو التحوّل العظيم الذي سوف ينجزه في مجال تعبئة الطاقات القتاليّة للأمّة؟

منابع القدرة في الدّولة الإسلاميّة ص: 14





❖ بقيام الدولة الإسلامية يوضع حدّ لمأساة الانشطار والتجزئة في كيان الفرد المسلم التي تفرض عليه ولاءات متعارضة في حياته.

منايع القدرة في الدولة الإسلامية ص: 14

❖ إن القوة ما كانت علاجاً حاسماً دائماً إلا للفراعة والجبابرة.

النداء الاول للإمام الشهيد السيد الصدر «رض» 20 رجب 1399 هـ

❖ لقد أخفت الولايات المتحدة . وهي أعظم تعبیر عن أضخم الحضارات التي صنعها الإنسان . في وضع قانون تحريم الخمرة موضع التنفيذ لأن من التناقض أن نترقب من المجتمع الذي استسلم لشهوة الخمرة وعبوديتها أن يسنّ القوانين التي ترتفع به من الحضيض الذي اختاره لنفسه.

المدرسة الإسلامية ص: 30

❖ لعمري إن من الضروريّ لنا اليوم إبراز الجوانب التاريخية من حياتنا التي تبرهن على المواقف الجبارة التي لعبها الإسلام



## ضد الاستعمار والمستعمرين متمثلاً في علمائه وقادته الفكرين.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 صفحة 9

## تنظيمات واتجاهات

❖ إن التنظيم الحزبيّ يشبه مسألة توزيع كتاب حين يطرح فيها السؤال: ما هي أفضل طريقة لتوزيعه وإيصاله إلى أكبر عدد ممكن من القراء؟ والتنظيم إنما هو طريقة لإيصال أفكار الإسلام إلى أكبر عدد ممكن من المسلمين».

طريقة حزب الله في العمل الإسلامي ص 89

❖ بغير وجود حزب منظمّ يتبنّى مذهب أهل البيت ويعرض الإسلام الحقيقيّ الذي أتى به الرسول ﷺ لا يمكن إقامة دولة.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1 صفحة: 283

❖ ما فائدة جماعة تنتظم داخلياً في وسائل معيشتها وطرائق جهادها إلى مجال دعوتها ثم لا يحققون الأهداف التي يعملون من أجلها ولا يكون لهم ارتباط بأهداف الرّسالة كما يجب؟

ومضات - محاضرات الشهيد الصدر - المحاضرة 17 - ص: 355





❖ ما فائدة التنظيم إذا كان المنظمون يعيشون مصالحهم الفكرية ومصالحهم الخاصة؟ إن التنظيم أداة من أدوات عملنا لا غاية. فالغاية النوعية هي توعية هذه الدعوة الفكرية والروحانية بحيث تعي أهدافها ورسالتها ودورها بالحياة.

ومضات - محاضرات الشهيد الصدر - المحاضرة 17 - ص: 355

❖ يجب أن لا نخلط بين أمرين: بين الأداة والغاية، بين التنظيم والتوعية. التوعية هي قرين التنظيم. أما التنظيم الذي ينفصل عن التوعية فهو أمر لا يحقق لنا هدفاً ولا يخدم لنا رسالة.

ومضات - محاضرات الشهيد الصدر - المحاضرة 17 - ص: 355

❖ لا تقوم الحكومة الإسلامية في العراق إلا إذا نضجت الحوزة العلمية على مستوى الإشراف أو إدارة الحكومة الإسلامية.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 صفحة: 292

❖ الواقع أنّ النظام الشيوعيّ وإن عالج جملة من أدواء الرأسماليّة الحرّة، بمحوه للملكيّة الفردية؛ غير أنّ هذا العلاج له مضاعفات طبيعيّة تجعل ثمن العلاج باهظاً، وطريقة تنفيذها شاقّة على النفس لا يمكن سلوكها إلا إذا فشلت سائر الطرق والأساليب.

المدرسة الإسلامية - ص: 68

❖ إنّ إنساناً يعتصر الشيوعيون طاقاته، ولا يطمئنّ إلى حياة طيبة وأجر عادل وتأمين في أوقات الحاجة.. فهو إنسان قد حُرّم من التمتع بالحياة، وحيل بينه وبين الحياة الهادئة المستقرّة. كما أنّ إنساناً يعيش مهدداً في كلّ لحظة، محاسباً على كلّ حركة، معرضاً للاعتقال بدون محاكمة، وللسجن والنفي والقتل لأدنى بادرة.. فهو إنسان مروّع مرعوب، يسلبه الخوف حلاوة العيش، وينغص الرعب عليه ملاذ الحياة.

المدرسة الإسلامية - ص: 71-72

❖ كلّ فرد في المجتمع إذا آمن بأنّ ميدانه الوحيد في هذا الوجود العظيم هو حياته





المادّية الخاصّة، وآمن أيضاً بحريّته في التصرّف بهذه الحياة واستثمارها، وأنّه لا يمكن أن يكسب من هذه الحياة غاية إلاّ اللذّة التي توفّرها له المادة.. وأضاف هذه العقائد المادّية إلى حبّ الذات، الذي هو من صميم طبيعته، فسوف يسلك السبيل الذي سلكه الرأسماليّون وينفّذ أساليبهم كاملة ما لم تحرمه قوّة قاهرة من حريّته وتسدّ عليه السبيل.

المدرسة الإسلاميّة - ص: 78

❖ إن الثروة التي تسيطر عليها الفئة الرأسماليّة في ظلّ الاقتصاد المطلق، والحريّات الفرديّة، وتتصرّف فيها بعقليّتها المادّية.. تسلّم. عند تأميم الدّولة لجميع الثروات، وإلغاء الملكيّة الخاصّة. إلى نفس جهاز الدّولة، المكوّن من جماعة تسيطر عليهم نفس المفاهيم المادّية عن الحياة، والتي تفرض عليهم تقديم المصالح الشخصيّة بحكم غريزة حبّ الذات، وهي تأبى أن يتنازل الإنسان عن لذّة ومصلحة بلا عوض. وما دامت المصلحة المادّية هي القوّة المسيطرة، بحكم مفاهيم

الحياة الماديّة، فسوف تُستأنف من جديد  
ميادين للصراع والتنافس، وسوف يُعرّض  
المجتمع لأشكال من الخطر والاستغلال.

المدرسة الإسلامية - ص: 82

❖ إنّ الفكرة الأساسيّة في الحضارة الغربيّة لا  
تأخذ مجراها، في الحقل السياسيّ، حتّى  
تبدأ تتناقض وتصطدم بالواقع، وتتّجه الى  
لون من ألوان الاستبداد والفردية في الحكم،  
يتمثّل على أفضل تقدير في حكم الأكثرية  
للأقلية.

المدرسة الإسلامية - ص: 119-120





## الحكم وولاية أمر المسلمين

❖ على وليّ الأمر أن يضع الصيغ التشريعيّة الممكنة التي تحافظ على التوازن الاجتماعيّ في توزيع المال وتحول دون تركّزه في أيدي أفراد محدودين.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 19

❖ إن توفير مستوى معيشيّ موحد أو متقارب لكلّ أفراد المجتمع هدف إسلاميّ لا بدّ للحاكم الشرعيّ من السعي في سبيل تحقيقه.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 19

❖ إن في النصوص الإسلاميّة من الكتاب والسنة ما يؤكد على قيم معيّنة وتبنيها كالمساواة والأخوة والعدالة والقسط ونحو ذلك. وهذه القيم تشكّل أساساً لاستيحاء صيغ تشريعيّة متطورة ومتحرّكة وفقاً للمستجدّات والمتغيّرات تكفل تحقيق تلك القيم وفقاً لصلاحيات الحاكم الشرعيّ في ملء منطقة الفراغ.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 19



❖ إن الصيغة التشريعية الثابتة وضعت الزكاة على تسعة أقسام من الأموال غير أنه ثبت عن الإمام أنه وضع الزكاة في عهده على أموال أخرى أيضاً كالخيل مثلاً وهذا عنصر متحرك يكشف عن أن الزكاة كنزرة إسلامية لا تختص بمال دون مال وأن من حق ولي الأمر أن يطبق هذه النظرية في أي مجال يراه ضرورياً.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 23

❖ إن الشريعة وضعت في النصوص العامة وعناصرها الثابتة أهدافاً لولي الأمر وكلفته بتحقيقها أو السعي من أجل الاقتراب نحوها بقدر الإمكان. وهذه الأهداف تشكل أساساً لرسم السياسة الاقتصادية وصياغة العناصر المتحركة في الاقتصاد الإسلامي بالصورة التي تحقق تلك الأهداف أو تجعل المسيرة الاجتماعية متجهة بأقصى قدر ممكن من السرعة نحو تحقيقها.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 23





❖ هناك هدف ثابت يجب على وليّ الأمر تحقيقه أو السعي في هذا السبيل بما أوتي من إمكانيات وهو توفير حدّ أدنى يحقّق الغنى في مستوى المعيشة لكلّ أفراد المجتمع الإسلاميّ.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 24

❖ الحكم في الدولة الإسلاميّة هو رعاية شؤون الأمة طبقاً للشريعة الإسلاميّة. ولذلك يُطلق على الحاكم كثيراً اسم الراعي وعلى المحكومين اسم الرعيّة.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 صفحة: 271

❖ يجب على العارف من المسلمين أن يشرح للدولة ما تجهله من أحكام الإسلام أداءً لوجوب تعليم أحكام الإسلام لمن يجهلها خاصّة السلطة الحاكمة.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 صفحة: 270

❖ إنَّ العدالة من شروط الحكم في الإسلام  
وهي تزول بانحراف الحاكم المقصود عن  
الإسلام فتصبح سلطته غير شرعية.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1- صفحة: 270

❖ إذا لم يتمكن المسلمون من عزل الجهاز  
الحاكم وجب عليهم رده عن المعصية طبقاً  
لأحكام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
في الشريعة المقدسة.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1- صفحة: 270





## مع الإمام الخميني قُدِّسَتْ والثورة الإسلاميّة

❖ سماحة آية الله العظمى الإمام المجاهد السيّد الخمينيّ دام ظلّه، استمعت الى برقيّتكم التي عبّرتم بها عن تفقدكم الأبويّ لي. وإنّي إذ لا يتاح لي الجواب عن البرقيّة. لأنّي مودع في زاوية البيت ولا يمكن أن أرى أحداً أو يراني أحد. لا يسعني إلا أن أسأل المولى. سبحانه وتعالى. أن يديم ظلّكم مناراً للإسلام، ويحفظ الدّين الحنيف بمرجعيتكم القائدة. أسأله تعالى أن يتقبّل منّا العناء في سبيله، وأن يوفّقنا للحفاظ على عقيدة الأمة الإسلاميّة العظيمة، وليس لحياة أيّ إنسان قيمة إلاّ بقدر ما يعطي لأمته من وجوده وحياته وفكره. وقد أعطيتم للمسلمين من وجودكم وحياتكم وفكركم ما سيظلّ به على مدى التاريخ مثلاً عظيماً لكلّ المجاهدين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ترجمة حياة السيّد الشهيد الصدر،  
السيد كاظم الحائري، الصفحة: 138



❖ يجب عليكم أن لا تتعاملوا مع هذه المرجعية - وأي مرجعيته - بروح عاطفية وشخصية، وأن لا تجعلوا ارتباطكم بي حاجزاً عن الموضوعية، بل يجب أن يكون المقياس هو مصلحة الإسلام، فأني مرجعية أخرى استطاعت أن تخدم الإسلام وتحقق له أهدافه يجب أن تقفوا معها، وتدافعوا عنها، وتدوبوا فيها، فلو أن مرجعية السيد الخميني مثلاً حققت ذلك، فلا يجوز أن يحول ارتباطكم بي دون الذوبان في مرجعيته.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

ص: 163

❖ إن الواجب على كل أحد منكم، وعلى كل فرد قدر له حظه السعيد أن يعيش في كنف هذه التجربة الإسلامية الرائدة، أن يبذل كل طاقاته، وكل ما لديه من إمكانيات وخدمات، ويضع ذلك كله في خدمة التجربة، فلا توقّف في البذل والبناء يشاد لأجل الإسلام، ولا حدّ للبذل والقضية ترتفع رايته بقوة الإسلام...

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

ص: 163



❖ يجب أن يكون واضحاً أيضاً أن مرجعية السيد الخميني التي جسدت آمال الإسلام في إيران اليوم لا بد من الالتفاف حولها، والإخلاص لها، وحماية مصالحها والذوبان في وجودها العظيم بقدر ذوبانها في هدفها العظيم.....

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

ص: 164

❖ لو أن السيد الخميني أمرني أن أسكن في قرية من قرى إيران أخدم فيها الإسلام، لما ترددت في ذلك. إن السيد الخميني حقق ما كنت أسعى إلى تحقيقه....

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

ص: 164

❖ إننا في النجف الأشرف إذ نعيش مع الشعب الإيراني بكل قلوبنا ونشاركه آلامه وآماله، نؤمن أن تاريخ هذا الشعب العظيم أثبت أنه كان ولا يزال شعباً ألباً شجاعاً، وقادراً على التضحية والصمود، من أجل القضية التي يؤمن بها، ويجد فيها هدفه وكرامته.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر، السيد كاظم الحائري،

ص: 142

❖ نحن إذا لاحظنا مسيرة الشعب الإيراني النضالية خلال الفترة المنظورة من هذا القرن، وجدنا أنه خاض فيها . بكل بطولية وإيمان . عدداً من المعارك الباسلة في سبيل الحفاظ على كرامته، وتحقيق ما آمن به من طموحات خيرة وأهداف عالية .

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر، السيد كاظم الحائري، ص: 142

❖ بين هذه الملاحم النضالية يبدو عمق الشخصية المذهبية للفرد الإيراني المسلم، والدور العظيم الذي يؤديه مفهومه الديني، وتمسكه العميق بعقيدته ورسالته ومرجعياته، في مجالات هذا النضال الشريف .

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر، السيد كاظم الحائري، ص: 142

❖ في كل هذه الملاحم نلاحظ أن الروح الدينية كانت هي المعين الذي لا ينضب للحركة، وأن الشعارات الإسلامية العظيمة كانت هي الشعارات المطروحة على الساحة .

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر، السيد كاظم الحائري، ص: 142





❖ إن المرجعية الرشيدة كانت هي الزعامة التي تلتف حولها جماهير الشعب الإيراني المؤمنة، وتستلهمها في صمودها وجهادها.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،

السيد كاظم الحائري، ص: 143

❖ لا توجد هوية لشعب أصدق انطباقاً عليه وتجسيدا لمضمونه، من الهوية التي يتجلى بها في ساحة الجهاد والبذل والعطاء. ولم يعبر شعب عن حرّيته النضالية تعبيراً أوضح وأجلى ممّا عبّر به الشعب الإيراني المسلم عن هويته الإسلامية.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،

السيد كاظم الحائري، ص: 143

❖ في كلّ ما خاضه الشعب الإيراني المسلم من معارك شريفة كانت التعبئة لكلّ واحد منها تتسم باسم الإسلام، وكانت المشاعر والقلوب تتجمّع على أساسه، وكانت القوى الروحية والمرجعية الصالحة هي التي تتقدّم المسيرة في نضاله الشريف.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،

السيد كاظم الحائري، الصفحة: 143





❖ لئن كان الشعب الإيراني قد عبّر عن هويّته النضاليّة الأصليّة باستمرار فإن نهضته الحيّة المعاصرة لهي التّعبير الأروع عن تلك الهويّة النضاليّة المؤمنة، التي عبّر بها عن نفسه ولا يزال، وهي من أعظم ذخائر الإسلام وطاقاته التي يملكها في التاريخ الإسلامي الحديث.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،  
السيد كاظم الحائري، الصفحة: 143

❖ إنني أشعر باعتزاز كبير يغمر نفسي وأنا أتحدّث إلى هذا الشعب العظيم، إلى هذا الشعب الإيراني المسلم الذي كتب بجهاده ودمه وبطولته الفريدة تاريخ الإسلام من جديد وقدم إلى العالم تجسيدا حيا ناطقا لأيام الإسلام الأولى بكل ما زخرت به من ملاحم الشجاعة والإيمان.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 2

❖ أجد هذا الشعب أمام لحظة عظيمة لا تشكّل منعطفاً في تاريخه فحسب بل تشكّل منعطفاً في تاريخ الأمة الإسلامية كلّها، وهي اللّحظة



التي يقف فيها هذا الشعب المجاهد ليعلن رأيه في الجمهورية الإسلامية التي طرحها قائده الإمام الخميني وليؤكد من جديد بتصويته إلى جانب الجمهورية الإسلامية إيمانه بالإسلام.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 2

❖ لم يكن الإمام الخميني في طرحه لشعار الجمهورية الإسلامية إلا استمراراً لدعوة الأنبياء وامتداداً لدور محمد وعلي عليهما السلام في إقامة حكم الله على الأرض وتعبيراً صادقاً من أعماق ضمير هذه الأمة التي لم تعرف لها مجداً إلا بالإسلام ولم تعش الذل والهوان والبؤس والحرمان والتبعية للكافر المستعمر إلا حين تركت الإسلام وتخلت عن رسالتها العظيمة في الحياة.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 3

❖ لا شك أنكم باختيار الجمهورية الإسلامية منهجاً في الحياة وإطاراً للحكم تؤدون فريضة من أعظم فرائض الله تعالى وتعيدون إلى واقع الحياة روح التجربة التي



مارسها الرسول الأعظم ﷺ وكرس حياته  
كلها من أجلها وروح الأطروحة التي جاهد  
من أجلها الإمام أمير المؤمنين وحارب  
لحسابها المارقين والقاسطين وروح الثورة  
التي ضحى الإمام الحسين بآخر قطرة من  
دمه الطاهر في سبيلها.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 3

❖ إنكم بالاختيار العظيم للجمهورية الإسلامية  
تحققون للدماء الطاهرة التي أريقت قبل  
ثلاثة عشر قرناً على ساحة كربلاء هدفها  
الكبير.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 3

❖ من الطبيعي أن تجد الحضارة الغربية في  
اختياركم الواعي للإسلام منهجاً للحياة  
تحدياً صارخاً لأسسها الفكرية وأيدولوجيتها  
الحضارية كما وجدت في إصراركم الشجاع  
على طرد الشاه من السلطة والقضاء على  
حكمه تحدياً صارخاً لمصالحها السياسية  
وتصوراتها العلمية.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: 3



❖ إن الحضارة الأوربيّة للإنسان الأوروبيّ الأمريكيّ ظنّت منذ أمد طويل أنّها صفت الإسلام نهائياً واستطاعت أن تفرض على المسلمين عسكرياً أو سياسياً أو ثقافياً التخلّي عنه واستبداله بتقليد الإنسان الغربيّ في مناهجه وطرائقه في الحياة.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 4

❖ قال الجناح الغربيّ من الحضارة الأوروبيّة إن أوروبا لم تتطوّر إلاّ حين فصلت الدّين عن الحياة. وقال الجناح الشرقيّ إن الدّين أفيون الشعوب. فلكي تستطيع الشعوب أن تكافح من أجل الحرّية لا بدّ لها أن تتخلّى عن الدّين.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 4

❖ لم تكن الطاقة التي دفعت الشعب الإيرانيّ إلى الثّورة وتحطيم الطاغوت إلاّ الدّين، وهذا الإسلام الذي سوف تختارونه غداً منهجاً للحياة وطريقاً للبناء.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 4



❖ يردّد المثقّفون الغربيّون والمستغربون أنّ الإسلام دين وليس انتصاراً وأنّه عقيدة وليس منهجاً للحياة وأنّه علاقة بين الإنسان وربّه ولا يصلح أن يكون أساساً لثورة اجتماعيّة في إيران. وقد فات هؤلاء أنّ الإسلام ثورة لا تنفصل فيها الحياة عن العقيدة ولا ينفصل فيها الوجه الاجتماعيّ عن المحتوى الروحيّ. ومن هنا كانت ثورة فريدة على مرّ التاريخ.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 4

❖ لاحظوا كيف يسير العمالان الثوريان جنباً إلى جنب بجعل المستضعفين أئمةً وجعلهم الوارثين. وهذا يعني أنّ حلول المستضعفين محلّ المستغلّين والمستثمرين وتسلمهم للمقاليد من أيديهم يواكب جعلهم أئمةً أيّ تطهيرهم من داخل والارتفاع بهم إلى مستوى القدوة والنموذج الإنسانيّ الرفيع.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص: 6

❖ استطاع الشعب الإيرانيّ المسلم أن يشكّل القاعدة الكبرى للرفض البطوليّ والثبات



الصامد على طريق دولة الأنبياء والأئمة  
والصديقين باعتباره الجزء الأكثر التزاماً  
مع المرجعية الدينية وأسسها الدينية  
والمذهبية.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 5

❖ لقد بلغت هذه القاعدة الرشيدة بفضل القيادة  
الحكيمة للمرجعية الصالحة التي جسدها  
الإمام الخميني دام ظلّه قمةً وعبها الرساليّ  
والسياسيّ الرشيد من خلال صراعها المرير  
مع طواغيت الكفر ومقاومتها الشجاعة  
لفرعون إيران الحديث حتى استطاعت أن  
تلحق به وبكل ما يمثله من قوى.. أكبر  
هزيمة يمني بها المستعمر الكافر في عالمتنا  
الإسلامي العظيم.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 5

❖ كان من الطبيعي أن يزداد الشعب الإيراني  
المسلم إيماناً برسائلته التاريخيّة العظيمة  
وشعوراً بأنّ الإسلام هو قدره العظيم لأنّه  
بالإسلام وبزخم المرجعية التي بناها  
الإسلام وبالخميني القائد استطاع أن



يكسر أثقل القيود ويحطّم عن معصميه  
تلك السلاسل الهائلة، فلم يعد الإسلام هو  
الرّسالة فحسب بل هو أيضاً المنقذ والقوّة  
الوحيدة في الميدان التي استطاعت أن تكتب  
النصر لهذا الشعب العظيم.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص:5

❖ كان طرح المرجعية الرشيدة للجمهورية  
الإسلامية شعاراً وهدفاً وحقيقة تعبيراً حياً  
عن ضمير الأمة وتوجيهاً لنضالها بالنتيجة  
الطبيعية وضماناً لاستمرار هذا الشعب في  
طريق النصر الذي شقّه له الإسلام.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص:5

❖ الشعب الإيراني العظيم، بحمله لهذا المنار  
وممارسته مسؤوليته في تجسيد هذه الفكرة  
وبناء الجمهورية الإسلامية، يطرح نفسه لا  
كشعب يحاول بناء نفسه فحسب بل كقاعدة  
للإشعاع على العالم الإسلامي وعلى العالم  
كله في لحظات عصيبة من تاريخ هذه  
الإنسانية.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص:5



❖ يقوم الشعب الإيراني المسلم في هذه اللحظات (الزاخرة بالتاريخ والغنية بمعاني البطولة والجهاد والمفعمة بمشاعر النصر وإرادة التغيير) بدوره التاريخي فيصنع لأول مرة في تاريخ الإسلام الحديث دستور الجمهورية الإسلامية ويصمم على أن يجسد هذا الدستور في تجربة رائعة ورائدة.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص:5

❖ كما هز هذا الشعب (الإيراني) العظيم ضمير العالم وزعزع مقاييسه المادية بقيمه التي جسدها في مرحلة المبارزة كذلك سيهز ضمير الإنسانية المضللة ووجدان الملايين المعذبين ويغمر العالم بنور جديد هو نور الإسلام الذي حجبته الإنسان الغربي وعملاؤه المثقفون وبدلوا كل وسائلهم من الاحتلال العسكري إلى التشويه الثقافي والتحريف العقائدي في سبيل إبعاد العالم الإسلامي عن هذا النور لكي يضمّنوا لأنفسهم السيطرة عليه ويفرضوا عليه التبعية.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص:5





❖ إن الإسلام الذي حجزه الاستعمار عسكرياً وسياسياً في قمقم ليصبغ العالم الإسلامي بما يشاء من ألوان قد انطلق من قمقمه في إيران فكان زلزالاً على الظالمين ومثلاً أعلى في بناء الشعب المجاهد والمضحّي وسيفاً وصلتاً على الطغاة ومصالح الاستعمار وقاعدة لبناء الأمة من جديد.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص:6

❖ لم يبرهن الإمام الخميني بإطلاقه للإسلام من القمم على قدرته الفائقة وبطولة الشعب الإيراني فحسب بل برهن أيضاً على ضخامة الجناية التي يمارسها كل من يساهم في حجز الإسلام في القمم وتجميد طاقاته الهائلة البناء وإبعادها عن مجال البناء الحضاري لهذه الأمة.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص:6

❖ هذا النور الجديد الذي قدّر للشعب الإيراني أن يحمله إلى العالم سوف يعرّي أيضاً تلك الأنظمة التي حملت اسم الإسلام زوراً بنفس



الدرجة التي يدين بها الأنظمة التي رفضت  
الإسلام.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلامية ص: 6

❖ إن الذين يثورون في إيران دفاعاً عن الإسلام  
والمسلمين ويقتلون هم شهداء وسيحشرهم  
الله مع الإمام الحسين عليه السلام في الجنة

دور فكر الشهيد الصدر في الثورة الإسلامية في إيران ص: 267

❖ إنني فرح اليوم إذ أواجه مرجعاً رسمياً له  
مرجعياً بالفعل ومن كبار مراجع الإسلام  
يتصدى لطرح فكرة الحكومة الإسلامية  
وولاية الفقيه في هذا الطرح الصريح  
المعمق.

صحيفة نواء الصدر 444 - حديث مع آية الله السيد محمود  
الهاشمي

❖ كنا نسمع في التاريخ كيف ينتصر الإيمان  
على السيف. وكنا نؤمن بذلك غيباً أما اليوم  
فقد جسّد ذلك الإمام الخميني عملياً.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 4- صفحة 26

❖ الآن وصلني خبر يفيد بأن آخر معقل من  
معاقل الطاغوت قد سقط بأيدي المسلمين  
وقد حقّق الإمام الخميني حلم الأنبياء  
والأولياء والأئمّة في التاريخ.

محّم باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 4- صفحة 26

❖ اليوم انتصر موسى ﷺ على فرعون  
وتحقّقت كافّة أحلام الأنبياء. اليوم أسقط  
آية الله الخميني حكومة الشاه.

محّم باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 4- صفحة 26

❖ إنّ السيّد الإمام الخميني العظيم قد حقّق آمال  
الأنبياء والأوصياء والأئمّة (عليهم السلام)  
وتوجّ جهود هؤلاء العظماء بإقامة أنظف  
وأطهر دولة في التاريخ (بعد الغيبة).

تلامذة الامام الشهيد الصدر ص: 299 نقلاً عن السيد محمّد باقر  
المهري





❖ أنا أطلب منكم أن تؤكّدوا وتركّزوا على مرجعية وقيادة الإمام الخميني.

تلامذة الامام الشهيد الصدر ص: 299 نقلأ عن السيد محمد باقر المهري

❖ العمل الحقيقي هو ما قام به السيد الإمام الخميني. والهدف من المرجعية هو إقامة حكم الإسلام في الأرض.

تلامذة الامام الشهيد الصدر ص: 299 نقلأ عن السيد محمد باقر المهري

❖ إننا نبتغي في حركتنا تحقيق الإسلام وأحكامه ومناهجه والسيد الخميني قد حقق ذلك. لذا تنبغي الدعوة إليه والالتفاف حول مرجعيته وقيادته.

تلامذة الامام الشهيد الصدر ص: 299 نقلأ عن السيد محمد باقر المهري

❖ أنا الآن مستعد لأن أكون وكيلاً للسيد الإمام (الخميني) في إحدى القرى العراقية.

تلامذة الامام الشهيد الصدر ص: 299 نقلأ عن السيد محمد باقر المهري

## الجهاد ضد النظام الصدّامي

❖ الأمة تعرف حزب البعث والرجال الحاكمين في العراق ولا تشكّ في فسقهم وفجورهم وطغيانهم وكفرهم وظلمهم للعباد. ولكنها فقدت قوّة الإرادة التي بها يجب أن تصول وتجاهد في سبيل الله إلى أن تسقط هذه الزمرة الكافرة عن منصب الحكم وترفع كابوس هذا الظلم عن نفسها.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر، السيّد كاظم الحائري،  
الصفحة: 49-50

❖ إن كنت تحمل أمراً باعتقالي فنعم أذهب. وإن كانت مجرد زيارة، فلا. إنكم كمنتم الأفواه، وصادرتم الحريّات، وخنقتم الشعب. تريدون شعباً ميّتاً يعيش بلا إرادة ولا كرامة.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر، السيّد كاظم الحائري،  
الصفحة: 126

❖ أودّ أن أوكد للمسؤولين أنّ هذا الحكم الذي فرض بقوة الحديد والنار على الشعب العراقيّ وحرمه من أبسط حقوقه وحرّيّاته





في ممارسة شعائره الدينية لا يمكن أن يستمر، ولا يمكن أن يعالج دائماً بالقوة والقمع.

النداء الاول للإمام الشهيد السيد الصدر «رض» 20 رجب 1399 هـ

❖ خيل للسفاكين أنهم انتزعوا من الجماهير شعورها بالعزة والكرامة، وجرّدوها من صلتها بعقيدتها ودينها وبمحمّدها العظيم لكي يحولوا هذه الملايين الشجاعة المؤمنة من أبناء العراق الأبّي الى دمي وآلات يحركونها كيف يشاؤون ويزقونها ولاء عفلق وأمثاله من عملاء التبشير والاستعمار بدلاً عن ولاء محمّد وعليّ «صلوات الله عليهما».

النداء الثاني للإمام الشهيد السيد الصدر (شعبان - 1399 هـ)

❖ الجماهير دائماً هي أقوى من الطغاة مهما تفرعن الطغاة. وقد تصبر ولكنّها لا تستسلم.

النداء الثاني للإمام الشهيد السيد الصدر (شعبان - 1399 هـ)

❖ إنّي في الوقت الذي أدرك فيه عمق هذه المحنة التي تمرّ بك يا شعبي وشعب آبائي

وأجدادي أوّمن بأنّ استشهاد هؤلاء العلماء  
واستشهاد خيرة شبابك الطاهرين وأبنائك  
الغياري تحت سياط العفّالقة، لن يزيدك  
إلاّ صموداً وتصميماً على المضيّ في هذا  
الطريق حتّى الشهادة أو النصر.

النداء الثاني للإمام الشهيد السيد الصدر (شعبان - 1399 هـ)

❖ على كلّ مسلم في العراق، وعلى كلّ عراقّي في  
خارج العراق، أن يعمل كلّ ما بوسعه ولو كلفه ذلك  
حياته من أجل إدامة الجهاد والنضال لإزالة هذا  
الكابوس عن صدر العراق الحبيب، وتحريره  
من العصابة اللاإنسانيّة وتوفير حكم صالح فنذ  
شريف طيّب يقوم على أساس الإسلام.

النداء الثاني للإمام الشهيد السيد الصدر (شعبان - 1399 هـ)

❖ إنّي منذ عرفت وجودي ومسؤوليّتي في هذه  
الأمّة بذلت هذا الوجود من أجل الشيعيّ  
والسنّي على السواء.. حيث دافعت عن الرّسالة  
التي توحدهم جميعاً وعن العقيدة التي  
تهمهم جميعاً، ولم أعش بفكري وكياني إلاّ  
للإسلام طريق الخلاص وهدف الجميع.

النداء الثالث للإمام الشهيد السيد الصدر (شعبان - 1399 هـ)





❖ أنا معك يا أخي وولدي السنّي بقدر ما أنا معك يا أخي وولدي الشيعي. أنا معكما بقدر ما أنتما مع الإسلام، وبقدر ما تحملون هذا المشعل العظيم لإنقاذ العراق من كابوس التسلّط والاضطهاد.

النداء الثالث للإمام الشهيد السيد الصدر (شعبان - 1399 هـ)

❖ إنّ الطاغوت وأولياءه يحاولون أن يوحوا إلى أبنائنا البررة من السنّة أنّ المسألة مسألة شيعة وسنّة ليفصلوا السنّة عن معركتهم الحقيقية ضدّ العدو المشترك. وأريد أن أقولها لكم يا أبناء عليّ والحسين وأبناء أبي بكر وعمر إنّ المعركة ليست بين الشيعة والحكم السنّي.

النداء الثالث للإمام الشهيد السيد الصدر (شعبان - 1399 هـ)

❖ ألا ترون أنهم يمارسون أشدّ ألوان الظلم والطغيان تجاه كلّ فئات الشعب؟ ويزدادون يوماً بعد يوم حقداً على الشعب وتفئناً في امتهان كرامته والانفصال عنه والاعتصام ضدّه في قصورهم المحاطة بقوى الأمن والمخابرات؟

النداء الثالث للإمام الشهيد السيد الصدر (شعبان - 1399 هـ)



❖ ألا ترون الى احتكار هؤلاء السلطة احتكاراً  
عشائرياً يضافون عليه طابع الحزب زوراً  
وبهتاناً؟ وسدّ هؤلاء أبواب التقدّم أمام كلّ  
جماهير الشعب سوى أولئك الذين رضوا  
لأنفسهم الذلّ والخضوع وباعوا كرامتهم  
وتحوّلوا إلى عبيد أذلاء؟

النداء الثالث للإمام الشهيد السيد الصدر (شعبان - 1399 هـ)

❖ إنّ هؤلاء المتسلّطين قد امتهنوا حتى كرامة  
حزب البعث العربي الاشتراكيّ حيث عملوا  
من أجل تحويله من حزب عقائديّ الى  
عصابة تفرض الانضمام اليها والانتساب  
اليها بالقوّة والإكراه. والأفأى حزب حقيقيّ  
يحترم نفسه في العالم يطلب الإنتساب اليه  
بالقوّة؟

النداء الثالث للإمام الشهيد السيد الصدر (شعبان - 1399 هـ)

❖ إنّني أعاهدكم على أنّي لكم جميعاً ومن أجلكم  
جميعاً وأنّكم جميعاً هدفي في الحاضر  
والمستقبل. فلتتوحّد كلمتكم ولتتلاحم  
صفوفكم تحت راية الإسلام ومن أجل إنقاذ  
العراق من كابوس هذه الفئة المتسلّطة وبناء





عراق حرّ كريم تحكّمه عدالة الإسلام وتسوده  
كرامة الإنسان ويشعر فيه المواطنون جميعاً  
على اختلاف قومياتهم ومذاهبهم بأنهم  
أخوة يساهمون جميعاً في قيادة بلدهم وبناء  
وطنهم وتحقيق مُثلهم الإسلاميّة العليا  
المستمدّة من رسالتنا الإسلاميّة وفجر  
تاريخنا العظيم.

النداء الثالث للإمام الشهيد السيد الصدر (شعبان - 1399 هـ)

❖ أسقطوا الأذان الشريف من الإذاعة فصبرنا،  
أسقطوا صلاة الجمعة من الإذاعة فصبرنا،  
وطوّقوا شعائر الإمام الحسين «ع» ومنعوا  
القسم الأعظم منها فصبرنا، وحاصروا  
المساجد وملؤوها أمناً وعيوناً فصبرنا،  
وقاموا بحملات الإكراه على الانتماء الى  
حزبهم فصبرنا، وقالوا إنّها فترة انتقال  
يجب تجنيد الشعب فيها فصبرنا، ولكن إلى  
متى تستمرّ فترة الانتقال؟ اذا كانت فترة  
عشر سنين من الحكم لا تكفي لإيجاد الجوّ  
المناسب لكي يختار الشعب طريقه فأية  
فترة تنتظرون؟

النداء الاول للإمام الشهيد السيد الصدر «رضى» 20 رجب 1399 هـ

❖ إذا كانت فترة عشر سنين من الحكم المطلق لم تتح لكم أيها (المسؤولون) إقناع الناس بالانتماء إلى حزبكم إلا عن طريق الإكراه فماذا تأملون؟ وإذا كانت السلطة تريد أن تعرف الوجه الحقيقي للشعب العراقي فلتجمد أجهزتها القمعية أسبوعاً واحداً فقط، ولتسمح للناس بأن يعبروا خلال أسبوع واحد كما يريدون!

النداء الاول للإمام الشهيد السيد الصدر «رض» 20 رجب 1399 هـ

❖ إنني أطالب باسمكم جميعاً، أطالب بإطلاق حرية الشعائر الدينية وشعائر الإمام أبي عبد الله الحسين «ع». كما وأطالب بإعادة الأذان وصلاة الجمعة والشعائر الإسلامية إلى الإذاعة وأطالب باسمكم جميعاً بإيقاف حملات الإكراه على الانتساب الى حزب البعث على كل المستويات، وأطالب باسم كرامة الإنسان بالإفراج عن المعتقلين بصورة تعسفية وإيقاف الاعتقال الكيفي الذي يجري بصورة منفصلة عن القضاء.

النداء الاول للإمام الشهيد السيد الصدر «رض» 20 رجب 1399 هـ





❖ حين يعبر شعبنا عن رأيه، أو يتخذ موقفاً من قضية ما، حين تأتي الألوف لتعبر عن ولائها للمرجعية وللإسلام، لا تحترمون شعباً، ولا ديناً، ولا قيماً، بل تلجأون إلى القوة، لتكموا الأفواه وتصادروا الحريات وتسحقوا كرامة الشعب.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،  
السيد كاظم الحائري، الصفحة: 126

❖ أين الحرية التي تدعونها؟ أين هذا الشعب الذي تدعون أنكم تدافعون عنه؟ أليس هؤلاء الآلاف الذين جاءوا ليعبروا عن ولائهم للمرجعية هم أبناء العراق؟ ماذا ستقولون للجماهير وأنتم تسحقون قيمهم بأيديكم؟

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،  
السيد كاظم الحائري، الصفحة: 126

❖ لا بد من قطار من الدماء ورتل ضخم من التضحيات تشكل بمجموعها جزءاً من مقومات مأساة الطف، لتحرك ضمير هذه الأمة الميئة وتوقظ مشاعرها وأحاسيسها.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)  
دار العارف للمطبوعات جزء 1 صفحة 14

❖ على المسلمين أن يكونوا دائماً على أهبة  
الإستعداد لتلبية نداء الإسلام متى  
استصرخهم لنصرته، لعلّ قطار الدم عودة  
إلى الواقع الرساليّ الكريم.

المجموعة الكاملة لمؤلفات السيد الشهيد محمّد باقر الصدر ج-  
13/ص93- (محاضرة حول ثورة الامام الحسين)

❖ قد نعمل ونغيّر المجتمع. فإذا كانت الحكومة  
لا تؤمن بذلك فإنّها قادرة وبجرّة قلم على  
إلغاء كلّ ما قمنا به.

محمّد باقر الصدر-حياة حافلة... فكر خلّاق ص 70

❖ هناك وهنا حزب الله تعالى، حزب الحقّ تعالى  
من رجال محمّد ﷺ، رجال عليّ والحسن  
والحسين عليهم السلام، من رجال علمائنا الأحرار  
من هم بالمرصاد للطغاة، لأهل الشرّ  
والفساد.

محمّد باقر الصدر(السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء-2 صفحة:152

❖ إنّ الدّولة لو أرادت أن تعرف آراء الشعب  
ونظريّاته يجب أن تراجع العلماء فإنّهم هم





معدن أسرار الأمة ومحط ثقتهم وهم لسان  
الأمة.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،

السيد كاظم الحائري، الصفحة: 54

❖ أنا عالم المسلمين ولست عالم البعثيين.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،

السيد كاظم الحائري، الصفحة: 55

❖ ما دام هذا الشخص (صدّام) في الحكم لا  
يمكننا عمل شيء، بل إذا سكتنا عنه فسوف  
يحطّم ويهدّم الكيان الإسلامي في العراق.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار، الصفحة: 193

❖ يجب أن نفرّق بين براءة ذمّة المكلف على  
الانتماء لحزب البعث أمام الله، وبين النتيجة  
العملية التي تترتب على ذلك والآثار  
الخطيرة التي ستنتج على صعيد الواقع.  
فعلى الثاني لو أنّ المؤمنين وغيرهم أيضاً  
أُكْرهوا على الانتماء لحزب البعث بسبب  
الضغط الوظيفي أو الدراسي أو غير ذلك،

فإنه وبمرور الزمن ستنشأ الأجيال، فتجد أنّ  
الانتماء لحزب البعث أمر طبيعي لا يُتحرَّج  
منه من الناحية الدّينيّة.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 194

❖ أنّني أعلم أنّ هذه الفتوى سوف لن تؤثر في  
الوقت الحاضر التأثير المرجو منها، وذلك  
لأنّ السلطة طوّقت حياة المواطن العراقي في  
كلّ مناحيها، وخاصّة الاقتصادية، بالانتماء  
لحزب البعث. وسواء أفتينا بحرمة الانتماء  
أم لا فإنّه على كلّ حال سينتمي للحزب، ولكن  
فرق بين أن ينتمي وهو يعلم أنّ هذا العمل  
محرم شرعاً وبين أن ينتمي وهو يرى أن  
الانتماء أمر طبيعي لا حرج فيه من الناحية  
الشرعيّة. إنّ هذا الأمر في غاية الأهميّة،  
ويجب أن نأخذه بنظر الاعتبار.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 194

❖ يجب عليكم العمل من داخل الحزب لتفتيته  
بأيّ شكل ترونه مناسباً...

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الشيخ محمّد رضا النعماني، الصفحة: 195





❖ أنا أريد أن يعلم الجميع أنّ الانتماء لحزب  
البعث حرام. ولتعلم السلطة بموقف  
المرجعية الرافض لحزبها وعقائدها.

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار،

الصفحة: 195

❖ كان هدفي الأساسي هو إسقاط نظام صدام  
التكريتي لأنّ صداماً هو الرجل الذي يشكّل  
خطورة حقيقية على الإسلام في العراق.

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار،

الصفحة: 198

❖ إني . والله . أخشى أن أقبل أطفالي خشية أن  
تسترق أجهزة الصوت الموضوعة في البيت  
ذلك، وتسخرها السلطة لأغراض دعائية  
ضدي، وتصورها للناس بشكل آخر.

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار،

الصفحة: 324



## استعداد الشهيد (رض)

### للشهادة

❖ إنَّ دَمِّي هو الَّذِي سَيُترجمني، فأنا لا أريد إلاَّ خدمة الإسلام، وهو اليوم بحاجة إلى دمي أكثر من حاجته إلى ترجمتي. أمّا أنت فقد عشت معي طويلاً، وشاركتني محنتي، وعشت مراحل صراعي مع الظالمين، فعرفت الكثير من تلك الجوانب، فإنَّ كتب الله . تعالى . لك السلامة فاكتب ما قد رأيته أو سمعته.....

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار، ص: 16

❖ حينما صدر حكم الإعدام على الشهداء الخمسة في عام (1974 م) قال: والله لو أنَّ البعثيين خيروني بين إعدام أولادي الخمسة وبين هؤلاء لاخترت إعدام أولادي وضحيّت بهم. إنَّ الإسلام بحاجة إلى هؤلاء لا إلى أولادي.

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار، الصفحة: 102





❖ أنا أعلن لكم يا أبنائي أنني صممت على الشهادة. ولعل هذا هو آخر ما تسمعونه مني. وإن أبواب الجنة قد فتحت لتستقبل قوافل الشهداء حتى يكتب الله لكم النصر. وما ألد الشهادة التي قال عنها رسول الله ﷺ إنها حسنة لا تضر معها سيئة. والشهيد بشهادته يغسل كل ذنوبه مهما بلغت.

النداء الثاني للإمام الشهيد السيد الصدر (شعبان - 1399 هـ)

❖ أطالب باسمكم جميعاً وباسم القوى التي تمثلونها بفسح المجال للشعب ليمارس بصورة حقيقية حقه في توفير شؤون البلاد وذلك عن طريق إجراء انتخاب حرّ ينبثق عنه مجلس حرّ يمثل الأمة تمثيلاً صادقاً. وإنّي أعلم أنّ هذه الطلبات سوف تكلفني غالياً وقد تكلفني حياتي، ولكنّ هذه الطلبات هي مشاعر أمة، وطلبات أمة، وإرادة أمة.

النداء الاول للإمام الشهيد السيد الصدر «رض» 20 رجب 1399 هـ

❖ حتى لو أن السلطة فكّت الحجز عني فسوف أبقى جليس داري. فليس منطقياً أن أدعو الناس إلى مواجهة السلطة حتى لو كلّفهم

ذلك حياتهم، ثمّ لا أكون أولهم سبقاً إلى  
الشهادة في الوقت الذي يُستشهد فيه الشاب  
اليافع والشيخ الكبير من أمثال الشهيد  
المرحوم السيّد قاسم شبّر.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار، الصفحة: 104

❖ إنّي أودّ أن أوكد لك يا شعب آبائي وأجدادي  
أنّي معك وفي أعماقك، ولن أتخلّى عنك  
في محنتك وسأبذل آخر قطرة من دمي في  
سبيل الله من أجلك.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر، السيّد كاظم الحائري،  
الصفحة: 120

❖ حين اعتقلت حسبت أنّ الشهادة تنتظرني  
في بغداد (بعد اعتقاله الأوّل قبل  
استشهاده بعام). وأحسست أنّ المسئوليّة  
التي كانت تثقل كاهلي وتسبّب لي الهموم  
والآلام قد انتهت، فلم أكن أحسب للآثار  
التي ستترتب على جوابي هل أنّها تشكل  
خطورة عليّ أم لا.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر، السيّد كاظم الحائري،  
الصفحة: 115





❖ كنت قد أجبت على أسئلتهم (أثناء التحقيق) بما يناسب حجم التحرك، وحجم الثورة الإسلامية. فقد كنت مصمماً على الاستشهاد في سبيل الله، ولذا كنت أتعمد أن لا أجيب على بعض الأسئلة بغرض إقلاقهم وإربابهم. ولكن ظلّ البراك يلحّ على إجابة محدّدة، وبقيت. أيضاً. أتعمد الغموض. وكلّما انتقل البراك إلى أسئلة أخرى بعيدة عن موضوع البرقية عاد مرة أخرى إلى البرقية وكرّر الأسئلة بشكل وآخر.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر، السيد كاظم الحائري،  
الصفحة: 124

❖ كنت واثقاً بأن السلطة تعتزم إعدامي. وكانت مجريات التحقيق تدلّ على ذلك، وخاصّة التأكيد على نوع وحجم الصلة والعلاقة بالسيد الخميني دام ظلّه، وتفسيرهم لها تفسيراً سياسياً أو (تأمراً) للإطاحة بالسلطة البعثية العميلة. ومن الطبيعي. في قوانين البعث. أن ينال الإعدام كلّ من يُتهم بهذه التهمة.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،  
السيد كاظم الحائري، الصفحة: 135

❖ كنت قد هيأت نفسي للإستشهاد، فلا أبالي  
أوقع الموت عليّ أم وقعت على الموت. إنّ  
العراق بحاجة إلى دم كدمي.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،  
السيد كاظم الحائري، الصفحة: 135

❖ علينا أن نضحّي بنفوسنا في سبيل الله ونبذل  
دماءنا بكلّ سخاء في سبيل نصره الدّين  
الحنيف. والخطة التي أرى ضرورة تطبيقها  
اليوم هي أن أجمع ثلثة من طلابي ومن صفوة  
أصحابي الذين يؤمنون بما أقول ويستعدّون  
للفداء ونذهب جميعاً إلى الصحن الشريف  
متحالفين فيما بيننا على أن لا نخرج من  
الصحن أحياء. وأنا أقوم خطيباً فيما بينهم  
ضدّ الحكم القائم ويدعمني الثلثة الطيبة  
الملتفة من حولي، ونثور بوجه الظلم  
والطغيان. فسيجابها جمع من الزمرة  
الطاغية ونحن نعارضهم إلى أن يضطروا  
إلى قتلنا جميعاً في الصحن الشريف.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،  
السيد كاظم الحائري، الصفحة: 49-50





❖ أرى أن أجبر السلطة على قتلي، عسى أن يحرك ذلك الجماهير للإطاحة بالنظام، وإقامة حكم القرآن في العراق.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 214

❖ لا أتنازل أبداً، وموقفي ثابت، وإذا كان هؤلاء يفكرون بإعدامي، فأنا مستعدٌ لذلك.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 294

❖ إنني مستعدٌ لأن أبقى مع عائلتي محتجزاً مدى العمر، أو أضحي بنفسي وبهم، إذا كان ذلك يحقق للإسلام نصراً في العراق.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 297

❖ إذا كان الشعب العراقي المسلم يحتاج إلى سفك دمي حتى يتحرك فإنني على استعداد لذلك.

صحيفة الجهاد العدد 232

❖ يا ليت هؤلاء يقتلونني حتى توجَّح دمائي  
ثورة الإسلام في العراق.

صحيفة الجهاد العدد 232

❖ أنتم معي على الرغم من الزمان وعلى الرغم  
من المكان. ولتكن هذه المعية في الله ومن  
أجل الله، تعبيراً حياً عن لقائنا باستمرار  
الى أن يجتمع الشمل وتعود الإغصان إلى  
الشجرة الأم.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 1 - ص 13

❖ أوبعد ما استشهد السيد قاسم شبّر وأمثاله  
من المؤمنين أفكر بالحياة والأمن؟ إن هذا  
اليوم يوم التضحية. إن لدي رؤية واضحة،  
إن خيارى هو الشهادة، فهو آخر ما يمكن أن  
أخدم به الإسلام.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 304

❖ سوف أظل أتكلّم وأتهجّم على السلطة، وأندد  
بجرائمها، وأدعو الناس إلى الثورة عليها إلى  
أن تضطرّ قوات الأمن إلى قتلي في الصحن





الشريف أمام الناس. وأرجو أن يكون هذا الحادث محفزاً لكل مؤمن وزائر يدخل الصحن الشريف، لأنه سيرى المكان الذي سوف أُقتل فيه فيقول: (ها هنا قُتل الصدر)، وهو أثر لا تستطيع السلطة المجرمة محوه من ذاكرة العراقيين.

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار،

الصفحة: 309

❖ لقد تبددت كل التضحيات والآمال. أنت تعرف أنني سوف لن أتنازل للعفالة، وسوف أُقتل... أنا لا أريد أن أُقتل في الزنانات. وإن كان ذلك شهادة مقدسة في سبيل الله . بل أريد أن أُقتل أمام الناس، ليحركهم مشهد قتلي، ويستثيرهم دمي. هل تراني أملك شيئاً غير سلاح الدم؟ وها أنذا قد فقدته. إن قتلني هؤلاء فسوف لن يفلحوا بعدي، ولن ينتصروا.

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار،

الصفحة: 310

❖ أنا لم أطلب منكم شيئاً، وكما قلت لكم إذا كان الحل لهذه الأزمة هو الإعدام فأنا مستعد





لذلك، ولا كلام آخر عندي.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 319

❖ اللهم إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد أن  
ترزقني الشهادة وأنت راضٍ عني. اللهم أنت  
تعلم أنّي ما فعلت ذلك طلباً للدنيا، وإنّما  
أردت به رضاك، وخدمة دينك. اللهم ألحقني  
بالنبيّين والأئمّة والصديقين والشهداء،  
وأرحني من عناء الدنيا.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 320

❖ إنّي أود أن أوكد لك يا شعب آبائي وأجدادي  
أنّي معك وفي أعماقك ولن أتخلّى عنك في  
محنتك، وسأبذل آخر قطرة من دمي في  
سبيل الله من أجلك.

النداء الاول للإمام الشهيد السيد الصدر «رض» 20 رجب 1399 هـ



## من ذكريات السيد الشهيد (رض)

❖ عفواً أستاذ فأنا لا أزال وسأبقى تلميذكم وتلميذ كل من أدبني وعلمني في هذه المدرسة وسأبقى تلميذكم المدين إليكم بتعليمي وثنقيفي.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،  
السيد كاظم الحائري، الصفحة: 41

❖ إنني حينما طبعت هذا الكتاب (فلسفتنا) لم أكن أعرف أنه سيكون له هذا الصيت العظيم في العالم والدوي الكبير في المجتمعات البشرية مما يؤدي إلى اشتهار من يُنسب إليه الكتاب. وأنا الآن أفكر أحياناً أنني لو كنت مطلعاً على ذلك، وعلى مدى تأثيره في إعلاء شأن مؤلفه لدى الناس، فهل كنت مستعداً لطبعه باسم جماعة العلماء وليس باسمي كما كنت مستعداً لذلك أو لا؟ وأكاد أبكي خشية أنني لو كنت مطلعاً على ذلك لم أكن أستعدّ لطبعه بغير اسمي.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،  
السيد كاظم الحائري، الصفحة: 45

❖ إنني إنما حضرت الآن مجلس المباحثة هذا  
لأنني أعتقد أنه لا يوجد الآن مجلس أفضل  
عند الله من مجلسكم هذا الذي تتباحثون  
فيه في المعارف الإسلامية، فأحببت أن  
أحضر هذا المجلس الذي هو أفضل  
المجالس عند الله.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،  
السيد كاظم الحائري، الصفحة: 46

❖ إنني في الأيام التي كنت أطلب العلم فيها  
كنت أعمل في طلب العلم كل يوم بقدر عمل  
خمسة أشخاص مجدين.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،  
السيد كاظم الحائري، الصفحة: 47

❖ إنني كنت أعيش في منتهى الفقر والفاقة،  
ولكنني كنت أشتغل منذ استيقاظي من النوم  
في كل يوم بطلب العلم. كنت أنسى كل شيء  
وكل حاجة معيشية إلى أن كنت أفاجأ من  
قبل العائلة بمطالبتي بغذاء يقتاتون به  
وكنت أحتار عندئذ في أمري.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،  
السيد كاظم الحائري، الصفحة: 47





❖ إن تربية الطفل بحاجة الى شيء من الحزم والخشونة من ناحية، وإلى اللين والنعومة وإبراز العواطف من ناحية أخرى. وقد تعارف عندنا في العوائل أن الأب يقوم بالدور الأول والأم تقوم بالدور الثاني. ولكنني اتفقت مع (أم مرام - زوج السيد الشهيد) على عكس ذلك فطلبت منها أن تقوم بدور الحزم والخشونة مع الأطفال لدى الحاجة كي أتمحّض أنا معهم في أسلوب العواطف واللين وإبراز الحب والحنان.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،

السيد كاظم الحائري، الصفحة: 48

❖ إنني نفثت في نفس ابنتي مرام. وكانت وقتئذ طفلة صغيرة. الحقد على الصهاينة. وقد صادف أن حدثتها ذات يوم عن ظلمهم للمسلمين من قتل أو قصف، فبان عليها انكسار الخاطر وتكدر العيش، فأردفت ذلك بذكر قصة أخرى من حكايات قصف المسلمين لإسرائيل فاهتزت فرحاً وضحكت واستبشرت بتلك القصة.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،

السيد كاظم الحائري، الصفحة: 49

❖ إنني فهِمت ابنتي مرام أن هذه الأموال (الحقوق الشرعية) الموجودة لدينا ليست ملكاً لنا، فكانت هذه الطفلة البريئة تقول أحياناً: إن لدي والدي الأموال الكثيرة ولكنّها ليست له. ذلك لكي لا تتربّي على توقّع الصرف الكثير في البيت بل تتربّي على القناعة وعدم النظر إلى هذه الأموال كأمالك شخصيّة.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،  
السيد كاظم الحائري، الصفحة: 49

❖ إنني أتصور أن الأمة مبتلاة اليوم بالمرض الذي كانت مبتلاة به في زمن الحسين عليه السلام، وهو مرض فقدان الإرادة.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،  
السيد كاظم الحائري، الصفحة: 49-50

❖ علينا أن نعالج مرض الأمة كي تدبّ حياة الإرادة في عروقها المميّنة وذلك بما عالج به الإمام الحسين عليه السلام مرض فقدان الإرادة في نفوس الأمة وقتئذ، وهو التضحية الكبيرة التي هزّبها المشاعر وأعاد بها الحياة





إلى أن انتهى الأمر بهذا السبب إلى سقوط  
دولة بني أمية.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر، السيد كاظم الحائري،  
الصفحة: 5049-

❖ إِنِّي قَدَدْتُ قَبْلَ بَلُوغِي سَنَ التَّكْلِيفِ المَرْحُومِ  
الشيخ محمد رضا آل ياسين، أمّا من حين  
البلوغ فلم أقلد أحداً.

ترجمة حياة السيد الشهيد الصدر،  
السيد كاظم الحائري، الصفحة: 52

❖ لَيْسَ فِي ذَاكِرْتِي شَيْءٌ عَنْهُ (وَالِدُهُ المَقْدَسُ  
آيَةُ اللَّهِ السَّيِّدِ حَيْدَرَ الصِّدْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَّا صُورَةٌ  
غَيْرَ وَاضِحَةٍ، وَأَنَا بِحُكْمِ مَنْ لَمْ يَرِ أَبَاهُ.

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار،  
الصفحة: 43

❖ إِنَّ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعِيشَ عَلَى قِطْعَةٍ  
صَغِيرَةٍ مِنَ الخَبْزِ أَيَّاماً عَدِيدَةً لهُوَ قَادِرٌ  
عَلَى أَنْ يَسْتَمِرَّ إِلَى آخِرِ العَمْرِ كَذَلِكَ. فَأَنَا لَا  
أَخْشَى مِنَ الفَقْرِ وَلَا أَخَافُ مِنَ الجُوعِ.

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار،  
الصفحة: 44

❖ حينما أنسجم مع المطالب العلميّة لا أشعر

بما حولي.

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار، الشيخ محمّد رضا  
النعمانى، الصفحة: 50

❖ في بعض الأحيان، حينما يبدأ السائل بسؤاله

قد لا يحضرني الجواب حتّى اللحظات الأخيرة

من سؤاله، ولكن ما إن ينتهي حتّى يحضر

الجواب أمامي وكأنّي قد أعددتَه قبل ذلك.

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار،  
الصفحة: 79

❖ ما استعصى عليّ حلّ لمسألة في حرم أمير

المؤمنين.

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار،  
الصفحة: 80

❖ لم أعوّد نفسي على النوم، لأنّ العمر قصير.

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار، الصفحة: 81

❖ ماذا يريد هؤلاء منّي؟ هل يريدون أن أتعامل

مع الناس بجفاء وخشونة؟ هل يريدون أن لا





أمنحهم حبي؟ إذ كيف يمكن للأب أن يربي  
أبناءه بقلب لا يحبهم؟ أليس هؤلاء هم الذين  
سيحملون راية الإسلام ويدافعون عن كرامة  
القرآن؟ إذا كنا لا نسع الناس بأموالنا فلماذا  
لا نسعهم بأخلاقنا وقلوبنا وعواطفنا؟

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار،

الصفحة: 98

❖ هل مات إحساسك؟ هل تريد أن أنعم بالهواء  
البارد وفي الناس من لا يملك حتى المروحة  
البسيطة؟ ألم تعلم بأنني أريد لهذه المرجعية  
حياة البساطة والاكتفاء بأبسط مظاهر  
العيش بل الضروري منه؟ أنا يا ولدي أريد  
أن أغير هذا الواقع بقولي وفعلي، وعليك  
أن لا تنسى هذه الحقيقة في كل تصرفاتك  
وأعمالك في المستقبل.

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار،

الصفحة: 99

❖ لقد شابت هذه اللحية من أجل الإسلام.  
أفأثمهم بالعمالة لأريكا وأنا في هذا  
الموقع؟! .

الشهيد الصدر سنوات المحنة و أيام الحصار، الصفحة: 109



❖ يجب عليّ وأنا في هذا الموقع. يعني المرجعية  
أن أكون في مستوى العيش بمستوى الطلبة  
الاعتيادي.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،  
الصفحة: 114

❖ لا أرضى بشراء الفواكه مهما كان المبرّر،  
حتّى لو كان ذلك من أجل الضيوف. ويجب  
أن ننتظر إلى الوقت الذي يتمكّن جميع  
الناس من شرائها فيه.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،  
الصفحة: 115

❖ ولدي إن موز الجنة أطيب وألذ من هذا  
الموز.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،  
الصفحة: 116

❖ أذكر أنّي حينما كنت معه في الحجاز لأداء  
العمرة وكانت العائلة برفقته أيضاً لم نذق  
اللحم خلال كلّ تلك المدّة. وكان معظم  
طعامنا الخبز والبيض واللبن. ولما مازحته





عن هذا الأمر قال لي: (جئنا لنعتمر لا  
لنأكل).

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 116

❖ أنا لن أمتلك داراً حتى يتمكن كل الطلبة  
من شراء دور لهم، وحينئذ سأكون آخر من  
يشترى.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 117

❖ أبنائي، هذا المال ليس لي، هذه أموال  
صاحب الزمان ﷺ، هذه أموال المسلمين  
أمانة بيدي... أولادي، المال ليس مهماً،  
وهذه الدنيا لا قيمة لها، إننا نريد الآخرة  
والآخرة خير لنا وأبقى. وكان (رضوان الله  
عليه) يربي أطفاله على هذا السلوك.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 117

❖ أحب أن ألقى الله تعالى وأنا كذلك، لا شيء في  
ذمتي. أما رزقنا فإن الله يكفيننا وهو ولينا. أنا

لا أريد أن تقع هذه الأموال بيد السلطة بعد  
استشهادي. وإن شاء الله لنا السلامة فسوف  
أصرفها في مواردها الشرعية.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 118

❖ إنَّ أذَّ طعام ذقته في حياتي هو هذا، لأنَّه في  
سبيل الله عزَّ وجلَّ.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 118

❖ لقد بلغت من العمر ما بلغه أبي وأخي، فلمَ لا  
يعاجلني الموت ويريحني؟

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 175

❖ قد يكون الإنسان عادلاً بالنسبة إلى سلوكه  
الذاتي الشخصي ولكنه لا يكون عادلاً  
بالنسبة إلى سلوكه الوظيفي بتلك الدرجة  
ولذلك يحتاج إلى درجة من التوعية وتنمية  
هذا الجانب الوظيفي ولذلك لو لم يوعَّ  
ويثقَّف ويمرَّن هذا الوجود الوظيفي فسوف  
يحصل اختلال في مستوى التدين.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1 صفحة 13





❖ اليوم صار واضحاً أمام كل واحد منا أن أي انحراف عن خط الإسلام في سلوكنا، في وضعنا، في أخلاقنا، في عواطفنا، هذا الانحراف، هذا التكاثر، هذه النزعة التحطيمية التحريمية لأي نوع من العمل الصالح في الحوزة، هذا الذي يؤدي بنا إلى ما أدى وسوف يؤدي إلى الدمار حتماً إذا لم يتغير الوضع الداخلي في الحوزة.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1 صفحة 13

❖ لا يكفي أن يتغير الوضع الخارجي - يحتاج الوضع الداخلي إلى التغيير - تحتاج نفوسنا إلى تطهر - تحتاج نفوسنا إلى تطهير - نحتاج إلى أن نشعر بمسؤوليتنا اليوم.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1 صفحة 13

❖ إن الإسلام الذي قام بإعالتك، قام بالإفناق عليك أو عليّ، قام بإعالتنا والإفناق علينا، هذا الإسلام نحن مدينون له بوجودنا، مدينون له بأموالنا، مدينون له بكرامتنا، بعزتنا، بكلّ



ما نملك من اعتبار.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1 صفحة 13

❖ هذا الإسلام إذا كلّفنا أن نقيم على الضيم  
أسبوعاً أو أسبوعين، شهراً أو شهرين، أن  
نتحمّل الأذى في سبيل الله، أن نصمد، أن  
نصبر في سبيل الله، أن لا يتفتت في سبيل  
أن يواصل وجوده حتّى تنكشف هذه الأزمة  
عن الإسلام والمسلمين، إذا كلّفنا ذلك  
فليس هذا التكليف بالنسبة إلينا تكليفاً غير  
طبيعيّ، لأنّه هو المحسن الذي كان دائماً  
يقدم ونحن نأخذ.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1 صفحة 14

❖ الإسلام كان دائماً يتفضّل ونحن نستفيد.  
كان دائماً يسدّد ونحن نتمتّع بكلّ ما يقدم لنا  
من خيرات ومكاسب وجاه عريض... وما هو  
جاهنا؟ ما هو اعتبارنا لولا الإسلام؟

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1 صفحة 14



❖ أخشى كثيراً أن أتصرف تصرفاً أؤثر فيه  
مصلحتي الخاصة على مصلحة الدين.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1- ص 45

❖ إن الوجود الحقيقي لا يحتاج الى ألقاب.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1- صفحة 81

❖ إن بإمكانني أن أشبع من الغذاء والأكل ولكن  
ليس بإمكانني أن أشبع من العلم.

الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر في سيرته ومنهجه

ص 63 نقلاً عن صحيفة الجهاد العدد (283)

❖ إن من يقدر على العيش أياماً على القليل من  
الخبز والماء القراح فلن يضره فقر متوقع  
ولن يزيده البؤس جوعاً ولن يخاف من الله  
الذي (هو يتولى الصالحين) حيفاً وجوراً.

وجع الصدر من وراء الصدر أم جعفر ص 137

❖ إنني في الأيام التي كنت أطلب فيها العلم،  
كنت أعمل في طلب العلم كل يوم بقدر خمسة



أشخاص، أشخاص مجدّين.

مقدمة مباحث الأصول ص 47

❖ إنّي آليت على نفسي منذ الصغر أن لا أصليّ  
إلا بحضور قلب وانقطاع، فأضطر في بعض  
الأحيان إلى الانتظار حتّى أتمكن من طرد  
الأفكار التي في ذهني حتّى تحصل لي حالة  
الصفاء والانقطاع وعندها أقوم للصلاة.

شهيد الأمة وشاهدها ص: 219-218

❖ لقد ألفت هذا الكتاب في مرحلة الصبا، وكنت  
أود أن يبقى لي من تلك المرحلة من العمر  
كتاب فكان كتاب فدك في التاريخ.

بغية الراغبين الجزء الثاني ص 708

❖ أرى أنّ العمل الفكريّ الإيجابيّ المستقلّ  
أفضل من الدخول في المناقشات المذهبيّة  
مهما كانت موفّقة وعميقة.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1- صفحة: 159

❖ هذا الكتاب على الخصوص (الأسس المنطقيّة



للاستقراء) الذي أنا مشغول بتأليفه أرجو  
أن يوفّقني الله لأن أجعله إضافة علمية  
متميزة في حقله.

وجع الصدر ص: 101

❖ إن الحياة التي تزخر بالألم تهون على الإنسان  
في مجال التضحية والفداء.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 2- صفحة: 151

❖ إن العذاب الذي قدّر لحياتي أن تمتزج به  
والتمزق الذي قدّر لقلبي أن يعيشه سوف  
يمدّني بقدرة أكبر على التضحية.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 2- صفحة: 152

❖ كل إنسان يعيش حياة الألم يكون أقدر على  
التسامي والتضحية لأنه يضحي بحياة  
زاخرة بالمنغصات.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار العارف للمطبوعات جزء 2- صفحة: 152



❖ لا بدّ للممتحنين جميعاً أن يعيشوا المحنة  
كعملية تطهير لأنفسهم وتركية لأرواحهم  
وتصميم على التوبة من التقصيرات  
المتلاحقة التي عاشوها عبر حياتهم  
العملية.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)  
دار المعارف للمطبوعات جزء-2 صفحة: 171

❖ إنَّ محمدَ باقرَ الصدر يساوي 10% مطالعة  
و90% تفكير.

صحيفة المبلغ الرسالي عدد 85 ص: 76-75 نقلا عن السيد كمال  
الحيدري

❖ إذا سألتني كم ساعة تطالع أقول لك: أطالع  
عشر ساعات أو ثماني ساعات، ولكن إذا  
سألتني كم ساعة كنت مع الكتاب؟ أقول لك:  
ما دمت مستيقظاً غير نائم فأنا مع الكتاب.

صحيفة المبلغ الرسالي عدد 85 ص: 76-75 نقلا عن السيد كمال  
الحيدري

❖ كنت دائماً مع الكتاب، يعيش معي وأعيش  
معه.

صحيفة المبلغ الرسالي عدد 85 ص: 76-75 نقلا عن السيد كمال  
الحيدري





❖ لو قدر للحجز أن يفكّ عنا، وتعود الأمور إلى طبيعتها، فسوف أصرف قسماً كبيراً من الحقوق الشرعية على تربية هؤلاء. إنهم يملكون الشجاعة التي نحتاج إليها في مسيرتنا الجهادية. هؤلاء أفضل عند الله من الذين تخلّوا عنا، أو الذين اتّهمونا ببعض التّهم، ونحن نعاني ما نعاني في الحجز.

الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،

الصفحة: 108

❖ لا أدري كيف جرفني الماضي وأنا أريد أن أكتب عن الحاضر والمستقبل. بل أدري لأنّ الماضي حاضر دائماً وليس منفصلاً عن المستقبل بحال من الأحوال.

محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة)

دار المعارف للمطبوعات جزء 1- صفحة 9



## الكلمات القصار

# الفهرس

٥	المقدمة
٧	عقائد
٩	التوحيد
١٤	النبوة
٢٧	الإمامة
٨٣	القرآن
١٠١	العدل
١٠٤	مفهوم الموت والمعاد
١٠٦	الدنيا
١٠٧	الإيمان والغيب
١٠٩	الاستخلاف
١١٧	الفضرة
١١٩	المعرفة والعبودية
١٢٧	مفاهيم
١٢٨	الحوزة والمرجعية
١٣٧	الشريعة الإسلامية
١٤٠	المواكب الحسينية
١٤١	الشهادة
١٤٢	الإسلام
١٤٣	الثورة والثوار
١٤٤	خلافة الإنسان
١٤٦	الملكية والثروة
١٥١	الحرية
١٥٢	المجتمع
١٥٨	الحق والعدل





١٥٩	القوميّة.....
١٦٠	الأصالة.....
١٦٣	الصبر.....
١٦٤	العمل.....
١٧٠	تربية الإنسان.....
١٧٢	الهزيمة.....
١٧٤	العبادات.....
١٧٦	المسجد.....
١٧٨	التشيّع.....
١٨٢	الإنسان.....
١٨٤	مسألة فدك.....
١٨٥	العقل.....
١٨٦	النظام.....
١٩٢	العلاقات والقيم.....
١٩٥	الإسلام.....
٢٠١	العلم.....
٢٠٣	الكتابة.....
٢٠٤	الأمّة.....
٢١٥	السياسة ونظام الحكم، الحكومة الإسلاميّة.....
٢٣٨	الدستور.....
٢٤٠	الاقتصاد والنظرة الإسلاميّة.....
٢٥٨	السياسة الخارجيّة.....
٢٦٦	تطبيقات واتّجاهات.....
٢٧١	الحكم وولاية أمر المسلمين.....
٢٧٥	مع الإمام الخمينيّ قزوينيّ، والثورة الإسلاميّة.....
٢٩٢	الجهاد ضدّ النظام الصّدّاميّ.....
٣٠٤	استعداد الشهيد (رض) للشهادة.....
٣١٣	من ذكريات السيد الشهيد (رض).....
٣٣١	الفهرس.....